۱۸۷۱۵
۲۰۹۸۸۰

هو خبر فرج وذكر فان بال

ولا فرق الا بابه

وإذ قال إبراهيم

نبات ور زیان بشد لعنت عنبین باشد کجا معتبر باشد بیا جام میخوان [illegible]

گفت پیغمبر با صحاب گبار تا میو شانید از بار بهار

آن چه بربار ورختان میکنند

نیز بر جان شما هم میکنند

باب اجزاء المرکب

اذا انقلت الدابة وبخلت ضرع

انسان بیلا ومخار فاقد الذبح لم یوکل

جفن ما لکها رجل اذ ابقی ذبحه

فنفع انسان الا انه حتی فوا الذبح

لم یضمن فتاوی سراجیه

فذبح وقعت نجاسته

لم یوکل المرق وکذا اللحم اذا کانت فی حالت الغلیان

حالت الغلیان وان لم یکن فی حالت الغلیان

یغسل ویوکل فتاوی سراجیه

ان هذا الخاتم

تهد فی تلک القصه لا

یقبل شهادته تاتار

خانی

گفت پیغمبر با صحاب دین

[illegible]

واعتبر القوم الخ

[illegible]

هذا كتاب عين العلم منتخب احيا العلوم المصنف الاخ وهو ابو عبد الله جلال الدين محمد بن عثمان ابن عمر البلخي الملخص من احيا العلوم للامام محمد الغزالي رحمة الله عليه كلام لم يذكر بعض شارحه اسمه منه الفاضل القاري رحمه الله وذكر شيخ ابن حجر في الشرح مقدمة انه تصنيف صلاح من الهند والله اعلم بالصواب

هر كه با نيكان نشست نيك شد
با بدان بنشست و تاريك شد

عين العلم

خلفاء راشدين بودند
هفت شيخ بودند در عالم
اول عبد الله ابن مسعود
سيمين زبير بود عبد الله
كر كسي كويد بود تا زبان
موسى اشعري بود عامش

همچنين ره نماي دين بودند
بحديث صحيح بشنو كم
دوم عبد الله بن عمر بودست
ابن عباس بنگر خود آگاه
چهارمين كو زيد بن ثابت
هم كه تقسيم از براي شما كنند

نوح ابراهيم موسى عيسى صدر رسل
وضع شرع اولو العزم هادي سبيل

اقوله عليه السلام قلة المال وكثرة العيال فضيحة الرجال

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

يارب يا رباه باسمك ابتدي وبك اقتدي

وبنور قدسك اهتدي الله الله الهم تمم الى

البيت من ابيات جامع الكتب المنظوم كانه اقتبس من الدعاء المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول كل صباح الهي بامرك اصبحت وبلاءك اقتربت وبنور قدسك اهتديت وبفضلك استغنيت ولا حول ولا قوة الا بالله

الى زهرة الحيوة الدنيا عينيك وحتى م تنكص

بعد ابناس نار على عقبيك ابحبك الشهوات

الحسية للاجسام ام بعوقك الزخارف المموهة

عن الاقدام مالك تسعى في المباهات والمماراة والجدال

وجمع الحطم لنيل الصيت ورفع القدر وصرف وجوه الانام

وتنسى نعيم جنة ولم تغرس في مقعد صدق عند

مليك مقتدر: وما لك لا ترغب عن علم سماه ربك

كلا على بالفقه والحكمة والنور والهدى وترغب

فيما احدثه قرون فشا فيها الكذب والبدعة و

الهوى فهانك على رسوم علوم الدين والاطلال

اعمال اليقين: ودرس اطلال الكمال وواردة

اهله مشاهدة الجمال: غدت الديار عافية و

وظلت الاثار باقية: واصبح الاصحاب راحلين: وامحى الحق

نازلين: فيا اسفي على منام القلوب وقيام الالسنة وضياع

العلوم وبقاء الاوعية: ويا لهفي على صوم الحال كتما

وسائل وانقلاب العلم اجوبة بمسائل: ويا حسرتا

على انطماس المعنى عن الاسم واندراس الحقيقة عن

الرسم: ويا سوءتا على خلو القشر عن اللباب واعتقد

مذهب الذين يعانقون ... الكاتم والتقليد في خلف جلد الاعرجم

بلامع السراب اما الجبان الحباب معهم : وانبعرفاته

الحي فينا بهم : خطر بالبال ان يبح بلبابه بنصيح

تلك العلوم واسرارها وتتبع شتى المجال وآثارها

ان احث على ابناء عامهم : وان ابعث في ابنائهم

فامتريت المطايا الطافية واحتملت اعباء المشقة

بالغت في جمعها وتهذيبها فاستقصيت في ضبطها وترتيبها

مع اني حكمت بادي البيان وسكنت عليه الرهان

فاتحفت به لفرع العالي من الاصل العلوي والغصن السني

من الشجر الحسني هو ارفع البيت عماداً واطول الكماة

نجاداً واكثر الكرام رماداً واكرم العظم

وساداً وهو ابن بنت بني عدنان وسمي جده خليل

الرحمن ركن الدين المشار اليه قطب الشرع ومدار عليه

طاهر الذيل عن دنس الهوى عارف القلب عن لذّات الدنيا
راسخ القدم في شريعة المصطفى صارف العنان
إلى طريقة المرتضى بلّغه الله تعالى إلى الكمال الأعلى
وأوصله إلى السعادة القصوى وأدام المجتبين
ثوبه وأقام الكرم بين برديه فحصل بحر لطف
رحماء وجيهم وفضل بيان كتاب بحجمه عند صغير يسهل

ليسهل الحفظ والاستصحاب وعلمه على ظني غزير يغني
عما عداه في أبواب التصوف أبوابه عزون وقد صدرته
بمقدمة هي أحرى بالتقديم وذيلت بخاتمة هي أحق
أن تقع بها التتميم وأسميه المطابق للمسمى عين العلم
وأساسه الكتاب والسنة وتتميم الصحابة النعم معي
عما أحدث من وضع غير مشروع لا يسمن ولا يغني من جوع

مصلح لبر التكحل في العين كالكحل فالحمد لله نحمده و

ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن

سيئات اعمالنا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله اعطاه

الله تعالى الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه

مقاما محمودا الذي وعدته وصلى الله تعالى عليه وعلى آله

واصحابه وسلم تسليما كثيرا كثيرا المقدمة بسم الله الرحمن الرحيم

العلم علمان علم المكاشفة وهو نور يظهر في القلب فاهل

به الغيب وهو يتحقق فوح اذا دخل النور في القلب

انفتح اي تنكشف الغيب وانفسح اي احتمل البلاء

وحفظ السر ولا يصرح به لفقد الرواية وهو ح اي من

العلوم كهيئة المكنون لا يعلمه الا اهل العلم

بالله وهو الافضل لانه المقصود وعلم المعاملة وهو
العلم بما يقرب اليه تعالى او ما يبعد عنه تعالى وهو
مقدم لانه الشرط وخ ق والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا وخ اتحدث فاز من حين اخبرت
حارثة رضي الله عنه بانكشاف الغيب بعد عزوفه
عن الدنيا الابد حنة العناية كما في سحرة فرعون

ولا ينفك عنه فورد ح التجافي عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت
قبل النزول حين سئل عن علامة ذلك النور
هذا ما ورد بفضله الشرع والمراد المكاشفة فيما
ورد ح فضل العالم على العابد كفضلي على امتي
اذ عنه نشأ العمل لتوقفه بشرطه والمعاملة
فيما ورد ح طلب العلم فريضة
القلبية الواجبة

على كل عالم وملة لامتناع ارادة غيرها
اما التوحيد فللحصول واما الصلوة فلجواز
بناء هلها تسحر وقت الضحى ومات قبل
الظهر واما غيرهما فاظهر وعلم الاخرة مطلقا
فيما ورد ق فهل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون لئلا يفضل علماء
النماز على الصحابة رضي الله عنهم ومجادلة

الكلام والتعمق في قوى نحوه ووقوعها محدث
ولما ورد ق ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم
لاختصاص الانذار والحذر به فالمحدث بها
سيذكره نفي القلب وايضا وصف التارك
الفقيه بانه يمقت الناس في ذات الله
تعالى ولم يقنطهم من رحمة الله ولم يؤمنهم
من مكره ولم يدع عن القرآن الى غيره وهي

له وجهان بين ثم حقه العمل فورد ق كبر مقتا

عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون الآية فورد ح اشد

الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه بعلمه و

الاحتراز عن الفتوى لعدم قيام بها الا بمنعة

غنى فورد ح لا يفتي الا امير او مامور او متكلف

الاستبصار فورد ح استفت قلبك وان افتاك

المفتون ولان المقلد وعاء العلم والتفقه في

باب التفقه

في التعليم فورد ح انا لكم مثل الوالد لولده فلا يغيض

فورد ح من كتم علما الجم بلجام من النار الا عن غير اهله

فورد ح لا تطرحوا الدر في افواه الكلاب و

التعريض بالمنع ابقاء للهيبة وهو الماثور والاقتصار

على قدر حاجة الفهم فورد ح امرنا ان نكلم الناس

على قدر عقولهم وقطع الطمع فورد ق قل لا اسئلكم

عليه اجرا الا المودة في القربى وبنية العمل والتعلم

باب آداب المتعلم

في التعلم فورد ح من تعلم للمباهاة والمماراة او تصريف
وجوه الناس فهو في النار ولانقطاع لشغل العلائق
والتملق فورد ح ليس من اخلاق المؤمن التملق الا
في طلب العلم والتسليم لهلاك المريض لا تسليم نفسه
الى الطبيب والحضور لا حصاء للانتفاع فهو ان في
ذلك لذكرى لمن كان له قلب وترك الاستنكاف لانه
تكبر والقياس بالمنتهى لاستبداله الحضور

بالنوافل واحالة البحر النجاسة ماء دون الكوز
وتقديم الاهم فيبدء بفرائض العين وهو علم ما
يجب من اعتقاد وفعل وترك ظاهرا وباطنا
ثم علم الآخرة فهو المقرب اليه تعالى فاذا فرغ علما و
عملا ساغ ان يشرع في فرض الكفاية كالتفسير و
الاخبار والفتوى غير متجاوز الى النوادر ولا مستغرق
مشتغل عن المقصود والاقتصار على الواقع و

القريب منه في المناظر فهو المانور ولاجتناب الخلو لقربها

الى جميع الهمة وصفاء الفكرة والبعد عن الرياء

والعجب وسبيل التشاور والتعاون فهو المانور

ويجب الانتقال عن دليل واشكال ولا يدعي علم

المجهول ولا يسكت عن المعلوم وعما بعد لزوم

الذكر فهي قواعد محذر جاذب الى المهالك

بجزم التمسك بها وينكر للمصيب ويعترف بالخطاء

ولا يهيم به فهو المانور ولانه منشد ضالة

فلا فرق بين ظهورها منه ومن غيره

ويقدم اقحام النفس والشيطان لشدة معاداتهما

والتمسك في الاصول في الكتاب والسنة و

الاجماع والامر والاعراض عن الاعتراض خاطر او

ناظر الاعتصامها عن الهوى والوسوسة

دون غيرها وتائيد الاعتقاد بالمعاملة

هو طريق الكاشفة وادلة القرآن فما كانوا يحاجون

ويقاتلون من لم يقنعه فلا بيان تعديا نابه وصحبه

الصالحون واصغاء الوعظ اللين وترك مجادلة

الكلام فهو صنعة جدل لتعجيز العامي الذي يضـ

ضرر لتثبيت الحق بعث الشبهة وتحريك العقيدة

وازالة الجزم وتوكيده الباطل بتأسيد الاصرار

للتعنت الخفي وحمل الانعام على قصد الطبع ومن

من شر تونع عقيدة المتكلم المستقل بالنظر دون

العوام المتقي الذي عامي اعتقد بدعة مسموعة والف

الجدل حتى لا يفيد سواه فمن ثم صار مباحا

بل من فروض الكفاية في زمان البدع صونا للعقا

على الذكي الفصيح المتدين المتجرد له لتقدير على

الفهم والتفرد والثبات على الحق والاستكمال

لان الة الشبهة دون العامة لانه نوع خلاصا في

سنن فهو غذاء بكلام واضح سديد قريب من الشرع

ليقرب من الفهم ويبعد عن ورود الشبهة والهوى والتو

دون التعمق المشوش والتجاوز الى هذيانات اخترعها

المبتدعة في الفروع بالجمع عليه ثم الاحوط ثم

لا وثوق لبلا ثم قول من ظن انه افضل كابي حنيفة

عندنا فرد ح ابو حنيفة سراج امتي وسمع

في المنام انا عند علم ابي حنيفة وسلم المخالف

لقد زان البلاد ومن عليها : بآيات واسناد وفقه : امام صار في الاسلام فردا : فما بالمشرقين له نظير :

امام المسلمين ابو حنيفة : كآيات الزبور على الصحيفة : امير للبلاد الخليفة : ولا بالمغربين ولا بكوفة :

فلعنة ربنا اعداد رمل : على من رد قول ابي حنيفة :

اجاب الطالبين لسهم : لعل الله يرتضي صلحاه :

سبقته في الفقه وكان يقوم كل الليل ويسمع هاتفا في

الكعبة ان يا ابا حنيفة قد اخلصت خدمتي واحسنت

معرفتي فقد غفرت لك ولمن تبعك الى قيام الساعة

وطلبه له كبار من الناس وتحمل التقلد القضاء

فما يحمل وما خالط الظلم وما قبل منهم شيئا

وما اشتغل بالدعوى الا بالاثبات النبوي في

المنام بعد ما قصد الانزواء وبما استظل بحايط المديون

حين اتاه متقاضيا وتصدق بجميع ماله اذا

اتاه به وكيله لما خالط به عن ثمن ثوب معيب

تخفيا وترك اكل لحم الغنم لما فقدت شاة في الكوفة

الى مناقب تعسر تعدادها الباب العاشر في الورد

والعبادة ؛ بسم الله الرحمن الرحيم

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ق

ليعرفون وهي انواع ستة منها الصلوة فورد

ما افترض الله على خلقه بعد التوحيد احب الى الله

من الصلوة ح من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر

اي قارب الكفر ... لمن فاتها

فحقها ان يطهر الظاهر عن الحدث والخبث

بتلطخ فتتبع واثم ولم يتنافى ولكن الظاهر اغنى في تنوير

الباطن كما يصادف عند اسباغ الوضوء وسائر

الاعمال الظاهرة لارتباط الملك بالملكوت ومن ثم

يصيبهم وباء من اعتياد الصلوة فيه اذ هم

على الوضوء ويتوضأ بعد نحو الغيبة والقهقهة

وان لم يكن في الصلوة ولكل صلوة قبل الوقت

والجوارح عن الجريمة والقلب عن الذميمة والسر عما

سواه تعالى هذا نصف والآخر هو العمار بالطاعة

ظاهرا وباطنا فورد الطهور نصف الايمان والامر

طهارة الباطن فهم كانوا يبالغون فيها و

يساهلون في الظاهر حتى كانوا يمشون حفاة في الطين

ويصلون معه وصلى عليه الصلوة والسلام متنعلا فانقلب خبث

وبملاء الاناء للآتية وطول الغرّ والتحجيل ويستقبل القبلة

ولا يستعين بغيره ولا يتكلم بكلام الدنيا ويفتح

العين ويسمي في كل عضو ويتشهد بعده و

بعد الفراغ ويشرب البقية قائما مستقبلا

ويمسح اللحية بعده ويجتنب اناء نقش فيه

الملائكة كالصفر والماء المشمس والأعراف

في الماء والضرب به وتنشفه على وجهه فهو لون

دون وجه فهو مروي ونفذ البدو

بوطلب على السواك من الاوراك طولا و

عرضا في كل صلاة ووضوء وعند قراءة

القرآن وتغير الفم بنحو الجوع والنوم ويحافظ

الجماعة في اقرب المساجد الا ان يكون في

الا بعد نية ساعيا اليه بنية اجابة الندا ء

الندا خاشعا غير متخطي رقبة ولا مار بين

يدي المصلي ولا متكلم فيه بكلام ويؤدى في

الصف الاول بازاء الامام ثم عن يمينه ثم

الاركان ويراعي السنن والاداب فورد ح في الكل

فضايل ولا ينازع الامام وكا مد اتبعتهم

لايثار الاولى او خوف السهو والتشويش ورح

افضل من الاذان فهو عليه الصلوة والسلام و

خلفائه اختاروها وما ورد ح كن مؤذنا

فان لم تستطع فكن اماما محمولا على ان القوم

كانوا لا يرضون امامته فورد فيه ح ان

لا يتجاوز الصلوة الاسرف براعي الاعمال البا طنة

وهي الحضور وهو استغراق القلب بما هو فيه
والافراغ من غيره وهو صرف الهمة
اليه تعالى فهو يستتبع القلب اليه وهو يذكرنا
فعها القربة تعالى ورضاء والمكاشفة عاجلا و
الفوز بالسعادة الابدية والنظر الى وجه
الكريم آجلا وخساسة الدنيا ومهماتها

والفهم وهو اشتماله على المعنى وهو توجه
الذهن الى الذكر ومداومة الفكر ودفع
الخواطر والتعظيم وهو تذكر عظمته تعالى
وحقارة النفس والهيبة وهي خوف ينشأ
عن التعظيم وهو تذكر نفاذ قدرته تعالى
وقهره تعالى مع عدم المبالاة والرجاء وهو تذكر

عموم رحمته تعالى وسبقها على غضبه وحذف

مواعيده والحياء وهو بذكر العجز والتقصير

عن شكره تعالى فان تعسر الرعاية تجتهد في

قطع العوائق فظاهرها بضم العين والادب

في بيت مظلم قريب الجدار والاحزان

عن البيت المنقش والفراش المصبوغ

وكونه حافيا وحاقيا وحازقا وجايعا وغضبانا

ونحوها وباطنا بذكر الاخرة وموقف المناجات

وخطر المقام ودفع الخواطر وصرف النفس الى

ويبالغ فيه فكانوا يبالغون فيها حتى لو كان ذا السر

يتعلمه ذكرها يتصفون به تكلفوا ان كا

خطئا فالاصل عمل الباطن فعدمه فقد فا ثم الصلو

لذكرى وفي ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى
اي من حب الدنيا ومن كثرة الهموم وفي ح
لا ينظر الله الى الصلوة لا يحضر الرجل فيها قلبه
مع بدنه وح ان العبد ليصلي الصلوة وانما يكتب ما
عقل منها هذا وانما يكون القول والفعل عبادة
للتعظيم دون اللفظ والحركة فان قلت

فعلى هذا يبطل الصلوة بدون الحضور و
هو خلاف الاجماع قلت انه ممنوع لبطلانها
عند سفيان وفي رواية من لم يخشع قلبه
فسدت صلوته وعن الحسن انها توجب العقوبة
وان كلامنا في النفعة الاخروية وعن عبد الواحد
بن زيد يلح وقوع الاجماع على الانتفاع وان

اشتراط الشرع اياه ظاهرا عن ان الحضور مقام

الفتوى في تكليف الظاهر على حسب قصور

الخلق فلو اشترط الحضور لوقعوا في حرج و

لا تو كلها انما وهو التحقيق ثم من امعن

فيما ورد ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر

وورد انما الصلوة تمسكن وتواضع علم انها

هو الحضور هذا والاولياء انما يكاشفون فيها الاسرار

في السجود على حسب الصفاء ومنها قراءة القرآن وورد

خيركم من تعلم القرآن وعلمه وحفظها ان ينوي

ايناس وحشة الدنيا وقضاء حق التوفيق

الى المولى وضبط احكام العبودية ويتوضأ

ويتطيب ويتأدب به ويحرز الاضطجاع وورد

فقـ الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى

جنوبهم والافضل في الليل فالقلب فيه افرغ

وفي المصحف فهو يضعف الاجر لاعمال الجوارح

ويسقط ... فيه يخفف العذاب عن

الوالدين وان كانا مشركين ولا ينسا ...

انه يذنب ولا يختم في اقل من ثلثة ايام

فورد انه يمنع الفقه وجاء في اربعين يوما

وفي سبع والاخبار المروية سبعة ثلث سور

ثم خمس ثم سبع ثم تسع ثم احدعشر ثم ثلث

عشرة ثم الباقي وكان عثمان رضي الله عنه يبتدئ ليلة

الجمعة وينتهي المائدة ثم هود ثم مريم ثم

طسم ثم ص ثم الرحمن ثم الباقي وهكذا

للعامل الظاهر اما صاحب الباطن فعلى حسب حاله

ويترك للتوقف التدبر عليه وكونه اقرب الى التعظيم

والتاثير وهو المروي ويبكي فيه وح اتلو القرآن

وابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فيه وح فاذا قرأتم

فتحازنوا وهو بالتامل في مواعيد

ومواثيقه والتقصير فيها والا فيبكي على فقد

فقدان ذلك فانه من اعظم المصائب و

يتعوذ في الابتداء فيه وح فاذا قرأت القرآن

فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ونفح عند

الختم رغما للشيطان فهو ماثور ويسأل الامر امى

جوائز عليه ويتعوذ عن مخوف ويقف

ذكرا ودعاء فالكل ماثور وليسرف ف خاتمة

الرياء أو تشويش مصلٍّ فورد ج يفضل عمل السر

على العلانية بسبعين ضعفا ولا يجهر

فهو ينبه القلب ويجمع الهمة ويصرف السمع إليه

وينفي النوم والكسل ويزيد في النشاط و

يوقظ الراقد ويرغب في العبادة فورد ج

إن الملائكة وعمار الدار يستمعون

قراءته ويصلون بصلوته والمتعدي منه أفضل و

تضاعف النية بضعف الأجر والأحب النظر إلى

إصلاح القلب فصوّب عليه الصلوة والسلام

أبا بكر في الإسرار وعمر في الجهر رضي الله تعالى عنهما

بعد النقص عن النية وبحسن الصوت به فورد ج

ما أذن الله لشيء أذنه بحسن الصوت بالقرآن اكتفيا

على الترغيب والثاني غير مغير نظمه ولا مراعي
قواعد التجويد فهو المذموم المنسوب إلى البدعة
ولا مشتغل عن الله بغيره ويعظمه فرددت لو
أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا
من خشية الله ح من قرأ القرآن ثم رأى أن احدا
أوتي أفضل مما أوتي له فقد استصغر ما عظمه الله

الله ويحضر القلب لما سبق أنه الأصل وبه
فرماوندق يا يحيى خذ الكتاب بقوة وبتدبر
فرموندق ليدبروا آياته وكان اهتمامهم
بالتفقه دون اللقلقة حتى لم يستظهره الا
بضعة عشر بل الكثير لم يحفظ الا سورة او
سورتين فيجد له حلاوة فقل فم عليه الصلوة والسلام

ليلة بآية وتفهم وهو يتفاوت بحسب صفاء
الباطن وظهور المكاشفة فورد ان للقرآن
ظهرا وبطنا لا يفقه العبد حتى يرى للقرآن و
جوها كثيرة من فسر القرآن فليتبوأ مقعده
ازق القرآن والتموا غايته اماما فورد
من النار محمول على القطع على أنه تعالى كذا ولا
يحتاج لاثبات الهوى دون الاستنباط فقد

لفقد السماع الا في بعض الآيات ولاختلافهم على
اقوال يمنع التوفيق بينها فورد ان العلماء الذين
يستنبطونه ح اللهم فقهه في الدين وعلمه
التأويل وتنحلي عن الموانع كتحقيق المخارج
وأداء اللفظ وفق علم الوسقي والاصرار على
الذنب والاتصاف بالذميمة فورد من تبحر

وذكرى لكل عبد منيب ويقلد انه خطاب

فورد نوقل اوحى الى هذا القران لانذركم به

ومن بلغ فورد جاء القران ما فيه وقصة فهي

للتنبيه فورد وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت

به فوادك وفيه تاو باختلاف حال القلب الحسب العبد

فيفرح ويشتاق ويخاف عند آية الرحمة وجنة

وعذاب ونحوها ويتوجه فالاولى تقديرا

انه يقرع بين يدي تعالى انه تعالى خاطبه ثم

روية المتكلم وصفاته وافعاله في الكلام و

هو للتصديق والاولان لاصحاب اليمين و

غيرها للغافلين ويرى تحوله فيها ويرى في

العاصين والمقصرين دون المقربين ونحو

ومنها الصلوة عليه الصلوة والسلام

ففيه وعد صحبته وشفاعته وورد

انها صدقة ومنها ان يقترن بالسلام ورد

صلوا عليه وسلموا عليه تسليما

والصلوة على سائر الانبياء واهل البيت و

الصحابة فهو الماثور ولا يذكر عند العطسة

والذبح والتعجب ومنها الاذكار لرؤية الواردة فيها

الفضايل ومنها الدعاء الدعاء مخ العبادة

ومنها ان يترصد شريف الاوقات كما ورد

فيه فضيلة من يوم وليلة والسحر وجوف

الليل وعند الزوال وصعود الامام يوم

الجمعة وفي جلسة الخطبة وغروب الشمس

بينهما وبين الاذان والاقامة وعندهما وبين الظهر

والعصر يوم الاربعاء والاحوال كالغزو ونزول المطر

واداء الفرض وختم القارى والمشى الى المسجد ختم

القرآن والصوم والافطار والسجن والرفقة

واليقظة بعلاه تعالى والمرض والغربة وقراءة

الاخلاص ولكونه فى جماعة تبلغ مائة

والوقوف بعرفات والملتزم وزيارة قبره

عليه الصلاة والسلام فالكل ماثور ويستقبل القبلة

ويرفع يديه حتى يرى تحت ابطيه ضاما كفيه

جاعلا بطنهما نحو السماء فهو مروي وورد

انه تعالى يستحي ان يردهما صفرا دون العين

فهو منهي عنه ويفتتح بالتحميد والصلوة ويختتم

الا انهما مقبولان ثم يرد حاجته في البيت ويقدم ربنا
حسنة فورد نبه في استجابتهم بهم اني لا اضيع لكم
عملا وحاجة الآخرة لتابع النجاة ويجتنب الجهر والمخافتة
فورد نبه ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ولا يتكلف
بالسجع فورد ح باكره السجع في الدعاء فلا
ان يشتغل المانع لئلا ينسا رما لا اصلح فيه و

يتضرع فيه ويخفي فورد نبه ادعوا ربكم تضرعا وخفية
محققا الرجاء فورد ح ادعوا الله وانتم موقنون
بالاجابة ويلح فورد ح ان الله يحب الملحين في الدعاء
ولا يستعجل فورد ح يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فلا
يذكر الطاعة فهو يورث العجب والمقام يقتضي
الذلة ولا المعصية فهو ينافي الايقان وحال النفع

لقصة مريم رضي الله عنها ولا اضطرار فوق قوم

حبيب المضطر اذا دعاه والاصل التوبة ورد

المظالم والتوجه بالهمة اليه تعالى فالنافع لحضور

المقصود الا ان ربه تعالى وبه يحيي الخاتم

ويلازمه في الرخاء ليندفع البلاء ويجيب في

دعاء ذي فضيلة دينية العلماء وشيخ دعا

دعاء المظلوم ولا يدعو على احد فالكل ما يورق

منها التفكر فوق قوم يتفكرون في خلق السموات

والارض تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة

وهو طلب المعرفة اوله التذكر وهو احضار القلب

المعارف وحلوه العلم وهو حصول المعرفة التي

للحال هو تاثر القلب للعمل وهو خدمة الجوارح

وجهاه اما المعاملة وحقه ان يعدل في معصية

الظاهر هل هذا محظور ثم هل الباطن يوجد فيه

ثم التدبير في دفعه ثم في طاعته هل هذا

مندوب ثم هل هذا مقرون بالتدبير في تحصيله

في الباطن كذلك واما المكاشفة فهو

اسمائه الحسنى وصفاته العلى وملكوت

السموات والارض واما الذات المقدس فلا سبيل

اليه الا بالذكر فورد لا تفكروا في ذات الله

والعقل عنه عجز الخفاش عن ضوء النهار

وحقائق الصفات كذلك فلا يطيقه الاخو

احيانا ولا ينكشف للعوام الا على قدر انها فعل

العبد ان يدبر العبادة ظاهرا وباطنا

ذوي اهم في النهار يشتغل بعد اداء الضحى الى الاشراف
لا ارى ما مكانه الا ان يخاف الرياء او التشويش فيجيء
ويلزم زاوية فكانوا ابا الغوث في رعايته و
يعتبون المتكلم فيه وورد ح انه احب من عتق
اربع رقاب من ولد اسماعيل وبعد العصر الى الغروب
فكان تعظيمهم اياه اكثر وعدنو وذكرهم نكتة بكى

واصلا ته وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس
وقبل الغروب ح يا ابن آدم اذكرني بعد الفجر ساعة
وبعد العصر ساعة اكفك مؤنة بينهما وقرء المسبعات
العشر في الوقتين ففيه فضل كثير وكذلك ما بين
الاشراق والضحى ان كان يتحرك لها يشتغل بما سبق
من العبادات ينتقل من نوع عبادة الى آخر على حسب قلبه

قطعا لليلة والافضل قرءة القرآن في قيام
الصلوة مندوب تفقه الصلوة والتلاوة و
التعلم فالحضور والذكر وبغيره كعيادة المريض
وتشيع الجنازة واغاثة المسلم وحضور مجلس العلم
هي عبادة وكانوا يفعلونها ما بين الاشراق والضحى
وان لم يكن فالعالم والمتعلم بالعلم فورد انه افضل

من صلوة الف ركعة وشهود الف جنازة وعيادة الف
مريض وقراءة القرآن غير ان المراد علم الآخرة لما سبق
فيتفكر في حل المشكل بعد الاشراق فالقلب
اصفى لكونه بعد الذكر قبل عمل الدنيا والمشتغل
بامور الناس كالقاضي والوالي او امور كالكاسب
بتلك الامور مراعيا وظائف الاذكار في اثنائها

محض قلبه فصار كسبه على الحاجة الا للعبد فيه

فقيل هو احب لانه متعدى وقيل الذكر والاولى

النظر الى صلاح القلب فيديم الورد فورد ح احب العمل

الى الله ادومها وان قل بل يندب فورد ح لا يورك

في يوم لا اربع فيه خير ويجمع بين الصوم والصدقة

والعيادة والتشييع فورد ح من جمعها في يوم غفر

غفر له او دخل الجنة اما في الليل فالاحوط

ان يوتر قبل النوم فيحتمل ان لا يستيقظ او يكسل

القيام فلو ادركه الموت لذهب به وفيه نظر اذ

والاقوى ان يوخر الى القيام ويقرا بين و

سجدة ولقمان والدخان والملك والمزمل والجن و

والمجادلة السنة وينام عند الغلبة فهو المانور

وورد نَ كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وكان يصلي

بعدها فورد ح ايصلي احدكم من الليل ما تيسر فاذا

غلبه النوم فليرقد ح لا تكابدوا الليل وفيه

التعبد على ملال الرجاء انه اكره من نفعه وتحمل

ما لا يطاق وورد ح تكلفوا من الدين ما تطيقون

و تبغيض للعبادة على النفس وورد نَ ولا تبغض

اليك عبادة الله وتعهد في القيام فورد ق

والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ح وصلى في

الليل ولو قدر حلبة الشاة فالاولى ان يقوم كل الليل

وهو لمن يجد له وقوى نفسه فيتلذذ به ويتعد

وهو محكي عن اربعين منهم ثم النصف وواظب

عليه من لا يحصى ثم الثلث ثم السدس وكان ح

ان يجعل القيام في جوف الليل فورد ح ركعتان في

جوف الليل خير من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق
على أمتي لفرضتهما ثم ركعتان أو أربع وأحيا
ما بين العشائين والقيام قبل الصبح وروي المنام
كلما غلب والقيام كلما استيقظ وهو أفضل
لأنه أشق والمعين عليه أن لا يكثر الأكل
فهو سبب لكثرة الشرب القايد إلى النوم ولا

يتكلف في أمور تعني الأعضاء وتضعف
الأعصاب ويقيل ولا يذنب فهو سبب الحرمان
ويفرغ القلب عن هموم الدنيا ويلازم الخوف
منه تعالى وألم عقابه ويقصر الأمل ويذكر
ما ورد في فضله وما وعد عليه والأصل محبته
تعالى واستحكام الإيمان ليكون متغذيا به

ويعم فواضل الليالي كالاوتار من العشر الاواخر
من رمضان والسابعة عشر منه والاولى من المحرم
والعاشر منه والاولى من رجب والخامسة عشر
والسابع والعشرين منه والخامسة عشر من شعبان
وليلة العرفة والعيد والايام كالعيد والتشريق
ومما يجي اثناء [illegible] تعالى فالافضل يوم الجمعة [illegible] ليلته

فلا يعطل عصر الخميس فهو متبرك ويستعد للصلوة
الجمعة بغسل الثياب والاغتسال والتطيب وتفريغ القلب
عن الشواغل ومن ثم جاء ان ياتي اهله ويقلم
الاظفار ويتعمم ولا يركب ويبالغ في التبكير
فهو الماثور ويصلي قبل الجلوس في الجامع
اربعا بالاخلاص خمسين مرة في كل ركعة

في الكل فضايل و يشتغل بعد الاقامة بصلوة جنازة
او تعلم او زيارة اخ في الله تعالى فيهما فرما ورد في
وابتغوا من فضل الله لا باستماع القصص فهو
بدعة وكانوا يخرجون القصص من المسجد و
الساعة المرجوة الموعودة فيها الاجابة
واختلف فيها على طلوع الشمس والزوال و

وصعود الامام حدث والقيام للصلوة ومشى
الاستماع له في العصر والمغرب ومروى فيه دعا
فاطمة رضي الله عنها وروايتها ثوبان مادون
لا يوافقها عبد يصلي الا استجيب و
كليلة القدر يستغرق اليوم وهو صوت
لكن يكثر الصلوة عليه الصلوة والسلام وقرءة

القرآن ويتصدق بشيء مختلفين ويصلي

صلوة التسبيح في الكل فضائل وجاء في غير ليس

والسجدة والدخان والملك والمسبحات الست ر

الأكثار بالإخلاص وقرائتها الف مرة في عشر ركعات

أو عشرين ركعة أفضل من الختم ولا تخصيص

بالصوم وقيام الليل فهو منهي عنه وكذا الوفات

الرغائب وسائر السنن كالتهجد والضحى وإحياء ليالي العشر

والعيد وسنة له كالجمعة ويرجع عن المصلى في غير

طريق الذهاب فهو وكذا التراويح ويختم فيها فهي

ما ثبت ويختار الانفراد إن خاف الرياء والجماعة إن

خاف الكسل ويخير إن أمنهما لتضمن الجماعة البركة

والانفراد في الخضوع والكسوف وكل ما ورد

فيه فضيلة كصلوة الرغائب وليلة النصف

من شعبان فهي مائة ركعة بالاخلاص الفعم
وكانوا يواظبون عليها والاستخارة وكان
عليه الصلوة والسلام يعلمها تعلم سورة من
القرآن وركعتي الدخول في المنزل والخروج منه
وركعتي دفع النفاق في السر وتحية الوضوء و
المسجد ولا يتعين لهما التطوع لحصول المقصود
في غيرهما وهو وجود الوضوء والدخول عن

التعطيل بل الفرض افضل ولا ينوي الصلوة
للوضوء بل الطولات الوضوء للصلوة دون
العكس ويحترز في الاوقات المكروهة فيما
تعبد الاوثان وينتشر الشياطين وفي الكف
تجدد الشوق الى العبادة اما العارف
المستغرق فهمه فيه تعالى فورده الحضور بعد
الفرائض والرواتب وليعرف بان لا يهمه

بمعصية ولا يغتر بطاعة ولا يترعرع
بمصيبة ولا ينقلب بأمر عظيم الباب
الثاني في الإنفاق والقناعة بسم الله الرحمن الرحيم
ورد في ومن يوق شح نفسه فأولئك هم
المفلحون الآية وفي الذين يكنزون الذهب
والفضة الآية ح السخي قريب من الله تعالى
والبخيل بعيد من الله تعالى ح تعس عبد الدينار

وعن الدرهم والنفقة الابتلاء في دعوى حبه تعالى
وترك الدنيا وظهور المراتب فيها فالسابق كا
الصديق رضي الله عنه حيث ما أبقى شيء
والمقتصد كالفاروق رضي الله عنه حيث
أبقى النصف والقاصر هو المقتصر على الواجب
وتنقية الباطن عن البخل وتحليته بالشكر

وهو يقلع اسباب الحرص كحب عز المال

هو حرص من والشهوة وطول الامل

خوف الفقر وقلة الوثوق بمجاله رزقهم

الولد فهو في الولد مبخلة وطريقه التوسط

في النفقات فالقصد في الفقر والغنا عد

من المنجيات وتقليل الشهوات والوثوق

باصابة الرزق المقدر ومعرفة عز القناعة

وذل الطمع والتامل في ذم البخل ومدح السخي

وما ورد فيهما واحوال الانبياء والاولياء فيهما

التشبه بهم لا بالمتنعمين من الكفار والحمقى

والنبي وهو خداع النفس بالصفة الكافية

ثم ازالة الرياء بعد الاعتياد ولكن ذكر المواضع

والاعتياد بالسالفين وزيارة القبور والاصل

فيه الصبر وقصر الامل والعلم بآفات المال وهي الى فضا

الجهما كالكبر والكذب والعداوة وحب الدنيا والعجب

واقتحام التهمة والحاجة الى الناس والتعلل عن

العبادة بالكسب والحفظ ونفع الجاه مع احتمال

المشاق في غايتها وهو الانفاق على النفس للقيام

بالطاعة فيما لا بد منه كالطعم والملبس وما

يحتاج اليه في الحج والغزو وعلى الغير وهو صدقة

للفقير وتمول للغني في الضيافة والهدية و

اعانة في تحصيل الاخوة والسخاء والفتوة

وورد فيها الاخبار ووقاية لدفع الشر وهو

بنفي الغيبة والعداوة وورد انها صدقة

واستخدام لتدبير المعاش فهو يفرغ للعبادة وفي

نحو المسجد والجسر والرباط والحوض والبئر فهو

ينمي الذكر ويحصل بركة الدعاء وكل منها

عبادة ثم السخي من لا يمنع ما يجب شرعا

وفرق في وقائع الشرع البخل والسخاوة تفاوت

الايثار بانه بذل مع الاحتياج فهو الاهم فصل

فهو من ثلث يستكمل به الايمان فورد ق ويؤثرون

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية والتبذير

فانه بذل حيث يجب الامساك وهو حرام فورد ق

ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين لكن

البخل افحش والتسخي بانه مع الكراهة والمن

ترك المضايقة بالمحقرات بخلاف باحتلا

والاشخاص كالغني والفقير والقريب والاجنبي

والجار والاهل والضيف والميت فما يستقبح

احدها لا يستقبح في الاخر والاولى التوسط

فورد ق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك

ولا تبسطها كل البسط وخير العطاء ان يعجل

قال الوجوه مبادر في الاتمام واستر

للمؤمنين وتحاميا عن طرق الآفات و

يعين له وقتا فاضلا كشهر رمضان و

ذي الحجة ويسر ان خاف الرياء فورد ح ان

العبد ليعمل سرا فيكتب سرا فان اظهر نقل الى

العلانية فان تحدث به نقل الى الرياء و

كانوا يعدون فيه عيبا لا يعرفه القابض

ويظهر ان سئل في ملاء مقتضيا عنه او امن

منه وقصد الترغيب فهو دق ان تبدوا

الصدقات فنعما هي وانفقوا مما رزقناهم

وعلانية ولم يتبع القابض بما يا عن الصنائع

ويحتمل المن والاذى فهو دق ولا تبطلوا

الصدقات بالمن والاذى وهما الذكر

في القلب والاظهار باللسان او الاعلام

والتقريع بالفقر والتكبر بالعطاء والتنديد بالقول

فهو شكران كان وجه التعظيم ملاحظا

بالقول والاقرب المراد بي محسنا ويعرف

يقوي استبعاد جناية القابض بعد العطاء

والمحسن هو القابض لايصاله الى الثواب

ولا انجاء عن العقاب وكونه ناشئا عنه

تعالى فيه فهو دح انها تقع اولا في يد تعالى

ولكونها حقا له تعالى احال عليه في الفقير

انجاز لما وعد من الرزق والاذى

التعيير والتوبيخ والقول السيء والقطوب و هتك

السرّ والاستخفاف والسبب استكثار العطاء و

التكبّر على القابض الناشئ من الجهل باستقلال

رضاه تعالى على حسير فان ونسيان فضل

الفقير والمراد عدم كون ذلك العطاء صدقة

الابطال فهو ممتنع وتتصغر العطاء الاعظم

عند الله تعالى وهو بذكر التوفيق والتوجه

ويبدي مستحيا منه تعالى للبخل الحامل على الحفظ

اجود المال وابعد من الشبهة فورد ق وانفقوا

من طيبات ما كسبتم ق لن تنالوا البر حتى تنفقوا

مما تحبون ولانه تعالى يأباها فورد ق يا

الصدقات فلا يبطلها بما ورد ق ويجعلون

ما يكرهون لمن يكن اعطاه الاجر بكونه متقيا

فورد ق وتعاونوا على البر والتقوى وصادقا

كان رأى النعمة منه تعالى وساتر الحاجة فورد ق

يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف ومعيلا او

فورد ق للفقراء الذين احصروا في سبيل الله وقد

خ ج ان الصدقة بدرهم احب من التصدق

بعشرين الى الاجنبي والاولى طلب الجامع اياها

او اكثرها ويتصدق كل يوم ولا يرى سائلا فيسكت

ان لم يقدر وهو المانع الا بلطف فورد ق قول

معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى

ولا يتهم بما وعد فيه العذاب في النار الفعام

ويغتنم السؤال ويسيء الظن بنفسه عند فقده

ولا يتوقع جزاء ودعاء وشكرا وثناء ويكافئ بمثله

أن دعا له أو أثنى فيجعلها في الدية الماضين فالحل

ما تنوي وقدم نفقة النفس والعيال فهو فرض و

باكر بالصدقة ليبادر بها البلاء وتغنم على من تق

له القلب فهو علامة صدق السائل واحتقر ما في عنده

يحصل أنواعها كإرشاد الضال وقربان المرء

للتعفف والعدل والحمل على الدابة وطيب الكلام

والخطو إلى الصلاة والأذان وعلى العيال والتبسم في

وجه أخيه وإطلاق الفحل وإعارة الدلو والعلم

النفع بعلم وغرس وزرع ونهر وبئر ومصحف

ومسجد وتخليف ولد يستغفر له وأفضلها في

الصحة وللمحتاج فدرهم منه مثل سبعين

والقرض أفضل منها فهو ثمانية عشر لو وقع في

كف المحتاج ولا يبذر فلعله ابغى ونهى عنه

الباب الثالث في الصوم وكسر الشهوة

الله الرحمن الرحيم وورد ح الصوم لي وانا اجزي
به اي جزائي لقائي او معرفتي وانما خص
بالاضافة لانه خلق صمدي او عمل سري
او قهر النفس والشيطان الذي هو اصل المعاصي

وادنى مرتبته الكف عن الشهوتين وهو مناط
الجواز ثم كف الجوارح عن الاثم وهو مناط القبول
ورد ح خمس يفطرن الصوم الكذب والغيبة
والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة
ح كم من صائم ليس له الا الجوع والعطش
وهو المفطر بالحرام وقيل [illegible] المرتكب للاثم

ثم كشف القلب عما سواه تعالى وهو للانبياء والاولياء

وحقه ان يخلف المرء ويرجو القبول ويقول المن

قائل او شاتم اني صائم فهو ما نوى ولا يسأل عنه

لان المسئول ان اقر ظهر وان انكر كذب وان

سكت استحقر وان احتال للمدافعة

فعلا بكثرة الاكل تحلميا عن الكسل في التهجد

وبطلان سره وهو في التقرب وطريق معرفة فوايد

الجوع وهي صفاء القلب فورد ح من اجاع بطنه

عظمت فكرته وفطن قلبه ورقته فورد ح من

شبع ونام قسى قلبه والاستلذاذ بالطاعة

والانكسار فالبطر سبب المعصية والغفلة و

ذكر عطش العرصات وجوع الجحيم وكسر شهوة النفس

والفرج فاستيلاؤها بالشبع ودفع النوم فهو بكل الطبع

فيضيع العمر وبقوة القيام والتهجد وبيسر المواظبة

على الطاعة بخفة البدن والفراغ عن الاهتمام بتحصيل

والاعداد للاكل والفراغ ودفع الامراض الشاغلة

عنها فوجدوا المعدة بيت كل داء وخفة المؤنة

والاكتفاء بالقليل فطلب الزيادة يورث الذلة

وتحصيل الحرام والشبهة وامكان الايثار بالفاضل

ليكون ظله يوم القيامة ثم التقليل بالتدريج

الى ما تحصل به القوة وان لم يطق فالاكل بعد صدق

الشهوة ويعرف بان لا ينتظر الادام او لا يقع الذباب على

الخبز والترك مع بقائه والاصوب الاكتفاء بما يقوى

على العبادة فهو المأثور وهو يختلف بحسب الاحوال

خمس

واما الوقت فكانوا يطوون يومين فصاعدا الى

وسط

و الاقصار وهو الاكلة في اليوم والليلة وهو الوسط

المروي عنه الصلوة والسلام وورد ح ان اكلتين

في يوم من السرف والاخر التسبيح بها التهجد على فرغ

المعدة وتقوى على الصوم وهو المرق وان

منع الحضور فطر بنصف و يسحر باخر استعانة

على الطاعتين فالجوع الشاغل عنه تعالى

مذموم واما الجنس فالاعلى من الخبز البر المنخول

ثم الشعير المنخول او البر الغير المنخول ثم الشعير الغير المنخول

ومن الادام اللحم والحلواء ثم الدهن ثم الملح و

الخل والمحمود الوسط فالطوان تشاغلا

وورد ق والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم

يفترقوا وكان بين ذلك شفق فورد ح خير الأمور
أوسطها والأولى أن لا يواظب عليه ويترك
المنتهى قطعا للأنس بالدنيا وورد ق أذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا ح شرار أمتي
الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم
وإنما همهم أنواع الطعام واللباس

ولا يجمع بين الشهوتين قضاء ولا بين الشبع
والنوم فهما غفلتان فورد ح أذيبوا طعامكم
بالصلاة والذكر ولا تناموا عليه فتقسوا
قلوبكم ويكتفي بالتمر تحرزا عن التفكه ولو
النفس في ابتداء الرياضة فكان عليه الصلاة
والسلام يحب العسل وعمر رضي الله عنه يجتنبه ويأمر

ابنه باكل الجبن مع اللحم ثم اللبن ثم الدهن
ثم الزيت ثم الملح ثم وحده ولا ياكل في الخلاء ما
يترك في الملاء فهو شرك خفي ولا يعرض بالتقليل
فهو افحش من الاكثار ويوخر في السحور
ويعجل الافطار ويبتدي بالتمر وبالماء ويفطر
صائما فالكل بالنور ويستعد في شعبان وبالطهر

ويترك الشواغل ويختص رمضان بالصدقة والتلاوة
والاعتكاف لاسيما العشر الاواخر فهو عليه الصلوة
والسلام واظب عليه وامرنا بالتماس ليلة القدر
فيها ويرعي سائر الايام الفاضلة كالاشهر الحرام
لاسيما عرفة وعاشورا والعشر وشعبان
الايام البيض والجمعة والخميس والاثنين و يفطر

في آخر شعبان استعانة على صوم رمضان وورد

اذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى رمضان

ثم الشرف كما ورد ح افضل الصيام صوم اخي

داود عليه السلام تشق انكار النفس تنقص

العادة بخلاف صوم الدهر قيل ان يجتهد ان

يصوم نصف السنة او ثلثها مع رعاية الايام الفاضلة

الفاضلة وقيل لا يفطر الا اربعة ايام متوالية

اعتبارا بايام النحر والتشريق والاصل العمل بحسب

صلاح الباطن فكان عليه الصلوة والسلام

يصوم حتى يقال لا يفطر وكذا يفطر حتى يقال

لا يصوم ويقوم حتى يقال لا ينام وينام حتى

يقال لا يقوم الباب الرابع في السفر والحج والغزو

اعلم ان السفر نوعان سفر بظاهر البدن من الوطن الى المستقر وسفر بسير القلب من اسفل السافلين الى الملكوت السموات والنفس سفر الباطن

بسم الله الرحمن الرحيم السفر اما ديني

وهو على قصد التعلم فورد من خرج من بيته

في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع والبعا

اصلاح الاخلاق فهو مهم والسفر سفر

عنها للبعد عن المالوف والتفكر في

لطايف افعاله تعالى وعظم صفاته والحج فورد

فورد ق ولله على الناس حج البيت الاية من

حج البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه

كيوم ولدته امه والجهاد فورد ح لغدوة في

سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها

وزيارة المدينة وبيت المقدس فورد ح

لا تشد الرحال الا الى مسجد هذا والمسجد الحرام

والمسجد الاقصى وملاقاة الكبراء للاستفادة
من مشاهدة الاحوال فلسان الحال افصح وزيارة
قبورهم والفرار عما يشوش العبادة كالجاه
والمال واما دنيوي كالفرار عن الفتنة
والقحط ولا حرج فيه الا عن الطاعون
فهو منهي عنه او طلب المال ونحوه فينوي

فيه التعفف عن السؤال والتعطف على العيال
لبصر عبادة ثم امكان مجانا كالحج وطلب العلم
فتعين والا فالاستفتاء من القلب بحسب صلاح
الحال فالفوائد والافات متعارضة والمقصود
هو المعرفة والانس به تعالى والمعين في البداية
السفر للتعلم وفي النهاية الاقامة ففيه شغل

من النظر الى ماله وثقاه وحفظ النفس والمتاع واحتمال

الشدائد والهموم وحقه ان يتوب ويرد المظالم

والقروض ويؤدي النفقات ويأخذ الزاد فوجب

ق وتزودوا فان خير الزاد التقوى ويطلب الرفيق

الصالح المعين على الخير ويتصدق قبل الخروج ويصلي

قبله ركعتين ويتخير في الراكب ويودع الاخوان

ويرغب في دعائهم ويعرض الاشياء على المكاري ويرضيه

ويخرج في بكور الخميس والسبت فح دعائه

عليه الصلوة والسلام فيهما والاثنين فهو ايضا

ماثور ويكثر السير في الليل فح عليكم بالدلجة

فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار ويترك

ما الفرض اليوم حار او يصلي عند الركوب من المنزل

والنزول فيه ويكبر في كل صعود ويسبح في كل

هبوط وحدوث وحشة ويؤمر احد لا انتظام

الرى ولكن الامير احسنهم خلقا ومواساة

فهو ح اذا كنتم ثلثة فأمروا احدكم ولعس

الرفقة ويواسى عليهم ويرفق الى الجلة وينزل

احيانا ففيه اقامة للسنة وترفية للدابة

واثار الكبار ورياضة للنفس وتحرز عن ضعف

الاعصاب ولا ينام عليها الا نومة خفيفة ولا

يتوقف عليها فوق ح لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسى

ولا ينفرد عن الرفقة ويحرسون بالنوبة وينام في اول الليل

جاعلا رأسه على العضد وفي آخره على الكف والقيم

لئلا يغلبه النوم وهو ماثور ولا يصحب جرسا

ولا شاعرا ولا ساحرا ولا كاهنا ولا منجما ولا جلا

وان كلما او تورز ان ضل الطريق فيختار اليمين

فروع اذا اختلف عليكم الطرق فعليكم بذات

اليمين فان عليها ملكا يسمى هاديا ولا يدخل

بلدا ليس فيه سلطان ولا نائبه ولا سائس ولا

ما فيها طاعون ويصاحب المرأة والمكحلة والسواك

والمشط والمقلم والموسى والسلة والركوة والحبل والابر

وخيطها ويحتسب الغزو فهو يذهب البركة ويتبرك بزيارة الاحياء

والاموات ويعجل الاوبة بعد قضاء الحاجة فروع

الى اهله هل

من كان مسافرا اذا قضى نحبه فليرجع وياتي بالتحفة لا

البيت والاقارب ولا يقدم بغتة ولا ليلا ولا حيث وقت

الضحى ويدخل المسجد اولا ويصلي ركعتين والكلما تورزوا القدوم

له الضحى وكان عليه الصلوة والسلام اذا قدم من

جزورا او بقرة ومنع الحج ان يخلص في النية ويحتال في

دفع تسليم الضريبة لقطاع الطريق ويرجع ان لم يقدر

في الحج النفل والاعانة على العدوان اكثر وثمة

رحلات ان تدور الافاق الركوب وقيل هو الافضل فضة

مؤنة الانفاق والبعد عن تشويش الهموم والقرب

من السلامة والاثام وثمنى اشعث اغبر غير متزين و

لا مايل الى التكاثر فهو عليه الصلوة والسلام فعل

كذا الله اخبر عن مباهاته تعالى به ونتقرب باراقة

دم وان لم يجب عليه فورد ومن تعظيم شعائر

الله الاية ولا مماكسة في شراء الهدية والاضحية و

فالمقصود تزكية النفس عن رذيلة البخل و

تحليتها بتعظيمه تعالى فوقوله لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها وينوي في الذبح فداء نفسه اقتداء
بالنبي عليه الصلوة والسلام وينفق في الطريق
مكة ما استطاع من علامات القبول طيب الكلام
والانفاق وعدم الاغتمام به وبما اصابه في المال
فدرهم منه يعدل سبع مائة في سبيله تعالى وترك معاصي

ما كان يرتكبها وتبديل اخاء الفساق بالصلحاء ومجالس
اللهو بالذكر وملازمة الخشوع في اداء المناسك فواصل
لا سيما في الطواف والوقوف هما ركنا وتشرب ماء زمزم متنفسا
ويصبه على رسه وجسده متبركا به مستنجحا لطلبه
ويغتنم الموت في طريقه فيكتب له بر الى قيام الساعة و
الحاج بالترحيب يصافحهم متبركا ويروح الى المدينة

الصلوة عليك الصلوة والسلام ويزور قبره عليه السلام وقبور الصحابة

واهل البيت وسائر مشاهدها ويصلي في مساجدها

ويتبرك بآبارها ويتصدق ويستحب الاقامة بمكة مرعيا

حقوقها فورد ح ينزل على هذا البيت في كل يوم مائة

وعشرون رحمة ستون للطائفين واربعون للمصلين

وعشرون للناظرين ح وانك لخير ارض الله واحب

واحب بلاده الى فلولا انى اخرجت وبالمدينة فورد

ح في الصبر على لاوائها في الموت بها شفاعته عليه

الصلوة والسلام وشهادته يوم القيمة وما نقل من

ارجاع عمر رضي الله عنه الحجيج بعد الفراغ عن الحج الى

وفيه

اماكنهم خوفا عن السآمة وارتكاب الذنب والاثم

مضاعف كتضاعف الثواب حيث علق العذاب

يحمد القصد فيما ورد ق ومن ردفيه بالجادلا
حتى قيل منه الاحتكار وقيل الكذب منه ايضا
ويجد بالاشتياق والاوحال استغنا من القلق والتو
في موضع اقرب من الجمولة وسلامة الدين و
فراغ القلب وتيسر العبادة فو رح البلاد بلاد
الله والخلق عباد الله فاى موضع رايت فيه

رفقا فاقم واحمد الله تعالى وحق الجهاد ان ينوي نشر
الدين وبذل النفس في رضاه تعالى فو رح افضل الجهاد
ان يعقر جوادك ويهراق دمك ويخرج له يوم الخميس ولا
بما يصيب في الكل اجر عظيم حتى يكون علف دابته و
روثها وبولها ونومه ويقظته في ميزان حسناته
ويجتنب في سا غا الفا حلق وام الثلاثة ولا يتمناه وساله

تعالى الثبات عنه فرح لا تتمنوا لقاء العدو

فان لقيتموهم فاثبتوا ويكثر ذكر ربك تعالى

ويكف عن ذكر النساء والاولاد والاموال والمواطن

فهو يفتن ويغتنم الشهادة في سبيل الله تعالى فرح ق

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية

ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح من الجنة

من الجنة حيث تشاء وتاوي الى القناديل معلقة

من العرش ويودون الرجوع الى الدنيا للاستشهاد

ويتمنها فهو سبيل منزلته وان مات على الفراش

ولا يخرج المشتغل بتعهد الاهل وخدمة الابوين

فهو مقلد ويخدم الغزاة ولو كلهم وجهزهم

يوما ويعظم افراسهم ويعدها ويتعاهدها

اللقاء ففي الكل فضايل ويتعلم الفروسية والمسابقة

لامتحان الكرم والرمي فهو سنة ولا يترك فورد

ح من ترك الرمي بعدما علمه فانما هي نعمة كفرها

الباب الخامس في التزويج والتخلي للعبادة

بسم الله الرحمن الرحيم

في النكاح فوايد حفظ النفس من الشيطان فورد ح

من تزوج فقد احرز شطر دينه ويزيد الى الاربع ان لم يعتصم

اهله فانها من الحق لذا في الشهر

بولحق ويبدل الباخري ان تنفر الطبع وزيادة

الرغبة في اللذات الجنة فلذات الدنيا انموذج ورد

قطع الملالة الحاصلة من دوام العبادة فورد

ح لكل شرة فترة فمن كان فترته الى سنتي فقد

اهتدى وهو لا يعم لانقطاع الماء للبعض بالماء

والبستان وفراغ القلب من تدبير البيت للعبادة متعلق بفراغ القلب

فورد زوجاتي اعواني على الطاعة وهو مختص

بمن لا يدريه ولا يشوشه حقوق الزوجية

وكثير الغيرة ليدفع بهم التسويل والرياضة بالقيام

بحقوقهن واحتمال جفاهن فورد فيمن احتمالها

كان معي في الجنة وهو مختص بالمبتدي الاخيا

الى الرياضة وبظاهر العمل والانفاق على اهله لانه

متعلق بخلاف صاحب الباطن فعلما اشرف والولد

وهو المقصد الاصلي فيه محبته تعالى تحصيل حكمته

تعالى في بقاء جنس الانس والتحرز عن تعطيل آله

الاعضاء عن المقاصد ومحبته عليه الصلوة والسلام

بالاستنان فورد النكاح من سنتي وتكثير الامة

فورد تناكحوا توالدوا وتكثروا فاني اباهي بكم الامم

يوم القيمة ولو بالسقط وبركة الدعاء ان بقي

بعده فعده عليه الصلوة والسلام من العمل الباقي

بعد الموت والنفع ان مات قبله ح ان الطفل

يجره بابويه الى الجنة وآفات وهي كسب الحرام

فالعيال يضطر اليه للتوسع وورثته ح انه هو

الذي اكل عياله حسناته وفوت الحقوق

فرد ح كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعوله والشغل

عنه تعالى بتدبير المعيشة وجمع المال والادخار

والتفاخر والاستغراق بالتمتع والمؤانسة فان

تحققت الفائدة انتفت الآفة تعين النكاح و

ان انعكس تعين التجرد وان تقابلا ياخذ بالاحج

فهو فوت الشغل به تعالى وطيب اللقمة اقرب من فوت

الولد لانه لا يجبرهما لانه موهوم وهما ناجزان و
كذا الخلاص من كسب الحرام لانه قل حكمي تحصل ولد
ليس من يقوم بحقه ولانه حرام لعينه والكسب لغيره
خلاف النظر والهم للزوال ولوازم الكسب وسرايته
شره الى الغير وعند الامن فلا فعل الجمع بينه و
بين العبادة وهو عظم الفوز كما كان رسولنا عليه

عليه الصلوة والسلام وان لم يقدر فالنكاح لصاحب
الظاهر والعزوبة لصاحب الباطن كالمسيح عليه السلام
ثم الاصل ترك الشاغل عنه تعالى فينظر في حاله بحسب
الباطن وصلاح القلب ويستعهد التخلي في ترك
اغذية تحرك الشهوة وقطعها بالصوم الدائم
والاقتصاد عند الافطار وغض البصر وهو

بالاغني الفرزدق قل للمؤمنين يغضوا من

ابصارهم وجعل عليه الصلوة والسلام لكل

عضو زنا هذا والنظر يهيج الوساوس وربما تعلق

القلب فيتعذر الوصول فيفضي الى التعب الشديد

والاشتغال بما يستوفي القلب فانه كل عضو يصلح

لنعمة اخروية فالعين للغاية يخفقوان

ان تصان ثم الصواب في الكف ان قدر والا فالنجاع

ولا تمران فقد القصد فورث لك الاولى وعليك

الثانية والضرر في الامرد اشد لامتناع الوصول

في الشرع ويرجى للمتزوج الاعتدال في

الوقاع فالافراط يقهر العقل بصرف الهمة الى

التمتع ويحرم عن المقصود ويفضي الى

تناول الاشياء المقوية للشهوة وهو كبنية السبع الضاري

والعشق وهو يجعل اضل من الانعام ويبلغ

وان كان تزويجها للولي وينظر اليها قبله تقربا للا

الالفة ويعقد في المسجد فورد ح اعلنوا في

المسجد وفي الشوال ففيه كان نكاح عائشة

رضي الله تعالى عنها وزفافها وتقدم الخطبة والتحميد

والتحميد والصلوة في كل من الايجاب والقبول

لا يتزوج لعزها ومالها وجمالها ففيه وعيد

ويختار المتدينة لئلا يفسد الدين فورد ح عليك

بذات الدين والحسن الخلق ليحصل الفرع والجملة

فالصيانة فيه اكثر والممنوع هو الاكتفاء

بالجمال الا ان يكون زاهدا فيعرض عنه لانه

من الدنيا وقليلة المهر فود ح خير النساء أرخصهن

مهورا ح يمن المرأة خفة مهرها ويسر نكاحها وحسن

خلقها والولود لأن الولد هو المقصود د ح ح

عليكم بالولود والبكر فود ح هلا بكرا تلاعبها

وتلاعبك وفيهما شدة المحبة وللألفة هذا والتقيب

تبعض صفات يتخالف الوفاق ويميل الطبع إلى

إلى الأول ويتنفر الزوج الثاني لو ذكرته والنسيبة

من أهل الدين يسري الصلاح إلى الولد فود ح

إياكم وخضراء الدمن أي الحسنات في المنبت السوء

وغير القرابة القريبة فهي تنقص الشهوة وفي حنه

معللا بأن الولد يخلق مهزولا وجاء الاجتناب

عن الطويلة المهزولة والقصيرة الذميمة و المسنة

قال بعض العرب لا تنكحن من النساء ستا لا أنانة ولا منانة ولا حنانة ولا حداقة ولا براقة ولا شداقة فالأنانة التي تكثر الأنين ... والمنانة التي تمن على زوجها ... والحنانة التي تحن إلى الزوج وولدها من زوج آخر والحداقة التي ترمي ... الزوج ... والبراقة التي تقضي طول النهار في تصقيل وجهها ... والشداقة الكثيرة الكلام ... قال الياس عليه السلام ...

والمكثار وذات ولد ثم رعاية تلك الاوصاف
المذكورة في الزوج اولى مقاصد فورد تهادوا
وتحابوا ويولم فهو مروي عليه الصلاة و
السلام قولا وفعلا ويعجل بها في اليوم الاول
سنة وفي الثاني متعارف وفي الثالث
رياء ولا يخطب على خطبة اخيه فهو

فوائد ويعلن فورد اعلنوا النكاح
وينثر السكر واللوز على رءوسهما وينتهب القوم
فهو سنة ويغسل [illegible] الزوج رجليها
ويرش الماء في زوايا البيت ليدخله
البركة وينوي في المباشرة تحصين
الفرج وتفريغ القلب ويسمي في ابتداء

الوقاع ويقرأ الاخلاص ويسئله تعالى الذرية
الطيبة ومجانبة الشيطان فهو مامور به ويجتنب
اول الشهر واخره والوسط فهي اوقات حضور
الشيطان واول الليل ليكون النوم على طهارة
ويلبث بعد الفراغ لتفرغ ويباشر كل اربع ليال
فهو الاعتدال اشتكا لاباحة الاربع ويزيد لحاجتها

لحاجتها فتحصينها واجب ويتخذ لكل منهما
خرقة لازالة الاذى ويضاجع الحايض ويوكلها
ويشاربها مخالفة للمجوس ولا يأتيها اجتناب
الدبر فهو اللواطة الصغرى ولا يلوم على ترك
الوطي فهو يضعف قوته ولا يباشر بعد مباشرة
واحتلام الا ان يغسل فيه نفسه او يبول

يعزل فهو كالجلوس في المسجد بلا عبادة

والا فمن يمسكه بلا نكاح ولا يأثم به ان نوى

به استبقاء الملك في الجارية والحسن والسمانة

للتمتع والجماع بالتحرز عن المخاض والخوف

من الافضاء الى كسب الحرام فكانوا يعزلون و

ما نهوا عنه وان كان فيه ترك الفضيلة

وهو التوكل وورد من ترك النكاح مخافة

العيلة فليس منا اي من اخلاقنا ويأثم

ان خاف ولادة البنت فهو عادة الجاهلية

وان اراد به المبالغة في النظافة فهو بدعة و

يفرح بالمولود فورد انه نور في الدنيا

وسرور في الآخرة ولا يغتم بالبنت لان الصلاح

مستورين اذ ذاك فهو مخالفة للجاهلية و

وفي بركة المرأة بتبكيرها بالبنات ح من

ابتلى منهن فاحسن اليهن كن له سترا من

النار ويؤذن في اذنه اليمنى ويقيم في اليسرى

فورد ح فيه رفعت عنه ام الصبيان ويقطع

سرته ويميط الاذى وتضعه الام فهو سنة

سنة وللناس بجانبه وهو ذكرها الختان في اليوم السابع

وقيل يوخر عنه مخالفة لليهود وتحاميا عن الخطر وقيل

سبع سنين ويختن الانثى فورد ح انه مكرمة فهو سطر

الوجه وهو السهوة ويلذ الوقاع ويحظى عند الزوج

ولا يبالغ فيه ويحسن الاسم فورد ح حسنوا اسماءكم

والتعبيد احب فورد ح اذا سميتم فعبدوا فورد

احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن ولا يجمع بين اسمه
عليه الصلوة والسلام وكنيته وهو منهي عنه وقيل كان ذلك
في عهده عليه الصلوة والسلام ويبدل اسم السيء
فبدل عليه الصلوة والسلام اسم العاص لعبد الله
وبرة بزينب وقال تزكي نفسها ونهي عن افلح
ونافع وبركة متحاميا عما قيل ليس في الدار

ونسمي السقط وان جهل صفته فبما يصلح للذكر
والانثى كحمزة وطلحة ولا يكنى بابي عيسى اذ لا
اب له ونهي عنه ويعق عن الابن شاتين وعن البنت
شاة في اليوم السابع فهو مأمور وعق النبي صلى الله
عليه وسلم عن الحسن رضي الله عنه بشاة واحدة و
يحلق راسه ويتصدق على وزن شعره ذهبا او فضة

فامرت به فاطمة رضي الله عنها في الحسين عمهما في اليوم السابع

وبطلي السكر والتمر الممضوغ في لهاته فيفعل عليه الصلوة

والسلام بعبد الله بن زبير حين جاءت به امه اسماء

بنت ابي بكر رضي الله عنه

الباب السادس في الكسب

بسم الله الرحمن الرحيم

فالورع فهو مدح من طلب

الدنيا حلالا تعففا عن المسألة ووسعة على عياله وتعطفا

على جاره لقي الله ووجهه كالقمر ليلة

البدر ومن طلب الدنيا مفاخرا ومكاثرا لقي الله

وهو عليه غضبان فالكسب سنة الانبياء

عليهم السلام والاولياء رضي الله عنهم وفيه

سنة الحال وهو الاولى لظاهر العمل من الاخذ

بالسؤال ونحوه فالفارغ سائل بلسان الحال

واما اصحاب الباطن والعالم النافع للناس

والمشتغل بمصالحهم كالقاضي فان اعطوا الكفاية

من بيت المال فبها والا يقابل فضائل الكسب بما فيه

معنا ويعمل بحسب الصلاح وحقه ان ينوي

التعفف والتعطف واقامة فرض الكفاية

في صناعات يتوقف عليها العيش ويكره فيه

ان في الغدو بركة ونجاحا ويجتنب ما يضر

الناس كالاحتكار ويلوث الباطن كالجزر

فهو يقسي القلب والصياغة فهو تزيين الدنيا

والظاهر كالحجامة والدباغة وما يعسر فيه

رعاية الاحتياط كالصرف والدلالة وما

يكره فيه قضاء الله كبيع الحيوان وسلاف

الناس كبيع الكفن وتحريم استعماله كقباء

الابريسم وآنية الذهب والفضة والمز

كاره ووقع البناء وتزيينه بالجص

وكتعامل مدينا الاسترباحه لاعانة

على البر لا فاسقا لئلا يعين على الاثم

ولا يبالغ في مدح المبيع وذم المشترى

وان صدق ولا يحلف فهو جعله الله تعالى

عرضة للايمان لترويج الدنيا الخسيسة وو

ودح لا ينظر الله الى المنفق سلعته بيمينه

ويظهر عيب المبيع وقدره وسعر الوقت

وما يسوغ به في الصفقة الاولى اخفاء

وورد من غشنا فليس منا وويل للمطففين

الذي ولا يروج الزيف بل يلقيه في البئر ولا

يخلط التراب بالطعام وما لا يعتاد باللحم

فهو وامثاله حرام ولا يقدم على شيء لا

يليق فوق ثمنه ترغيبا للمشتري والاصل

ان لا يريد لغيره ما لا يريد لنفسه وهو باعتقاد

ان الخيانة لا تزيد في الرزق والديانة لا تنقص

وان الآخرة اولى من الدنيا فورد لا اله الا

لا اله الا الله ينفع عن الخلق سخط الله

ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على آخرتهم

ويحسن بان لا يغبن غبنا معتادا وان

اعطى المشترى لرغبة او حاجة ويحتمله من ضعيف

او فقير فورد ح رحم الله امرءً سهل البيع

وسهل الشراء لان غبنه لانه تضيع اذ لا

اجر ولاحمد فيسامح في قبض الثمن والدين

الثمن وترك طلبه نقدا حسن وامهال و

قبول حوالة فورد ح رحم الله امرءا سهل القضاء

القضاء وسهل الاقتضاء فورد ح من انظر معسرا

او ترك له حاسبه الله حسابا يسيرا ويبادر في

اعطاء الاجرة وقضاء الدين قبل الاجل باحسن

بما شرط وينوي القضاء كذلك ان عجز فورد

ح ان الملائكة يدعون له حتى يقضيه و

يتقي في ضعف قوة في سبيل الله تعالى

فهو يقضيه وتكفين الميت مقل ونكاح تعفف

به عليه تعالى فهو يقضيها ويقيل ان ندم

البايع فهو غل عليه الصلوة والسلام اقاله

تعالى يوم القيمة عثرته ويعامل الفقير

نسية على عزم الترك ان لم يظهر غناه ويكيل

الطعام اخذا وعطاء ففيه البركة ويختار

ويختار حرف السلف كالحرث والحمل و

النجر والخياطة والقصرى والخصف

والوعي والكتاب وورد خير تجاراتكم

البز وخير صناعاتكم الخرز ويلزم ما

ينفق فيه ويترك ما يجب فيه لنا

فلم يرزق ويتخذ الغنم والدجاج ونحوها للدّر

والنسل ففيها غنى الرزق وقال له عليه الصلوة

والسلام بعراق وغنم من لبنها قوت اهله

ويختار صفافيه السود والبيض ولا

يحرص فيه فودح شر البقاع السوق وشر

وشر اهلها اولهم دخولا وآخرهم خروجا ولا يركب

له البحر فودح لا يركب البحر الا لحج او عمرة او

غزو ويتورع فودح اما الورعون فاني

استحيى ان احاسبهم وادنى رتبة الا

الاحتراز عن الحرام وهو الورع ثم عن الشبهة

وهو التقوى فودح دع ما يريبك الى

ما لا يريبك وهو كلما اختلف فيه والاخذ
ممن علم ان في ماله حراما او عليه علامة
عدم المبالاة وصلة السلطان ان شبهة
بيت المال واستحقاق الاخذ او فقد
والاولى في مثله السؤال عن الغير
التعليل كيلا يتاذى فاسد المؤمن

اهو من الورع اما الوهم الغير الناشي
دليل كالاحتراز عن الصيد لاحتمال كونه
ملكا للغير ولا اثر عليه فوسوسة وينبغي
فيه على ظاهر الحال عند الظن فورد
ان بعض الظن اثم ثم عما لا باس به
مخافة مما به باس وهي الصدق في التقى

كترك العزب التبع والمعطر لتحريكهما الشهوة
ثم عما ليس لله تعالى وهو الصدق المطلق كترك
خطوة او لقمة ليس فيهما نية العبادة ثم
كانوا يقتصرون على القمة يقوون على العبادة
والتحقيق انه كلما تدرج في الاحتياط يكون
سيا للتخفيف والاصل الاستفتا من القلب الباب

الباب السابع في الاتباع والمعيشة

بسم الله
الرحمن الرحيم ورد ق قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني ق وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهيكم فانتهوا فالاصل اتباعه عليه
الصلوة والسلام في جميع الامور لانه
يصير العادة عبادة وينور الباطن ويذكر

العبودية ويقرب الى الارتياض فالمسترسل
في اتباع الهوى شبه البهائم هذا وانما
عدل عليه الصلوة والسلام من مباح
الى مباح آخر لاطلاعه بنور النبوة
على فايدة فيه فتركه للتكذيب كفر و
تركه حمق وخفة ان تغسل اليدين قبل

الاكل وبعده تنظيفا وتعظيما وورد
الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي
اللمم وتفتتح بالملح وتختم به ففيه مغفرة
للذنوب ودفع سبعين بلاء وتاكل على السفرة
الموضوعة على الارض فالخوان والمنخل
والاشنان والشبع من البدعة وان لم

تكن منهوما غير الشبع متاديا فورد لا آكل

متكيا انا عبد آكل كما يأكل العبد الا

الفاكهة على سبيل التفكه فيجوز متكئا

ومضطجعا ويجلس على الرجل اليسرى

وينصب اليمنى فهو مسنون وينوي به

القوة على الطاعة دون التلذذ ويقدمه على

على الصلوة اذا امن فوتها لئلا يبرد

ولا يلتفت القلب اليه فورد اذا حضر العشاء

والعشاء فابدوا بالعشاء ويكثر الايدي

فورد اجتمعوا على طعامكم يبارك لكم

فيه وكان عليه الصلوة والسلام لا يأكل وحده

وفيه تقليل الاكل والانفاق في الجمع في

القصعة الواحدة احب الى الله تعالى ويجتنب
القصعة الصغيرة فلا بركة فيه ونحو
الصفر والنحاس في المسنون الخشب والخزف
ويسمى في الابتداء والاخر في كل لقمة و
يجهر تذكيرا للغير ولا يعيب ماكولا فهو
الماثور ولا يتجاوز عما يليه فورد كل

كل مما يليك الا في الثمار فهو مروي معللا
بانه ليس نوعا واحدا ولا ياكل من ذروة
القصعة ولا من وسطها ووسط الخبز
ولا باصبعين فهو تكبر ولا باربع فهو شره
والسنة بثلث ولا بالشمال فان الشيطان
ياكل فيه ولا يقطع الخبز واللحم بالسكين

فهو منهي عنه للتشبه بالعجم بالترفع ويحضر البقل

فهو يحضر الملائكة ويطرد الشيطان والخل فهو

ينفي الفقر ويغطي العار حتى يبرد فهو اعظم

بركة فهو السنة ويكرم الخبز فهو ح اكرموا الخبز

فان الله انزله من بركات السماء ولا يمسح

به اليد ولا يضع عليه القصعة ولا [illegible]

ولا الملح لانه قبل الوضع

ولا السكين لانه نوع اهانة

ولا انتظار الادام ويكسر باليدين ويقدم المكو[illegible]

على الصحيح ولا يلتفت يمينا وشمالا ويصغر اللقمة

ويجود المضغ ويستعين باليسرى عند الحاجة

ولا يجمع بين الادامين فالخل ما توفر ويلعق الا

الاصابع فلا بد في ايجاد منه ويلعق القصعة

فهو كعتق رقبة ويأكل السواقط فهو ما تو[illegible]

وورد ح فهي مهور الحور وسبعة العيش و
العافية في الولد وتخلل الاسنان ويخرج منه
ما بقي ويمضمض فالكلها ثور ويحمد بعد ان
عرى عن التبهة ولا يستغفر ويبكي ويختم ويقرء الا
الاخلاص والقريش ولا يقوم قبل الرفع ويدعوا
لصاحبه ان اكل طعام الغير ويقدم

الغسل
الافضل في الاكل والشرب ويقبل الاكرام
كتقديم الطست فورد ح فالكلة لا ترد ولا يطيل
انتظار الجمع وورد نام البيت ان جاء يعجل حين
ولا يسكت فهو سيرة العجم ويرافق الرفيق و
يتعهد غيره ملح فلا يزيد على ثلث فهو
مرمي ولا يحلف عليه الحاح الطعام

اهون من ان يحلف عليه ولا يحوجه
الى التعهد ويجمع ما اكل فى طست
ما امكن فرح اجمعوا وضوءكم جمع الله
شملكم ويحترز عما يكره الرفيق قولا وفعلا
كالنفخ والنظر الى اكله ونفض اليد و
تقريب الرأس واخراج الشئ من الفم منه

متوجها واخذه باليمين وجعل اللقمة
الممضوغة فى القصعة والدهن فى
الخل والعكس والتكلم بالقاذورات و
الاهوال والاستيذان فى التقديم والا
الامتناع قبل امتناعه والرفع قبل
استيفائه والتكلف كالاستقراض تقديم

ثم يحتاج اليه العيال او لاتساع النفس

به فهو يورث الانقطاع ويقدم ما يشتهي به

فورد من صادف من اخيه شهوة فقضاها

ها غفر له ويضيف فورد لا خير فيمن

لا يضيف ويقصد به الاتقياء اعانة على البر

دون الاغنياء فورد انه شر الطعام

ولا يهمل الاقرباء والاخوان ولا يخص

بعضهم تحاميا عن الوحشة وقطع

الرحم وينوي به استمالة القلوب

واقامة السنة دون المباهاة ولا

يدعو من يستثقل الحضور ولا يتأذى

بالحاضرين ولا الفاسق فهو اعانة

على الاثم ويحسب ناويا اكرام المؤمن فورد

ح ومن اكرم اخاه المؤمن فكانما يكرم الله

واسراه فورد من سره مؤمنا فقد

سر الله والحذر عن المعصية فورد و

من لم يجب الداعي فقد عصى الله ورسوله

السنة فهو مؤكد ويتعلل لاستثقال

الداعي الاطعام وقصد المباهاة والتحامي عن

ارتكاب المعصية لكون الشبهة في الطعام و

المنكر في المجلس فالنية انما تؤثر في المباح

لا لتحصيل الجاه ولا لفقر الداعي فهو تكبر وكا

عليه الصلوة والسلام يجيب دعوة العبد

والفقير ولا لبعد المسافة ان اعتادت

فورب لو دعيت الى كراع الغميم لاجبت

لا للصوم فيفطر ان الح فاسرار المومن بعدل

الصوم وفيه حسن الخلق وورب تكلف لك

اخوك وتقول انى صائم والا فضيافته

بالعطر وطيب الكلام والاكتحال والادهان

ونحوها ويجلس حيث يجلس فهو تواضع ولا ينظر

ولا ينظر الى الجانب ياتي منه الطعام فهو شره

ولا يطيل انتظار المضيف ولا يعجل قبل

الاستعداد ويغير منكرا ان قدر والا

ينكره باللسان ويرجع عن المجلس وينبه المضيف

بالغسل قبل الاكل انه داع ويتاخر بعده انتظارا

للداخل وتعظيما للضيف ويقدم ما يكفي

فالنقص ترك المروءة والزيادة رياء الا ان يجيز

الذهاب به ويميزوا ولا نصيب العيال تحاميا عن

اهتمامهم ولا يرفعه الضيف الا ان يعلم بسروه

واذا بات يريه القبلة والمتوضى ويكرمه

فورد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر

فليكرم ضيفه وهو باظهار الانبساط

والسرور وصب الماء على اليد والتشيع الى الباب

واخذ الركاب للركوب فالكل كانوا ويرجع فرحا وان

قصر في حقه بارضاء المضيف فهو حسن الخلق

ولا يكون اكثر من ثلاثة ايام تحرزا عن السآمة

فورد الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فصدقة

الا ان يلح المضيف وبعد فراش الضيف و

يستاذن كل صاحبه في صوم النفل فهو

كالثور يرسل الطعام لاصحاب المصائب

فانه عليه الصلوة والسلام به لال جعفر

وجعفر رضي الله تعالى عنهما الا ان يكون منكرا

نحو الاعانة على الاثم ويجتنب طعام

السلطان ويقل ويقبل لو اكره ولا يقصد

الاجد ونحو الثوم والبصل والكراث لانها

يوم الجمعة فهو منهي عنه لتنفر الملائكة

والناس عن ريحه والاكل في السوق فهو دناءة

الابنية التواضع وهضم النفس والاحتياط في

الصحة فهو يفرح كثرته في المرض ويقل الدنيا

الواقع ثم ينتقل في احد جناحيه داء والاخر

دواء ويذكر الجايع وحساب يوم القيمة ولا يوكل

الا شبعه ولا ثانيهم بل الاتقياء والعلماء فهو يورث

الحكمة ولا يواظب على التمر لانه ايام فهو مروى

وياكل الشعير فهو اكثر طعام الانبياء عليهم

السلام ويخلط التربة فهو سبب البركة وياكل من

التمر الاوتار فهو يسبح من تصبح بسبع تمرات عجوة

اى الاكل بالاتقياء

معنى الاتباع

عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ولا

يجمع التمر والنوى فى طبق وكف بل يجعله من الفم

فى ظهر اليد فيلقى وكذا نحوهما ولقدم الثمار نوادر

ق وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون

ويأكل ما اصابه فهو الرقى ويجوع

النفس لوليمة الفردوس فكان عليه الصلوة

رواه احمد والشيخان

احترازا عن نفر الطبايع

اى النوى

اى الضيف والضيف فى اكل الثمار لانه اوفق فى الطبايع

كه آرزو كنند

اى وجد من الثمار فى موسمها فهو اقرب الى اداء شكر نعمة الله

معنى الاتباع

والسلام يعقد الحجر على البطن من الجوع

ويجتنب الشرب فى اثناء الاكل الا لتعلق لقمة

او صدق عطش ولا يكثر فهو يفلل الهضم

ويأخذ الكوز باليمين ويشرب فى ثلثة انفاس

مفتتحا بالتسمية ومختتما بالتحميد فى كل

نفس فهو سنة فورد مصوا الماء مصا ولا

تعبوه عبا فان الكباد من العب من آنية

الخزف والخشب ثم بيده فهو افضل من

الكرع وغيره لا قائما ولا مضطجعا وينظر

فيه قبل الشرب ولا يتنفس فيه ويحفظ سؤله

عن الترشح عليه فى الكل نوى ويتبرك بسؤر

المسلمين لاسيما الكبار فى الدين فورد

سور المؤمن شفاء ولا يبرد الماء ولا يعرض و

يدلك الكوز والطست بالأيمن وخيار الثوب الأبيض

فهو أحب الألوان إليه عليه الصلوة والسلام و

كان صلى الله عليه وسلم يلبس الأخضر والصوف ويتوخى فيه سنن

العرب والدين لتودد المسلمين ويبدأ بالأيمن

في لبس كل شيء وبالأيسر في النزع ويفتتح بالتسمية ويختم

ويختم بالتحميد ويلبس السراويل قاعدا كيلا يصيبه آفة

ولا يسبل إلى ما تحت الكعب ففيه الوعيد بالنار

بل يرفعه إلى نصف الساق ويبدع بلبس القميص

ويلبس الخز فقد رخص من رق ثوبه ودينه

ولا ينزع حتى يرقع فهو سنة ويكسو المنزوع

فقيرا ليكون في حرز الله تعالى ولا يتخذ ثوبين

وتصدق باحدهما ان اجتمعا وتعمم فالعمامة

تيجان العرب وفيه الوقار ويرسل الذيل

بين الكتفين الى قدر الشبر او موضع القعود

ونصف الظهر وهو وسط مرضي والكل

مروي ويستجد ليلة الجمعة او يومها

ويلبس ما اصاب وينفض الخف قبل اللبس

اللبس ويقعد في لبسه ونزعه ويحتفي احيانا

تواضعا فهو مأثور ويلبس النعل الاصفر

فهو يوجب السرور ويتطيب لا يرد الطيب

هو المروي والاحب للرجال ما خفي لونه وظهر ريحه

وللمرأة ما ينعكس ويجتنب الحناء فهو تشبه بالنساء

لانه استنهض والتمصر والالتماص لانه منهي

غنما ولا يبنى اكثر من سبعة اذرع فوق

فيه نودي الى اين يا فاسق ويبنى فيه

التعبد ودفع الحر والبرد ولا يبالغ فيه

فلم يضع عليه الصلوة والسلام لبنة

على لبنة ولا قصبة على قصبة

ويبدء يوم الاحد ويتخذ موضعا للوضوء

للوضوء والغسل وموضعا للبول والغائط

وموضعا للضيافة في خبر انه زكاة البيت

ولا يتوطن في دار الحرب في خبر انا بريء من

كل مسلم مقيم بين ظهراني المشركين لا تتراءى ناراهما

وينظف الفناء ولا يكنس ولا يزخرف ويقرء

عند الدخول آية الكرسي والاخلاص وهو

يورث الغنا ويغلق الباب ليلا مسميا مياما منا

ويرخي الستر ويطفي النار ويتوضا للنوم ليكون

رؤياه صادقة ويستاك ويعد الطهور و

السواك وينوي القيام فلكل امرئ ما نوى و

يستاك كلما استيقظ فكانوا يفعلونه ويضع

وصية مكتوبة تحت الرأس تحاميا عن هجوم

هجوم الموت فجاءة ويتوب عن الذنوب و

ينوي الخير للمسلمين ان يغفر له ولا يبسط الفراش

النعيم قطعا لغلبة النوم قطعا والانس بالنوم و

ولا يواظب عليه فهو المراد وينفضه قبل

الاتيان ويستقبل القبلة ووجهه واحصاه

اليها او يكون كالملحود ويقرء آية الكرسي

وآيتين من آخر سورة البقرة وشهد الله أنه لا

الإسلام وإلهكم إله واحد إلى يعقلون وإن

ربكم الله الذي خلق السموات والأرض إلى آية و

قل اللهم مالك الملك وقل ادعوا الله إلى

وعشرا من أول الكهف وعشرا من آخرها و

المعوذتين ثلاثا فينفث على اليدين ويمسح

ويمسح الوجه والبدن ففي الكل فضائل و

يذكر الموت والنشور فينام على حبه تعالى وذكره

وهكذا كلما استيقظ وينام فهو علامة حبه تعالى

وخير العاقبة ولا ينام وحده إلا التقوى لحضور

في القيام ولا على سطح غير محوط ولا فيما لا

بابه ولا بعد الصبح فالأرض تشكى منه إليه تعالى

ولا بعد العصر وكذا عليه الصلوة والسلام

اذا طال القيام ينام نومة خفيفة قبل الصبح

وفيه تجديد الشوق الى اداء الفرض وذهاب

اثر القيام عن الوجه وتقيل فهو سنة معينة

على القيام كالسحور على الصيام متضمنة للسلامة

وليكن النوم ثلث الليلة واليوم ولا يقص الرؤيا الا على عالم

عالم ناصح ولا بكل ما يرى فان رأى مكروها يتفل

عن يساره ويتعوذ ويتحول عن جنبه ويقوم

ويصلي ركعتين ويتصدق ولا يضره

المعبر الا احسن تاويل ولا يقتني كلبا فالملائكة

ينفر عنه الا الماشية او صيد وزرع ولا يستقبل

الشمس فهو داء ويستدبرها فهو دواء ويخرج

مما يتعوذ اقاريا آية الكرسي ويسرع في المشي الى

البيت ولا يمشي بين المرأتين ويترك الطريق

للنساء ويميط الاذى فيه اجر جزيل ولا يختال

فرحا ولا تمشي في الارض مرحا من تعظيم

في نفسه واختياله في مشيته لغير الله وهو عليه

عصا ويأخذ العصا في الكبر فهو سنة ويبعد في

في قضاء الحاجة عن الاعين في الصحراء ولا

يكشف العورة قبل الانتهاء الى موضعه ولا يستقبل

النيرين ولا القبلة ولا يستدبرها ولا يبول في

الماء الراكد ولا تحت الشجرة المثمرة ولا في الجحر ولا

في موضع الصلب ولا مهب الريح ولا المغتسل

ولا قائما ويتكئ على الرجل اليسرى ويقدمها

قال عمر رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابول قائما فقال يا عمر لا تبول قائما

داخلا ويؤخرها خارجا ولا يصحب عليه

شيئا اسمه تعالى واسمه عليه الصلوة والسلام ولا يدخل حاسر

الرأس ويتعوذ قبل الدخول ويحمد الله بعد الخروج

ويعد النبل قبل الجلوس ولا يستنجي بالماء

في موضعه فالكل اتو ويزيل وسخ الشعر

ودرنه بالادهان والتسريح فورد ح ادهنوا

ادهنوا غبا فورد ح من كان له شعر فليكرمها

وماء في الانف والاذن لئلا يبصر وما تحت الاظفار

ويدخل الحمام فيستر دخوله ويصون عورته

عن نظر الغير ونظره عن عورة الغير ولا يكشفها

وينوي التنظيف للصلوة ويعطي الاجرة قبله اسرا

للحمامي واعلاما بالعوض ويتعوذ ولا يسلم ويدعوا

بمعافاة لمن سلم ولا بأس بالبداية به ولا بالمصافحة

ولا يكثر التكلم ولا يقرأ القرآن الا في النفس

ولا بأس باظهار التعوذ وتجنبه وقت الغروب

وبين العشائين فهو وقت انتشار الشياطين و

الريق فهو يورث الموت ولا يسرف في الماء

ولا بأس بالدلك فهو رفق وينكر ظلمة اللحد

اللحد وحرارة جهنم ويحمد الله تعالى بعد الخروج

فالماء الحار في الشتاء من نعيم يسأل عنه و

لا يدخل المرأة فرج لا يحل للرجال ان يدخل

حليلته الحمام ويحلق الرأس ان اراد التنظيف

والاحتياط في الغسل ولا يرسل بحيث يشبه

بالتشريف ونقص الشارب فرج قصوا الشوارب

ولا بأس بابقاء السبال ولا يؤخر حلق العانة و
نتف الابط وتقليم الاظفار اكثر من اربعين
يوما فهو المانو ويحلق الابط ويزيل العانة
بالطلاء ان اعتاد لحصول المقصود و
التحاعن الايلام ويبتدئ بتقليم مسبحة
اليمنى وخنصر اليسرى وخنصر الرجلين

ولا مسبحة فيها ويختم بالابهام في الحل
فهو المروي ويكتحل ثلاثا في كل عين فهو وتر وفي
وفي ثنتان في اليسرى وهو ورد عليكم بالاثمد
عند مضجعكم فانه مما يزيد في البصر
وينبت الشعر ولا يكثر التزين والاكتحال و
الادهان ويقطع اللحية الطويلة فالفرط

يرى سمحا ونفتح باب الغيبة ويبقى قدر القبضة

فهو الوسط المسنون وقبل يبقى بحالها فورد

اعفوا اللحية ولا يجوز تصغيرها و

تحميرها لاخفاء الشيب الا في الغزو فورد

ها خضاب المسلمين والمؤمنين ويكره

تسويدها فورد هو خضاب اهل النار وتبيضها

وتبيضها اظهارا للكبر ترفعا ونتفها عبثا

وتشبيها بالمرد فهو منكر وتزينها للناس

بالتدوير والتسريح والزيادة في العارضين

بارسال الصدغ المتجاوزة من عظمها

فلا يأكل الجنب ولا ينام دون وضوء

ولا ينقص من البدن شعرا ولا ظفرا ولا

ده فاجزاء البدن تعاد في الآخرة والمنزل الجنبا

يكون كذلك ويكنس المسجد وينوره ويفرشه

فيها فضائل ولا ينقشه ولا يزخرفه ولا

يصوره فهو من البدع ويتعهد النعل عند

بابه ويمسح ما به من اذى ويقدم الرجل

اليمنى داخلا واليسرى خارجا ويجهر بالدعا

اي يحفظ النعل عند باب المسجد

في المسجد

ويتقدم

عن المسجد

بالدعا على من يخرقه او ينشد ضالة وينظفه

عن النخامة والبزاق ولا يتخذه بيتا ولا معبرا

فالكل مروي وان غلب النعاس فيه تحول عن موضعه

ويضرب باطراف اصابعه جانب راسه الايمن

ثلاثا ثم يجلس ويستقبل القبلة في الجلوس فهو

عبادة وفيه قوة البصر ويجلس موضعا

اي في موضع آخر

لان فيه توقع الغفلة

بمنزلة الكعبة في النظر

اقرب الى التواضع لا بين الظل والشمس فهو مع

مقعد الشيطان ولا يفرق بين اثنين ولا يقيم

احدا فان قام لا يجلس ثمه ويجلس حيث

يعود اصحاب وحلق الصف ان لم يجد مكانا فيه ولا

ولا يتجاوز من سبق ويحيي السلام من يقربه

ولا يمد الرجل وكان اكثر جلوسه عليه الصلوة

اي قدام صاحبه فانه يترك الادب

والسلام ان ينصب الساقين ويجعل اليدين

عليهما ويلازم الوقار والتواضع ويجتنب

الجلوس على القدمين والركبة والكثار

النظر الى المناهل والعقب والالتفات واللعب

مع اللحية والاصابع وتخليل الاسنان و

ادخال الاصابع في الانف واخراج البزاق

وهذا كله مكروه في الجامع والمحافل في ارباب الفضايل والفواضل

والنخامة والتثاؤب على الوجوه والجشاء والإشارة
بالبد والعين ونحوها مما يكره الناس وينبغي
عند القيام ولا يقعد في السوق بلا حاجة ولا في
الطريق فيؤدي الحقوق وإن جلس ويفتح الكلام
بالتسمية والتحميد والاستعاذة والصلوة
عليه السلام ويختار العربية ويخفض الصوت

الصوت ولا يكثر ويهذب اللفظ ويبين
الكلام ويتفكر في الحجة ويسكت عند الغضب
ويذكره تعالى عند النسيان ويستثني ولا يحلف
تعالى فهو اجترأ ويحترز عن الفحش والحلف ما
أمكن وإن حلف ورأى غيرها خيرا منها
فليأت به وليكفر عن يمينه ويراعي الأدب

ويتكلم بالقصير الجامع ويتوقف بين الكلامين

ليحفظ السامع ولا يبحث قبل تمام الكلام و

يستأذن للسؤال فالكل كالنور ويكثر البكاء فورد

ح حرمت النار على ثلثة اعين عين سهرت

في سبيل الله تعالى وعين غضت عن محارم

الله وعين بكت من خشية الله دون الفجار

الضحك فهو يميت القلب ويذهب النور

وورد فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا

ويخفض صوت العطاس فالتصريح به حمق

ويستر بثوبه او بيده ويستر الفم باليد في التثاوب

ويلقي البزاق في اليسار او تحت القدم دون

القبلة واليمين ويتفاءل بكلمة صالحة فالكل

ماثور ما مورية ولا تيطير فهو منهي عنه ويفتتح

الكتاب بالتحميد والصلوة وبذكر والاثقة

ثم المكتوب اليه فهو السنة وبتربه فهو سبب النجاح

ويتعفف عن طلب الحاجة ما امكن ويخفه

ان يتوضا ويصلي ركعتين ويرفعها اليه

تعالى ويخرج بكرة الخميس بعد التحميد والصلوة وقراءة

وقراءة الفاتحة وآية الكرسي وآخر آل عمران والقدر

ويقصد الاتقى والاكرم والاسمح والاحسن والارحم

ولا يكتب معصية فيه ولا يلح ويشاور العاقل

العالم الصالح الملايم بذلك الامر كالسخي في

المال والشجاع في الحرب فمن شاورهم ولا

تم امره انه لم يجد احدا ويخالف فيه ورد فيه بركة

ويقدم الاستخارة ويختار اهون الامرين وايسرهما ولا

يجمع المال اكثر من الغرض ولا يشتغل القلب بالدنيا

ولا يركب بقرة ولا يحرشها على جار في كل خلق

لعمل مخصوص وينكب على ما اصاب ويردف

الخادم فالكل ماثور وكان عليه الصلوة و السلام

لا يدخل البيت حتى يتصدق بفاضل النفقة ويسعى في

في الحاجة ويخصف النعل ويخيط الثوب

ويقطع اللحم ويشتغل بامور البيت مع امهات

المؤمنين ولا يتكلف ولا يجبه ولا يصيد و يجيبه

ويقبل الصدقة ويكافئ عليها ويرد المقروضة

بالمنة وان قلت ويغتنم العبد ايام الرق

فحسنته بعشر ويلزم المرأة قعر البيت

فلا ترفع عليه ولا تنظر الى الخارج فنظرهن الى
الرجال فتنة وامرت ام سلمة وميمونة رضي الله عنهما
بالاحتجاب عن الاعمى ولا باس بالخروج في المهم في
اسوء هيئة واخلى طريق متنكرة لمن يعرف غير مسمعة
صوتها ويتصدق بما بقي من الطعام ويتخيل
اذاتك ويغتنم الصحيح بطول الصلاة فو[illegible]

لا يخلو المؤمن من علة وذلة وقلة
فلا بد وان يبتلى في كل اربعين يوما بشئ
منها ويسترجع في المصيبة فهو ماثور ممدوح
في القرآن ويحترز عن الشق والضرب والحلق
والنوح فهي منهي عنهما اذ هي رسوم الجاهلية
ويأتي المريض بما يخفف بعض ما به ذاكرا

لامثالها ويعصب الرأس وينام على الفراش

استعانة على الصبر وتوقيا عن التشدد

والبلاء ويستشفى بالذكر والدعاء والصلوة

والقرآن لاسيما الفاتحة فورد انه شفا

من كل داء ويحتمي فهو ادوا به ويبدي

فورد تداووا عباد الله ما من داء الا وله

وله دواء الا السام واستوهب من مهر امرأته

واستوهب علي رضي الله عنه امرأته واستقرض

في العارضة من مهرها فاشترى به العسل و

مزجه بماء السماء وشربه فصار سبب الشفاء

هذا وان الة السكنجبين الصفراء

لا يفارق ادواء الماء الا التعلق بالنظر والتوقف

على الشروط ويحتجم فوردج ما مررت بملاء

من الملائكة الا قالوا اشر امتك بالحجامة او احب

في سبع عشرة وتسع عشرة واحدى عشرين يوما فهو

ماثور لاسيما يوم الثلثا سبع عشرة فوردج فهو دواء

من داء سنة لا في القفاء فهو يورث النسيان

ويجتنب الكي ففيه خوف المثانة والرقبة

فنهي عنهما او يوصي بثلث المال وارضاء

الخصوم وقضاء الدين وفدية الصلوة

والصوم عمن مات دونهما لا يوذن اه

التكلم في القبر الى يوم القيمة ويغتنم الموت

ولا يشتغل عنده بغير تعاطاه او بالمنا

ويقرأ يس ويحضر الصلحا ولا يكره

الكرب ونظيف ما حول البيت فهو محض

الملائكة ويجتهد في هذه الجوارح فوح

ح ارفقوا الست عند ثلث اذا رشح جبينه

وزرفت عيناه ويبست شفتاه فهي منه رحمه

فنزلت به واذا غط غطيط المخنق

واحمر لونه وربدت شفتاه فهو منعذب

الله فلذنبه وكلمة التوحيد فوح مثل

وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة و

حسن الظن فوح انا عند ظن عبدي

فلينظر بي ما شاء والخوف والرجا فوح

لا يجتمعان في قلب عبد الا اعطاه الله

يرجوه امنه الذي يخاف منه حين قال

محتضر ارجوا الله واخاف ذنوبي وبكى

المخالط الفجاءة دون الطاعون في رجحٍ من

صبر في ارض طاعون كان له مثل اجر شهيد

الباب الثامن في الصحبة والموافقة والمحبة

في الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وفي رجح

ان المتحابين في الله على منابر من نور حول

حول العرش لباسهم نور ووجوههم نور يغبطهم

النبيون والشهداء فالمحبة في الله تعالى كعالم

يستفاد من قوله وحاله وصالح يتبرك به وامرءة

تفرغ للعبادة بتدبير امر البيت وغني يعطي مالا

يصون الوقت عن الضياع في الطلب ومتعبد له

تعالى فالمحب لله يحب لمحبته ومحبوبه وكذا البغض

فيقدره فالمحب الشيء مبغض لمبغضه ومبغوضه

ويزداد بقوة الطاعة والمعصية وينقصان
بضعفهما فأدناه الأخوة ثم المحبة وهي ما تمكن
في حبة القلب ثم الخلة وهي ما تخلل في سره ولا
شركة فيهما فورد لو كنت متخذا خليلا لاتخذت
أبا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الرحمن بخلاف
ما سواها فورد علي مني بمنزلة هارون من

موسى في صاحب العاقل والحسن الخلق فاشترطهما
ما تورد القانع فصحبة الحريص سم قاتل والصالح
فالفاسق يمحق المقت ويقنع حاجته في المال
والنفس وهو الأولى ثم النسوة ثم التأخير
ان عدم هذا فلا اخاء والاولى ما توارث
فورد ما من مصاحب يصحب صاحبا ولو كان ساعة

من بها لا يسل عن صحبته هل اقام فيه حق

الله او اضاعه حين اعطى عليه الصلوة

والسلام قوم المؤلفين الى المصاحب وقال

انت اخوته يا رسول الله ق تشورى بينهم

وما رزقناهم ينفقون وكانوا لا يهتزون

املاكهم وبطر الشاشة فيه والسهد ويقبل

ويقبل المنة ولا يحوج الى السوال فهو تقصر و

يتودد باللسان وتتفقد الاحوال ويظهر المشاركة

في الضراء والسرور ويدعوه باحب الاسماء فرح

اذا احببت احدا فسئله عن اسمه واسم

ابيه وعن منزله وكان عليه الصلوة والسلام

يدعواهم بالكنى ويثنى عليه وعلى اهله ما

مقتصد بحيث يبلغ اليه فهو يؤكد المحبة

وينبهه على العيوب متلطفا في الخلاء ففي

الملاء افضاح وفيه اوعد بعقابه تعالى

يوم القيمة ويسكت ان علم علمه او به عدم

انتفاع النصح لكونه ماسور الطبع والقطع

حينئذ اسلم والابقاء اقرب لرجاء تاثير الصحبة

الصحبة فيه فورد مثل الجليس الصالح مثل صاحب

المسك ولان القطع منهي عنه بخلاف الابتداء

فتركه مامور وتجاهل عن تقصيره الا اذا ادى

الاستمرار الى القطع فالاولى احتمال ثم العتاب في

السر بالكناية والكتابة ثم التصريح ثم المنافحة

اذ المقصود اصلاح النفس برعاية الحق وتحمل الاذى

ويقبل المعذرة فعلى من لم يقبلها مثل اثم
صاحب المكس ويدعوا له فيستجاب فيه مالا
يستجاب لنفسه ومثل ذالك ويحفظ الوفاء
بالثبات على المحبة معه ومع اهله واخوانه
فكانوا يبالغون فيه فيحبون كلب الحبيب
فورد انها كانت تاتينا ايام خديجة وان الكرم

العهد من الايمان حين اكرم عليه الصلوة
والسلام عجوزا والاصل تسوية الظاهر والباطن و
الغيبة والحضور ولا يغير الحال عند ارتفاع
القدر فهو من اللوم ولا ينفرد عنه في اكل اللذيذ
وحضور السرور ويتوحش عند فراقه ويساعده
الا فيما خالف الحق فالوفاء فيه الخلاف ويتاكد

ولا يحفظ السر عنه ولا يحجبه عدوه لئلا يكون

تركا في العداوة ويخفف تحملا للتكلف والتكليف

في اداء الحقوق وغيرها كنوافل العبادة تركا

واتيانا فورد ح انا واتقياء امتي برآء من التكلف

ويرفع الادب عند تمام الاتحاد فالقصد

صفاء القلب مما اصبح عنوانه ويزور غبا فورد

ح زر غبا تزدد حبا الا ان يأمن الملل

وينوي فيه الاستيناس باللقاء والاستعانة على

الدين والتقرب اليه تعالى باقامة الحق وتحمل المؤنة

ويسلم على المسلم وان لقيه مرارا وحال بينهما شجرة

او جدار او ما يجدد عهد الاسلام ان لم يؤذ

في عرضه وماله وقبل الكلام فورد ح من بدأ

بالكلام قبل السلام فلا تجبه حتى يبدأ بالسلام

وعند الدخول في بيته وبيت غيره لئلا يدخل

الشيطان معه وهو ما تورثه وإن كان خاليا

فتحيته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

فالملائكة ترده والدخول في قوم والخروج

عنهم ليكون شاركا لهم في كل خير ويبدأ

به فهو المرئي ولا يسلم على جمع النساء ويرد عليهن

ولا عند تلاوة القرآن والأذان وقضاء الحاجة

ونحوها ولا يسلم فيها ولا اللعب بالشطرنج ونحوه

إهانة ولا يرد فيها ويزيد في الجواب فورد

ق إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها

وما وافق البداية الداخل والماشي والراكب

والصغير والقليل وورد ح اذا سلم واحد من القوم

اجزى عنهم ولا يشير بالاصبع والكف فهو عادة

الكفار منهى عنه ولا يخص المعارف فهو من

اشتراط الساعة ولا يبدء بعليك السلام

فهو تحية الميت ويصافح لانها الكبر في

الدين فهو من اتمام التحية وورد ح فيها

قسمت مائة مغفرة تسعة وتسعون لاحسنهما

بشرا او يجعل الاصابع في الاصابع ولا يبدع حتى

يبلغ صاحبه فهو السنة لا من وراء الثوب

فهو جفاء من عادة الكفار ويعانق القادم

وياخذ ركاب العلماء للتوقير ويوسع المجلس

ويكرم الداخل فيبسط له الثوب ويخفف الصلوة

ويتغابه ثم يعاد فيها فالكلام في ولا ينحني ولا

يقوم فهما منهي عنه من عادة الاعاجم ويوقر الكبراء

والعلما والصلحا والشرفا والشيوخ ويقدمهم في

الكلام والجلوس فورد ح ليس منا من لم يوقر كبيرنا

ولم يرحم صغيرنا واوعد في التقدم على الكبير

بالفقر ويراعي قلب الصغار فكان عليه الصلوة والسلام

والسلام يبالغ فيه ويكافل اليتيم فورد ح انا و

كافل اليتيم كهاتين في الجنة واشار بالمسبحة

والوسطى فيظهر البشاشة فورد ح ان الله يحب السهل

الطلق ويشمت العاطس الحامد بدعا الرحمة و المغفرة و

يجيب بدعا الهداية والصلاح وفيه فضل كثير

الا اذا زاد على الثلث فورد ح انه زكام ويصلح

ذات البين فهو افضل الصدقة ويستر العيوب

فورد ح من ستر على مسلم ستر الله في الدنيا والآخرة

ويتقي مواضع التهم تحرزا عن سوء ظنهم وقوعهم

في الغيبة ويشفع فورد ح اشفعوا تؤجروا

ويرشد الضال وينشد ضالته ويفرج المكروب

وينصر المظلوم فورد ح من فرج عن مغموم او اعان

اعان مظلوما غفر الله له ثلث وسبعين مغفرة

ويسعى في حاجته فالمشي فيها ساعة خير من

اعتكاف شهرين والالم نقض ويعظه ويعين

الضعيف والمحسن ويحفظ الغيبة ويبر الحلف

ويحب التائب ويستغفر للمذنب فورد ح انه

صدقة ويعامل على حسب حاله فمن الفقه لا

اللغو والبيان لتثقيل اللسان ابتلاء النفس ويتنصف

من نفسه فهو ثلث خصال يستكمل به الايمان ولا يعلم

احد امقدار الهوان كان من اهل البيت فالعمل

بالقلة يورث الاهانة وبالكثرة عدم الرضاء

ومدح استر ذهبك ومذهبك وذهابك

ولا يتحقر احدا فان العاقبة مستورة ولا الدنيا

الدنيا فهي حقيرة وما فيها ولا يتكبر على الفقير

بل على المتكبر وعلى الفقير فهو السنة دون الغني

وحسبة العافية والعاصي واذا ابتلي لايخوض في

كلامه ويتغافل عما يجري عليه والسلطان و

اذا ابتلي بكثرة الحذر واظهر المحبة ولا يتعمد

ويرافقه مرافقة الطفل ويتكلم على حسب دينه

ولا يدخل بينه وبين اهل بيته فهو مضروب بالغني

الادب ويتبرك بالعادل ويدعو له بالصلاح

فيه صلاح العالم ويتعوذ عند الدخول عليه وعليه

الا في كشف السر والقدح في الملك والتعرض في الحرم والعار

لفساد الزمان فمن خالط الناس باعمالهم وبلى

بالقلوب ولا يعتمد الا على من جرب تحقيقا لا تخمينا

في الاحوال المختلفة ولا يجد من ماتمه مما يظهرونه

ولا يطمع رعاية الحق ولا ما في ايديهم ولا يعاتب

من لم ينقض حاجته ولا الطال الامر ولا يعظ من

لا يتوقع منه القبول الا مجملا تحرزا عن تعصبه ويحمد

الله تعالى ان رزقه منهم كرامة ويوكلهم الى الله تعالى ان

راى مكروها ويستعيذ بالله تعالى من شرهم وبنات

في حقهم ويتغافل عن باطلهم ويحسب الكبير كالأب

والصغير كالابن والمساوي كالاخ ويبالغ في الاحتمال

والاحسان الى اهله وغير اهله في ح اصنع المعروف

الى اهله وغير اهله فان لم تصب اهله فانت من

اهله ولا صران يحب له ما يحب لنفسه وان يريد له

ما يريد لنفسه ولا يهجره فوق ثلثة ايام في ح انه لا يحل

للدخول قلتنا يمكث بعد كل قدر ان يصلي ركعتين او اربع

ركعات او يفرغ من الاكل او التوضي في ح الاستيذان

ثلث فالاولى يستمعون والثانية يستصلحون والثالثة

ياذنون او يردون ولا يطلع على البيت ويتقيه

لبنا ولا يقول انا عند الباب ولا يا غلام بل يحمد الله

ويسبح ويتنحنح ويعود المريض في ثياب نظيفة غير عابس

ويجلس عند ركبة المريض ويمس رأسه ويضع اليد على جبهته

أو يده ويسأله كيف هو فهو السنة ولا يحدث إلا بخير

فإنما هو حضر الملائكة يؤمنون عليه ويترحم بطول العمر

وسرعة الصحة ويغتنم دعاه فهو كدعا الملائكة

ويدعو له بالثابت سبع مرات ففيه شفا أن لم يحضر

أجله ويغب فيها وهي مرة سنة والزيادة نفل وورد

ح النهي في عيادة صاحب الرمد والدمل ووجع الضرس

والجرب والعرق المدني ويسمع المحتضر كلمة

التوحيد دون الحاح ويحل تغطية وجه الميت

وتغميض عينيه وتجهيزه وتكفينه بأطيب الثياب

وابيضها إلا أكثرها قيمة ويعزى المصاب وهي

تسكين قلبه بالموعظة والإعلام بجزيل الثواب

مصافحا بالتواضع واظهار الحزن وقلة التكلم

وترك التبسم ويتشهد له بالخير والايمان ويدعوا

له عند الذكر فورد ح لا تذكروا موتاكم الا بالخير

ويتبع الجنان خاشعا متفكرا في الموت وما بعده و

الاستعداد له غير متكلم ويصلي ويقرأ الفاتحة

عند رأسه واول البقرة عند رجليه ويدعوا له

له وينفع ويتبرك به ويجتهد ان يكون عدد

المصلين اربعين فهو علامة قبول الشفاعة ولا

يرجع حتى يفرغ من الدفن فيقعد بعد وضع

الجنان على القبر مخالفة لاهل الكتاب ويتصدق

الولي قبل مضي ليلة بشئ ان تيسر والا صلى

ركعتين بالفاتحة وآية الكرسي مرة والتكاثر

عنه في كل ركعة وبعده التشهد ويسلم وبسلم يقف
عند بر القبلة ويواظب على الصدقة سبعة ايام ويزور
القبر ويأتيه الدعاء والرقة والعبرة فورد
ح زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة وتدمع العين
فترق القلب فورد ح من لم يأنس المقابر فليلحي
قيل من ازهد الناس ويقرأ من القرآن ما تيسر لكن لسبع و

ويتصدقوا فورد ح قراءة يس في المقابر والاخلاص سبعا
فوعد فيه المغفرة للميت والقارئ ان غفر للميت ويعين
لها يوم الخميس والجمعة والسبت والاثنين فالموتى
يعلمون زوارهم فيها ولا يطأوه ولا يمس ولا يقبل
فورد ح فيها النهي في بر الوالدين فالعقوق من الكبائر
لا سيما الام فورد ح برها ضعفان على الوالد مقدم على

عن النبي ت بالاعلى الواجبات فهو المراد بها ورد ح بر الوالدين

افضل من الصلوة والصوم والحج والعمرة والجهاد

ويستاذن للدخول عليهما ويستغفر لهما وينفذ

عهودهما ووصاياهما ويكرم اصدقاهما ورد

ح ان البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان تولى

الاب ويتصدق لهما وغيرها حيا وميتا ورد ح من

زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب

ويقطع لسان السفيه عنهما بماله فهو من البر ويقدم

حق المعلم على حقهما فهو سبب حيوة الروح ولا يقرع

باب دارهما فورد ق ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم

لكان خيرا لهم ويصل الرحم ما امكن من عطاء وزيارة

ودعا فورد ح من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه

فورد ح بلوا الارحام ولو بالسلام وقيل يكره جوار القريب فضيع

الجهد ويورث القطيعة ويزيد عيادة حق الكبير كحق

الاب يوزن الصغير كالولد ويثبت به بملوكا يعتق

الوالدين فهو قضاء حقهما وبالغ في استرضاء الجار فورد

ح ما زال جبرائيل يوصيني في الجار حتى ظننت انه سيورثه

يمن الدار سعتها وحسن جار اهلها وورد ح في حد

اربعون دارا وروي اربعون في كل جهة

ويحترز عن النظر الى بيته واجراء الميزاب

اليه ووضع السارية على حائطه وللضانقة

في القاء التراب بين يديه اللهم ولا يمنع

عنه الريح برفع البناء ولا نحو الملح ولما

والنار ويرسل اليه ثمرة يشتريها او يجتنبها او يخفيها

فلا يبلغه الريح القاتل ان يدل اليه ويسامح ما امكن

ويحسن المعاشرة مع المرأة فورد ق وعاشروهن بالمعروف

فورد ح من صبر على سوء خلق امرأته اعطاه الله تعالى

من الاجر مثل ما اعطى ايوب على بلائه ومن صبرت

على سوء خلق زوجها اعطاه الله مثل ثواب آسية

ويبسط لعبا ومزاحا فورد ح هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك

ولا يدع الانقباض فورد ح خالفوهن فان البركة

في خلافهن ويغار في مبادي الامور فان لها غوائل ويدفع

ح ان الله يغار والمؤمن يغار وغيرة الله ان يأتي

المؤمن ما حرم عليه ولا يفرط فورد ح ان من الغيرة

غيرة يبغضها الله وهي غيرة الرجل من غير ريبة

ويمنع عن الحضور في المسجد ويعتدل في النفقة

فورد ق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولخص

باجود الطعام وبتركان فيه فورد ح فيه فضل كثير

ويعلم ما يجب عليها ويعدل بين النسا في التسوية

والاعطا فورد ح في المائل جا يوم القيمة واحد شقيه

مائل بخلاف المباشرة والمحبة فلا اختيار فيها

فورد ح اللهم هذه جهدي فيما املك ولا طاقة

فيما لا املك بعد القسم ولو وقع الخصومة من الجانبين

او جانبه ولا يلتام فلا بد من الحكمين حكما من اهله

وحكما من اهلها فورد ق ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما

وان كان من جانبها يعظ الزوج ثم يخوف

ثم يستبدل في الفراش ثم يعزلها دون البيت ثم

يهاجرها ثلثة ايام وجا عنه ونهر ان كان الله ثم

يضرب غير جارح للحم ولا كاسر للعظم ولا متلطخ بدم

فورد فيه ح وطعمها اذا طعم ويكسوها اذا

اكتسى ولا تقبح الوجه ولا يضرب الا ضربا غير

مبرح ولا يطلق فورد ح ابغض المباح عند الله

الطلاق ولانه ابداء الضرر منه او خبث منها

او امر الابه ارضى الغرض وهو ما نور فورد قوله

ولا جناح عليهما فيما افتدت به الاية فيطلق في

طهر خال عن الجماع واحدة فقط بلا تعنف و

لا استخفاف وليسرها بهدية تجبر المصيبة ولا

تطلبه المرأة ففيه الوعيد وتطيع الزوج

فورد ح ايما امرأة ماتت وزوجها عنها

المتمتعة

راض دخل الجنة ولا تمنع نفسها وتتقي

ويستاذن في الاعطا من البيت والخروج عنه
وصوم النفل ولا يعيبه بالقبح وتقدم حقه
على الاقارب ولا تنبسط حبيبه وتنقبض في
غيبته بترك الملاعبة والالتذاذ وتقوم بامور البيت
ولا تستبدل زوجا بعد وفاته لتكون زوجته
في الجنة ويحافظ على الولد ولا يشتمه لانها

يبدي الانبياء ويلقنه كلمة التوحيد في اول ما ينطق
اللسان ويعلمه علوم الدين والكتابة والرمي
السباحة ويؤدب لست سنين ويعزل الفرش
لسبع ويضرب على الصلوة عشرا وروي لثلث
عشر ويزوج لستة عشر ويستوي بين الاولاد
في الاهدا ويبدء بالاطفال والبنات و

يتوضأ في موته ويصلي ركعتين فالكل مأثور

ويأخذ بناصية المشتري ويدعو بالبركة ويبدأ بنفقة

الحلواء أولا ويطعمه مما يطعم والأولى أن

يأكل معه ويكسوه مما يكسى ولا يكلف ما لا يطيق

ويملك ما أحب ولا يعذب فالكل مأثور

ولحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته

رعيته ولا يضرب غضبا بل تأديبا لا على

زلة القدم ونسيان فلا يزيد على ثلث فإنه

قصاص يوم القيامة ولحديث أعف عنه سبعين مرة

لمن قال كم أعفو ويعتق إن طالت الملك فيه

العتق من النار ولا يهزل معه لأنه يسقط

الوقار ويهذب أهل البيت بالرياضة لأنها

الولد الرهق فهو ابيه وعدد قوا انفسكم

واهليكم نارا ولا يطاعنوا فانه يسال

عنه ويطوف طوافا البيت فهو ما نور

ولا يضرب شيا على الوجه ولا يعذب بالنار

فنهى عنهما ويعرض العلف والما على الفرس

سبعين مرة وورد يمن الفرس ذلة حلفه

وحرز خلقه ولا يدخل على الظلمة تحاميا عن استعمال

دارهم ومظلتهم وقرابتهم ولا يخلو عن حرام

والتواضع لهم فورد من اكرمهم فاسقا فقد اعان

على هدم الاسلام وعن السكوت عن منكره

عندهم وعن الدعا لهم بالبقا فورد من دعا

لظالم بالبقا فقد احب ان يعصى الله في ارضه

والمدح وان صدق فهو اعانة على الاثم ووجه

ان الله ليغضب اذا مدح الفاسق والمحبة لهم

فهي ارادة الظلم واستحقار نعمة تعالى على نفسه

بروز التوسع عليهم لا رعاية الطاعة الى الرعية

ودفع التادي والظلم عن نفسه وغيره فيدخل

مراعيا حقه تعالى ويكرمان دخل عليه مكانا ما

لكونهم عز الدين ورعاية للحكمة بين الرعية

ويكون الاهانة في الخلاء وعز العلم بعدم اضطراب

الرعية بنية اعزاز الدين وتخفيف الظلمة واظهار

الغضب له تعالى والاصل الاستغناء من القلب ونيته

حصول الاصلاح لا الاشتهار وهو يعرف بالفرحة عند

المواعظة من غيره والاصل الاجتناب عنهم وعن

خواصهم والتغافل عن احوالهم ويأمر بالمعروف

وينهى عن المنكر وهو فرض على الكفاية في الفرض

فعلا وتركا ومندوب في المندوب وورد

ق ولتكن منكم امة يدعون الى الخير

ويامرون بالمعروف الآية وان عدم العدالة تجوز

عن انسداد باب الاحتساب لتعذر العصمة

ولان الواجب عليه الامتناع والمنع ولا يسقط

بترك احدهما الاخر ولما ما ورد في ذم القايل بما

لا يعمل فلعدم العمل واذن الامام لعموم الادلة

واطلاقها حتى يجب على الامام ابدا وحقه العلم

ليعلم الحدود والحقوق والورع لعدم تاتي قول

الفاسق وسقوط اعتباره وحسن الخلق وهو الاساس

فبما الغضب لا يكن دونه وورد فقولا له قولا
لينا أوله التعريف ثم الوعظ والتخويف عنه تعالى
ولا يتجاوز عنه أنكا على الوالدين أو الولي أو البعل
أو السلطان بل يشتغل بالدعاء والاستغفار لهم التعنيف
دون الفحش مثل يا جاهل ويا أحمق ولا يتجاوز عنه إلا
على الظالم من الذمي تجزع أو استيلاء الكافر له

فإن الذمي إذا سب المسلم بفعل دون قوله
فهو سلط عليه بمنعه عن الوصول اليه
لقوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا

ثم التغيير ككسر الملاهي وإراقة الخمر ثم التهديد ثم
الضرب وهو بقدر الوسع وإن لم يقدر فالكلام
فهو حج فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان
وإن ظن الإصرار لم يجب بل يستحب إظهار الأمر
الدين وإن ظن إصابة مكروه أو فعل منكر
آخر يجب إلا أن ظن الامتناع أيضا فيستفتي من القلب

وينظر في صلاحه مبالغا والاعتبار للظن الغالب معتدل

الحال فالجبان يتقرب للبعيد والمتهور بعكس وتجسس

كوضع الاذن والانف لاحساس صوت الاوتار وريح

الخمر وطلب اعة ملتحف الثوب فهو منهي عنه وبل خل

الدار عند ارتفاع الاصوات ويحتسب على غير المكلف ففي

المحتسب عليه لا يشترط التكليف لا في محل الخلاف فكل التابع

الضب واقل الارتكاب فهو متروك فيه وابطال فهو

حق الامام وعلى المحتسب عليه القبول والاعتذار فهو

المانوع ويبغض المعرفة تعالى بالاعراض والاهانة وترك

الاعانة وابطال اغراض تعين على المعصية دون

غيرها ولو اعان تحريضا على فعل النصح ولحق الاسلام بعلم ان

فخر فالحال يختلف بالنية كما في الترك للفسق الا

اقتداء الناس كما في المبتدع والمعلن بالفسق في الملاء

حتى يترك السلام فهو يسقط بابه غرض فوج

من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه ايمانا ومن

اهانه امنه الله يوم القيامة من الفزع الاكبر ومن لان

له او اكرمه او لقيه ببشر فقد استخف بما انزل

الله على محمد صلى الله عليه وسلم ويتقي من الغلبة في الخلاء

ان اظهار البغض قرب الى الانزجار ام النبي لطف

بالنصح واحسن حتى في حق الناس فهو

اساءة في حق المظلوم اولى بالرعاية بخلاف وجهه

ويضطر الذمي الى اضيق الطريق ولا يبدأ بالكلا

عليه ولا يزيد في جوابه وسلم على من اتبع الهدى

الكافي في جمع المسلمين فيدعو بالتسمية وبالهداية

دون الجنة ولا يرتد الى المعبد ولا يصافحه وبعد

الوضوء ان صافح ولا يستقبل جنازته بالوجه

الباب الثالث في الصمت وآفات اللسان بسم الله الرحمن الرحيم

فورد ان اكثر خطايا ابن آدم في لسانه ففي

الصمت الوقار واجتماع الهمة والفراغ للعبادة والفكرة

من آفات اللسان فان البلاء موكل بالمنطق منها

منها ما لا يعني وهو ما لا اثم عليه ولا ثواب فيه

تضييع الوقت وقساوة القلب ووهن البدن وما خير

الوزر وابدال الحفظة وارسال الكتاب من اللغو

اليه وعلى قراءته بين يديه تعالى يوم القيامة على رؤوس

الاشهاد والحبس عن الجنة والحساب واللوم والتعيير

وانقطاع الحجة والخجالة منه تعالى وفي حديث من حسن اسلام

المرء تركه ما لا يعنيه ومنها الفضول عن القول وهو

زيادة فيما لا يعني فورد طوبى لمن امسك الفضل عن لسانه

وانفق الفضل من ماله ومنها الخوض في الباطل كما

النساء ومقامات الفساق وتنعم الاغنياء وتجبر الملوك

وحروب الصحابة والمذاهب الباطلة فورد ان

اعظم الناس خطايا يوم القيامة اكثرهم خوضا

وخوضا في الباطل وهو حرام والا لان مكروها

وسببه الحرص على علم لا ينفع والانبساط بالكلام

للتودد وامضاء الوقت والعلاج ذكر

اتيان الموت والسؤال وحقوق الخسران تبضيع

الوقت والعزلة وهو لا نفع والقانون في الفم

وهو المروي عن الصديق رضي الله عنه والسلف

عن بعض المهمات ومنها المراء وهو الطعن في الكلام

باظهار خلل او طغيان فهو حرام والواجب السكوت

او السؤال مستفيدا او التعريف متلطفا فمن ترك

المراء وهو محق بني له بيت في اعلى الجنة ومن تركه

وهو مبطل بني له في اسفل الجنة ومنها الجدال وهو

مراء يتعلق باظهار المذهب وهو يعرف بكراهم

اصابة الخصم وارادة خطائه واظهار فضل النفس

فص دح ان اول ما عهد الي ربي ونهاني عنه

بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر ملاحاة الرجال والسبب

الترفع والغضب وعلاج كل في موضعه ومنها

الخصومة وهي لجاج في الكلام لاستيفاء حق

او غرض فص دح ابغض الناس الى الله الالد الخصم

وهو حرام الا المظلوم ينصر حجته بطريق الشرع مقتصرا على

الحاجة والاولى الترك لعسر ضبط اللسان على الاعتدال

والاحتراز عن موجبات الاثم كالحقد والحسد والغضب

والسب والفرح بغم المسلم وفوت طيب الكلام ومنها

التشدق بتكلف السجع والتصنع فيه فورد شرار

امتي الذين يتشدقون في الكلام والسبب اظهار الفصاحة و

والبلاغة والمبالغة اما تحسين الفاظ الخطب والمواعظ

للتأثير في القلوب فجائز دون الافراط ومنها

الفحش وهو التصريح بالمذام كلفظ الجماع والبول

والجذام ونحو ذلك فورد الفحش ليس من الاسلام

ومنها السب فورد سباب المؤمن فسوق والخوض في

مثل اهل امتي الا من يشنى فلان بانه سيء الخلق لاحيائه

يا احمق يا جاهل فكل لا يخلوا عن جهل وحمق ومنها

اللعن وهو الابعاد عنه تعالى فهو حكم عليه تعالى

فلا يجوز لاعن على ميت كافر لجواز انه اسلم الا اذا علم موته

كافرا كابي جهل وفرعون ولا على حي كافر لاحتمال

انه يسلم بخلاف الترحم للاسلام الحالي لانه سؤال

الثبات على الاسلام وهو مستحب وسؤال الثبات على الكفر

الكفر كفر ويجوز النعيم مثل لعن الله الكافرين والاولى

الترك مطلقا اذ هو مما لا يعنيه فيرجح المؤمن

ليس بلعان ومنها نسبة الذنب الى المسلم الا

الذنب بعد التحقق ومنها الدعاء على احد

فيرجحان المظلوم ليدعوا على الظالم حتى

يكافيه ثم يبقى للظالم عند فضيلة يوم القيمة

ومنها المزاح وهو مطايبة القلب فهو مذموم

لانه يولد كثيرا من الذنوب والعيوب كحقد العاقل

وجراءة السفيه وسقوط الوقار وذهاب

حلاوة المحبة والغفلة عنه تعالى وظلمة القلب

فورد لا تمار اخاك ولا تمازحه الا النادر

الخالي عن الباطل [?] كما هو الماثور ومنها الاستهزاء وهو

وهو الاستحقار للغير بذكر عيوبه على وجه يضحك

قولا وفعلا وهو حرام لانه ايذاء وقد ورد

لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا

منهم وفي رد من عير اخاه بذنب قد تاب منه

لم يمت حتى يعمله الا فيمن جعل نفسه مسخرة

يفرح به فهو كالمزاح ومنها اظهار السر فهو ممنوع لوم [?]

الطبع وفيه الايذاء والاستحقار وهو ح لا يحل لاحد

ان يفشي على صاحبه ما يكره وهو ح اذا حدث

الرجل ثم التفت فهو امانة ومنها الوعد على

عزم الخلف فهو من ثلثة خصال هي علامة النفاق

والواجب الوفاء في كل وعد فهم منه الجزم و

استثني فهو ق اوفوا بالعقود وهو ح لعله

دين او عطية ويعتذر ان ترك العذر فهو ح فيه

الاثم ان كان في نيته الوفاء لكنه منصوص بصورة الخلف

ما هو في الاحتراز ومنها الكذب فهو حرام الا اذا وقع

تكلم افحش منه كما في ستر الاسرار والانكار عن العلم بكل

من اختفى عن ظالم قاصد قتله فيه احسن

الصدقة كما في اصلاح ذات البين فهو ح الاستثناء في الحرب

والإصلاح والحرب ومع المرأة إلا عند استواء الطرفين

فإنه قبيح والأولى الترك في حاجة الغير

لكن إن أمكن لغرض لا مراء ولو تعريضاً لأنه يقدر على

عدم كاذب وإلا فالمعاريض مثل الله يعلم ما قلته صدق

فإن قلت ما رفعت الجنب عن الفراش إلا ما رفع الله

تعالى والإنكار عن القول والصحة منه التصريح بالكذب

فالمعتبر النية والاستثناء من القلب وفي التناجي في العدة مبالغة

مثل قلته كما ثم عن فيها تم بالمئة ونحوها إلا بالمتجاوز عن الحد

بالمعهود لكن لاعتياده ففيه خطر الوقوع في الإثم

وفي شأن الطائفة ح لا يجعل جوعا وكذبا وأن

الحنث في اليمين فهو من الكبائر وفي مثل الله يعلم

كذا وقع عليه السلام أنه من أعظم الذنوب في

الاخبار والروايات مما عد من اعظم الفرى ومنها

الغيبة وورد فيها ذكرك اخاك بما يكره ويجوز

فورد كما بال اقوام يفعلون كذا الان يفهم المعين

مثل الطائفة الذين مضوا على اليوم وانواعها

التصريح والتعريض مثل فلان تاب الله عليه الحمد لله

الذي عصمني عن مخالطة السلاطين والاشان

فورد مما يكره اخواه تسميته غيبة والغمز والمحاكاة وكل

ما ينهى عنه فافهم حرام فورد ولا يغتب بعضكم بعضا

الاية وورد الغيبة اشد من ثلاثين زنية في الاسلام في السبب

التشفي من الغيظ وموافقة الاقران خوفا عن التثقيل

والتحاشي عن رد قوله لسبق الغير في تفجيجه والتبري

عن فاحشة منسوب اليه بالنسبة الى الغير والمباهات

والحسد والاستهزاء ونحوها والعلاج ذكر ما ورد

فيها ودفع السبع في موضعه والرخص

التظلم فورد ق لا يحب الله الجهر بالسوء من القول

الا من ظلم لاح ان لصاحب الحق مقالا والاستعا

على تغيير المنكر واصلاح العاصي فهو ما نوو والاستفتا

فلم تمنع هند ذكر بخل ابي سفيان لاخذ ماله

كاله لغير علمه والتعريض وفي التحذير عند خوف

سراية الفسق والضرر الى الغير فورد ح اذكروا الفاجر

بما فيه يحذره الناس ح اما معاوية فرجل صعلوك

لا مال له واما ابو جهم فلا يرفع العصا عن اهله

انكحي اسامة بن زيد واشتهار المذكور باسم العيب

كالاعمش والاعرج والعور والاحول والظهار الفسق

فورد ح من القى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة
له ونحوه من الغرض الصحيح والاصل الاستقاء
من القلب ومنها النميمة وهو تبليغ كلام يقال في
الغير وهو حرام فورد ق همّاز مشّاء بنميم لا وح
الا اخبركم بشراركم المشاؤون بالنميمة والسبب ارادة
الشر في القابل لاظهار محبة السامع او التفرج

بالحديث فعلى السامع التكذيب لان النمام فاسق لا يقبل
قوله ومنها الكلام مع كل من المتعاديين بما يوافقه فهو نفاق
وورد ح من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان في
الآخرة ومنها المدح فهو يضر المادح لخطر ارضاء الفاسق
والرياء والكذب فورد ح ان كان لا بد لاحدكم ان يكون
مادحا فليقل احسب فلانا مثل فلان ويضر الممدوح بحدوث

الكبر والعجب فهو رح فيه قطعت عنق صاحبك لو سمع

ما افلح ولو سلم عنه فمندوب اليه فو رح انا سيد ولد

آدم ولا فخر اي اقوله اتماما لا افتخارا ح لو رن

ايمان ابي بكر بايمان العالم لرجح ومنها التكلم بالمنهي عنه

كالحلف بالآباء وتسمية العنب بالكرم وقوله ما شاء

وشئت وعبدي وامتي ونحو ربي ما لصوتهم

شئت وعلاني وجاريتي وسيدي ونحوها وسوال

العالم ما يتعذر ادراكه كالروح وحقائق الصفات و

القدر ونحوه كالقول بالظن وهو ما تغير به القلب فيحرم

واجتنبوا كثيرا من الظن الآية اذا اخبر عدل او علم

عدم العدل وحامل اخر بعذر اذ يكذبه سوء الظن

به اي في التجسس فهو هتك الستر فهو رح ولا تجسسوا

والاستماع فوقه وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه

ح المستمع شريك القائل وفيه هيجان الوساوس

وبقاؤها في النفس لاقتصاص نحو الغيبة

والسب والتجسس لاختصاصه على مورد الشرع فورد

ح إذا رأى غيرك بما فيك فلا تغيره بما فيه

وقيل يقابل بما لا كذب فيه والأولى الترك

والتحقيق أن لا حرمة في الأشعار للالتذاذ والحرم

كل لذة ولا للوزن وإلا حرم صوت العندليب والقمري

فهو موزون لتناسب مطالعه ومقاطعه ولا للفهم

وإلا حرم كل مفهوم هذا والشعر كلام ماذون وإسناد

مأثور والنهي للتجرد له فهو اشتغال بما لا يعنيه

وفي ح لأن يمتلئ بطن أحدكم قيحا حتى يريه خير له

من ان يتلى شعرا وتضمنه فحشا وهجاء وافتراء
كنظم الكفار والمبتدعة ونحوها لو هم فعلى
الجار رضي الله عنه واجربه والتوسع في المدح ان وجد
الوصف المذكور في الممدوح لانه ليس بكذب لفقد
قصد اعتقاد صورته وتوارث استماع المباح
بلا نكير ونحو وصف نحو الخد والقد والصدغ

على الاقرب ان لم يحمل على معينة سوى امرأته وامته او
استعار العارف سواد الصدغ لظلمة الذنوب وبياض
الخد لنور الطاعة والوصال للقاء الله تعالى والفراق
للحجاب ونحوها والنظر الى الاثر في التغني به على الاقرب
فمندوب ان شوق الى الحج والغزو او الى قربة فان
لم يجب والابوان لا باذنهما او غلب الهلاك على الظن

وخوف او حزن على التقصير في الدين كالمروي عن داود عليه السلام

وما انشد الوعاظ على المنابر او الكعبة كما مباح ان لكد

السرور فيما يباح فيه كالعرس والعيد والولادة والختان وفي حفظ

القرآن فهو ماثور او شوق الى الاخوان او المرأة او الامة حرام

ان شوق الى الزنا او حزن على الموتى والبلايا فورد ق

لكيلا تأسوا على ما فاتكم وانتفى بتبه الاستماع للتهوع

وهو نفخ الشيطان ثم التلذذ بمجرد النغمة والمواظبة عليه

ذنب ثم الترويح النفس قطعا للملالة من العبادة ثم المقابلة

حالها في المعاملة معه تعالى وتشترط رعاية السنة في المحل على

ما يليق به تعالى لمحبته تعالى فقط وهو لمن فني عن حظوظ

نفسه وغاب عما سواه تعالى حتى عن شهوده معه تعالى

انيه ومنه تولد الوجد وهو صاف في القلب من شوق و

خوف وحزن وقلق ومحك نقاء القلب وحصول العلم

المكاشفة وربما لا يمكن العاشق عنه كما عن الفصاحة

الملاحة والتوجد مذموم للوبال الا لقصد الوصول الى

الحقيقة فمرج اللهم ارزقني حبك وحب من احبك

وحب ما يقربني الى حبك وما يشوق الى التباكي في التلاوة

ومشاهدة افضاده وهم ذكر النبي والنظر اليه في الفكر

في فضايله الى عشقه حتى تمنع الخلاص عنه وحقه ان

لا يكون السمع من حرم النظر اليه الا الشيخ امن على نفسه

كما في قبلة الصايم ولا الالة مزمار فهو شعار اهل

الشرب فحرم تبعا للخلوة الاجنبية والنظر الى الفخذ

ولانه يذكره ويشوق اليه كالمزفت والحنتم والنقير

كما الاجتماع واحضار الالات ونصب الساقي

وأما الكنجين بخلاف الدف والطبل ولا التغني به

قرآن اذ لا يجوز فيه مد المقصور وقصر الممدود

لتوفيق الصوت ولا النهي عن انه لا يوافق السامع

كما حكى العاملا وحده ولا اقتران ضرب اليد في الدف

ويتقي ساعا من الزمان كوقت الصلوة والطعام والكلام

كالنائع وما فيه صورة قبيحة او ميحة كريهة

والاخوان كالمتكبر المحتاج الى رعاية والمتكلف المشوش

بالرقص وخرق الثوب والمتذهب المفلس في الباطن و

عدم الذوق في السامع والجاهل الحامل على ما لا يليق به

تعالى والملوث قلبه بحب الدنيا والشهوة والمتلهي بالنغمة

ويصغى بالخضوع ولا يلتفت الى الجوانب ووجوه المتسمعين

ويشتغل بنفسه برعاية قلبه وما فتح عليه وما خلس على

هيئة المتمايل المستغرق ويحترز عما يشوش كالسعال والتثاؤب

والمنكرات كضرب اليد وتحريك الاطراف والرقص وخرق

الثوب الا ان صار مغلوبا بحيث لا يعلم بفعله او لا

يطيق الامتناع عنه لطرب ذي هيبة او اجلال احباء

فيعذر كما غلب على عمر رضي الله عنه عامة الحديبية ولوم ما

عبد الله بن ابي جهة الدين حيث اتى الطلح الصالح

على جنازته والدعاء له والقيام على قبره والى طيب رضي الله عنه

حيث شرب دمه عليه الصلوة والسلام بعد الحجامة لكنه

ضرب بتقصير جلا فيمن دون الكمال عنه لا سيما الاشتباه

اصحاب التابع منهم ويساعد الاخوان في القيام و

العام اذ كان معتادا فالمخالفة موحشة والاسراف للساعة على

ثم المرتبة عنه وصار معتادا بعد عصره حسنة

وإن كان بدعة ويخفى به لئلا تقتدي العوام به ونظر المنع

فهو بصر الأثر للإعانة على الهوى وتخلف الكامل المعرفة

والحجة للانبعاث عن الحركات الخارجة [illegible]

فتعليم ضبط الجوارح مع كمال الحال والإسلام الاجتناب

الاختلاف ولئلا تحقق التنويط لدقة مكايد النفس والشيطان

الباب العاشر في الأناة والعجلة والحلم والعفو والنصيحة

والحقد وأضدادها بسم الله الرحمن الرحيم

معنى باعث على الاحتياط في الأمور والتأني في اتباعها

بعد الدخول فيه والتوقف قبله وضدها العجلة

وهو باعث على الإقدام بأول خاطر والاستعجال

اتباعه ومدح العجلة من الشيطان إلا في نوع

البكر وقضاء الدين وتجهيز الميت وقرى الضيف

والتوبة من الذنوب وآفاتها الحرمان من استعجل نيل منزلة فالوقت

ويجادعو قبل الوقت فيترك ملازمة او مكافأة ظالم يبطل

بالدعاء عليه واقتحام الشبهة فاصل الورع النظر

البالغ في كلية والآفات الغضب وهو مذموم فمن

ح الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل وهو

غليان دم القلب لطلب الانتقام والمحمود الاعتدال وهو

وهو الضبط تحت الشرع والعقل فالتفريط مذموم كالإفراط

من الحقد ق واشداء على الكفار رحماء بينهم ق ولا

تأخذكم بهما رأفة في دين الله الآية وقلعه من زوال

ما استغنى عنه ممكن لا ما احتاج اليه كطعام يسد

جوعه وثوب يستر عورته وبيت يؤويه وكتاب

يطالعه لصعوبة تفريغ القلب عن حب الأمن غلب

عليه التوحيد وترى الخلق مسخرين كالقلم للكاتب

وفيه الكبر بان لا يظهر الاثر والنسب والكبر والعجب والمزاح

والاستهزاء والايذاء والحرص في الفضول وعلاج كل في

موضعه وبالاجمال التوضي والقعود والاتكاء والا

ضطجاع والصاق الخد بالارض فالكل مروي كما مر به كما

معللا بانه جمرة في القلب بل حمرة الغضب وانتفاخ

الاوداج والاستعاذة به تعالى والاستعانة به تعالى والعلم

بثواب العفو والحلم والحلم فورد ق والكاظمين الغيظ

اي المتحلين خ من كف غضبه كف الله عنه عذابه

خ ان المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم والقائم

وبشدة غضبه تعالى وقدرته وفضيحة الاخرة

وتشبه الحلم بالانبيا عليهم السلام والاوليا

والمغضوب بالسبع الضاري وقلع هيبته والعجز عن الغلبة

على مراده تعالى وانتقام المغضوب عليه وحدوث

الذنوب لاجل اللسان في الفحش والشتم وللجوارح في الضرب

والجرح والقتل وللقلب في الحقد وهو سمة فاحشة

فرح المؤمن ليس بحقود والعلاج قلع الغضب

وذكر ما ورد في العفو من ق والعافين عن الناس

[illegible]

ق خذ العفو ق وان تعفوا اقرب للتقوى وهو اسقاط

حق وجب له الا قوال ابي ضمضم تصدقت بعرضي على

عباد الله في عدو عليه الوفا بوعده وذكر ما التكبر

الحقود من مكره كترك الاعانة في الحاجة والدعاء

والوعظ والرفق فيه ح ان الله يحب الرفق ومن

حرام كالشماتة وهي الاعراض عنه والاهانة والغيبة

[illegible]

وترك صلة الرحم وفشاء الحقو والنصيحة وهي ارادة
بقاء نعمة على المسلم ماله فيه صلاح وعرف بغلبة
الظن او قيد بشرطه وضدها الحسد وهو ارادة
زوالها عنه ماله فيه صلاح فان انتفى الصلاح
فغيرة وان اراد مثلها لنفسه دون الزوال عنه
فغبطة ومنافسة والحسد حرام وآفاته كراهة نعمة

نعمة تعالى وقضائه وراحة المسلم وفعل المعاصي
كالتملق والغيبة والنميمة فهرد ومن شر حاسد
اذا حسد والتعب في الدنيا والعقاب في الآخرة
بلا نفع بل ينفع المحسود في الدنيا بمضرة العدو
وفي الآخرة بطلب المكافات وعمى القلب والخذلان وفيه
الاثم الا في نعمة الكافر والفاسق المستعين بها على الفسق

فهو يكون من حيث انه آفته بزوال النعمة بخلاف الغبطة

فهو ح اتعجبون من غيرة سعد وانا اغير منه

والله اغير مني والغبطة فيه ق فليتنافس

المتنافسون ح هما في الاجر سواء فهي في الواجب

لي مال فلان لكنت اعمل فيه بمثل عمله فهي

تتبع ما غبط فيه حرمة واباحة ووجوبا وندبا

وندبا والسبب خبث النفس فهو داء مزمن لانه جبلي والرغبة

في النعمة الغير كالرياسة وخوف فوت المقاصد كما

في الضد والعداوة والتعزز بكراهة ترفع الغير والتكبر

والتعجب بجاب من سلوه فمن ثمه كثر بين الاقارب

لكنه تحققها دون علماء الآخرة ق ونزعنا ما في

كل صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وعلاج

ضده وذكر الآفات المذكورة وما مدحه فيه ووجوب

موالاة المؤمن ورعاية حقوقه وعظم قدره

والفوايد كالتعاون وبركة الجماعة الباب الحادي

العشر في العزلة والخمولة وبغض الذم وحب المدح

بسم الله الرحمن الرحيم في العزلة فوايد هي

الفراغ للعبادة فالخلق شاغلون وكان عليه الصلوة والسلام

يعتزل في جبل حرا ويتحنث فيه والجمع متعذر الا لمن استغرق

باطنه به تعالى فغاب عنهم قلبا وشهدهم لسانا والخلاص

عن المعاصي كالرياء والغيبة والبدع مثل كيف اصبحت عافاك

الله وما شاهدها فهي تورث الاستحقار والجليس السوء

لتاثير الصحبة فورد مثل الجليس السوء مثل الكير و

الفتن فورد الزم بيتك وامسك عليك لسانك وخذ

ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر الخاصة ودع عنك

أمر العامة حين قيل ماذا تأمرني في زمان الفتن و

ابتغائهم بنحو الغيبة والنميمة وطمعهم في جاه

الحقوق وتبديل وفيها اضاع الاوقات وفوات المهمات

والطمع عنهم والنظر الى زهرة الدنيا جرك الحرص

ولقاء الثقيل في الاحمق فهو اشد البلاء وآفات

وفي فوات التعلم فهو مقدم لافتقار العبادة

والتقوى اليه والتعليم فهو ايضا انكا في علم الآخرة

ومراعي حقه تعالى بالاحتراز عن الذكاء بمكان الرياء

وحب الجاه فهو درج اذا ظهرت الفتنة وسكت العالم

فعليه لعنة الله والا فالعزلة كما في زماننا الذي

علم الآخرة والعلم عليه وتعذر عن الحقوق

ومزج الفتن والانتفاع للغير بالكسب للكفاية او الصدقة

فهو المحض عمل الظاهر والتأدب بالارتياض في البدا

والتأديب بالرياضة وهو كالتعليم والمؤانسة

فهي مستحب لقطع الملالة المنفرة ويتأدى اقامة الجمعة

والجماعة ونحوها وحقوقهم كالعيادة والتبع

والتواضع فقد يحمل التكبر عليها بحيث يبادهم

والفايدة الثانية التجارب فانها تستفاد من المخالطة بالخلق

تبركا والتجارب فيتعلق بها مصالح الدارين لاسيما

الرياضة والاصل الاستقاء من القلب وحقانية

الاحتراز عن شر النفس والغير والتقصير في رعاية

الحقوق والتجرد للعبادة وتهذيب الاخلاق

والسلوك في طريقه تعالى والحضور في نحو الجمعة

والجماعة والعيد والحج ومجلس العلم ونحوها عند

معارضة منكر الخير منه والاجتناب ان يكون موضعا

يسقطها والسكون في بساط السالكين يفيد سلامة

العزلة وبركة الجماعة والتعاون على البر والتادب

فلسان الحال افصح وهو دف وكونوا مع الصادقين

والطريق الاستغراق بالعبادة والاستيناس بالناس

من الافلاس وقطع الطمع وذكر الافات وانباء الخولة

الخولة وهي فضيلة عظيمة فرب اشعث اغبر ذي

طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره ولو اتبع الجاه

بلا طلب فغير مذموم كما للانبياء والخلفاء رضوان الله

عليهم اجمعين وللائمة الا ان فيه فتنة

للضعفاء فهو ح حسب امرء من الشر الا من عصمه الله

ان تشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه

انما المذموم حب الجاه فهـ د ق تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا واصله انتشار
الصيت وحقيقته ميل القلوب للوصول الى المقاصد
وهو اشهى من المال فتحصيل الغرض به ايسر مع انه مامون
من نحو السرقة والغصب ونام دون التعب ومطاع بالطوع
فحرام ان كان بارتكاب ذنب كالكذب والخداع باظهار انه

انه عالم او ورع او شريف وهو بجلاف بيع العبادة
فجعلها وسيلة للدنيا جناية والا فمباح فهـ د ق
قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم و
الاولى الاحتراز عنه وفيه آفات وهي النفاق و
ضطراب
القلب لشغله برعاية القلوب وحفظ الجاه ودفع
الحساد الا فقد يعين على الطاعات كاستمالة قلوب خادم

يتعهد او رفيق يعان او سلطان يدفع الشر والسبب طول الامل

وخوف الافة واستدعاء الطبع الكمال المتحقق

الطبع الى نوعين في الانسان كالسبعي والشيطاني

والبهيمي فيجب الاستيلاء بالاشرف وان امكن كما في

الاجساد الارضية ثم بالاستمالة كما في القلوب ثم

بالاطلاع كما في السماويات وعالم الملكوت والعلاج العلم

العلم بانه كمال وهمي لزواله بالموت ولان القدرة الحقيقية لله تعالى

وفيه التشبه بالسباع والشياطين والبهائم اما الحقيقي فمعرفته تعالى ومحبته

تعالى وما يعين عليه لبقائه بعد الموت وفيه التشبه بالانبياء والملائكة وان

الدنيا وخساستها او ما ورد في ذم الجاه ومدح الخمولة واحوال السلف في

ايثار العفو وممارسته ثم تبسيطه كشرب الماء في قدح لشبه الخمر لونا الا ان

يكون متشبها خافيا بشر ما اراه مباحا كاظهار الشره والاقوى

القناعة والاغتراب الاعتزال في الوطن فلا يخلوا عنه

لمعرفة الناس به في الاولى كراهية المدح وحب الذم فهو

وبين للصايم وبل للقايم وبل لصاحب الصوف الا من نزهت

نفسه عن الدنيا وابغض المدحة واستحب المذمة ثم التسوية

ويعرف بتسوية المادح والذام في استقبال الحلو بهما

والفرح بسرورهما والغم بمصيبتهما ونحوه ثم عكس الاولى دون

دون اظهار قول وفعل ثم باظهارهما وحب المدح كحب الجاه حرمة

واباحة ونفعا وضرا والسبب الشعور بكمال النفس والاستيلاء

على المادح واستمالة قلوب السامعين فيفوت المعنى والتي في

وفي الملاء والعلاج ما هو علاج الجاه وعلمه ان الصفة

الممدوح بها ان فقدت فالاستهزاء وان وجدت فالدنيوية

كالوهمي والدينية موقوفة على الخاتمة والاولى

اظهار البغض للمادح قطعا للفتنة وسبب كراهية

الذم نقايض المذكورة والعلاج علم ان الصفة

المذموم بها ان وجدت فتبصير العيوب وفيه الفرح

والشغل بالازالة وان فقدت فكفارة الذنوب وفيه

الشكر له تعالى والترحم عليه بحيث اهلك نفسه ومن

ح اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون دعا القوم

كسر واسنه عليه الصلوة والسلام **الباب الثاني عشر في التواضع**

ذكر المنة بسم الله الرحمن الرحيم وورد ح ما تواضع

احد الا رفعه الله لشرف التواضع وضده التكبر وهو

اتباع الكبر وهو ان يرى نفسه فوق غيره في صفة

الكمال فيحصل به نفخة وورد ح اعوذ بك من نفخة

الكبر وآثاره الترفع في المجلس والتقدم في الطرق والنظر

وعين الاستحقار وتعويج العنق واطراق الرأس والاتكاء

وقيام الناس بين يديه فجاء ان من قعد والناس بين

يديه قيام فهو من اهل النار والمشي الى الجامع الماشي و

ترك الخروج الا شخص عقيبه فكان عليه الصلوة والسلام يمشي

بين الجمع غير متقدم وعمل البيت وحمل السلعة فهو ح

من حملها فقد برئ من الكبر واحتمال الاذى فهو الاصل

ولباس الدون فهو ح من ترك الزينة لله ووضع

ثيابا حسنة تواضعا لله وابتغاء وجهه كان على

الله ان يدخله عبقري الجنة ونزع عليه الصلوة والسلام

الجديد عند الصلوة ولبس العتيق للتعليم والبعض

... والوسوسة الا النظافة فهو ح نفي الكبر في

حسن الثياب لمعرفة حال السائل وتعريفه الخلا

والملامة والغضب على من لم يبدء بالسلام والاهتمام باضابة

الخصم المناظر والانكار عليه والفاتة منازعة تعالى

فورد الكبرياء ردائي والعظمة ازاري من نازعني فيهما

قصمته وبغضه تعالى فورد انه لا يحب المتكبرين و عمي

القلب فورد سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض

فيطبع الله على كل قلب متكبر جبار والذل والبعث على الذمايم

الذمايم كتعيير الخلق والجحد عن الحق والحجب عن الفضايل كالتواضع

والحلم والنصيحة والامر بالمعروف لاستلزامه فالعبد الرقيب

يضرب ولد المولى عند الاساءة فيتواضع له من التجانس

كتأخر العالم عن الخصام مذموم ايضا فالتواضع معه

بعدم الاستحقار واظهار البشر والرفق واجابة الدعوة

والسعي في الحاجة لا من التكبر لخشية الشيع العجب فقط ويطلق

مجانٍ لوجود آثاره على المنبعث عن غيره كالحقد والحسد
والرياء ويختص هذا بالمدح والعلاج ذكر ما ورد فيه
واحوال السلف ومواظبة اخلاق متواضعين و التكلف
فيه وقلع العجب وهو استعظام النفس وخصالها التي هي
النعم والركون اليها ونسيان الاضافة الى الله تعالى
والامن من الزوال فرح النعمة من حيث انها منه

تعالى او فرح من حيث انها منه وخاف على الزوال لا يكون معجبا
او هو غير الادلال فهو عجب مع رؤية حق النفس عند الله تعالى
فوجدح ان صلوة المدل لا ترفع فوق راسه ويعرف باب العجب
عن رد دعائه واستقامة حال مؤذيه وعن الكبر لكونه فيه
اثر واستدعاء المتكبر عليه وهو منهم وآفاته رد العجب
الهلاك فهو عد من المهلكات ونسيان الذنوب واستحقارها

وترك التدارك وتفقد آفات العمل على زعم انه مغفور

والامن من مكر الله تعالى والاستنكاف من التعلم والاتعاظ وتزكية

النفس قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم وضده وهو ذكر توفيقه

تعالى فرحان حد داعية العجب والافتقار والسبب خبث الطبع

وهو داء معضل والجهل بالحقائق واعتقاد كمال النفس وعلاجه

قلع السبب بالنظر في حقارة النفس فاولها النطفة وآخرها

الجيفة وانه لو استاذن على امير البلد بها لا يأذنه واحوالها

الهاجمة كالحر والشدائد واعمالها فاحجة احسن عمل طول

النهار او يحرس طول الليل درهمان والامر انما يعطي الله

الخسيس بالاستخدام على الدوام والقاء الاخطار وكرامه تعالى

بالتوفيق ووعده تعالى الثواب المخلد على سابقه العمل المعيوب التكبر

اليه مع جلاله الذي عجز العالمون عن ادراكه ومعرفة الكامل

الدين وهي كما سبق والذي ينافيه فالعلم النافع ما يزيد خوفا
منه تعالى ولا عجب لغيره ولا عمل دونه فهو شرط هذا ولا يصلح
النسب للتعويل فهو يعتز بالغير فورد ق و اذا نفخ في الصور
فلا انساب بينهم ح يا فاطمة بنت محمد ويا صفية بنت عبد المطلب
اعملا لانفسكما فاني لا اغني عنكما شيئا ثم العز بحسن نزل
ق وانذر عشيرتك الاقربين ولا الجمال فالاعتبار للباطن

والقلب فهما مملوان بالاقذار والرذايل ولا المال ولا القوة ولا
الاتباع فورد ق حتى اذا فرحوا بما اوتوا الآية ق يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه الآية ولا العمل فورد ق وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا ولا العلم فالاطلاع على الذنوب الباطنة صعب والخاتمة
مستورة والمعصية المتعقبة ندما خير من الطاعة المتعقبة
عجبا لا اضمحلالها فورد ح ما منكم من احد ينجيه عمله ولا انا

الا ان تتغمدني الله برحمته الباب الثالث عشر في الاخلاص والنية

والصدق بسم الله الرحمن الرحيم الاخلاص تجريد النية عن

الشوب فلا على ارادة وجهه تعالى يعرف بالتفكر في صفاته افعاله

والمناجات ثم النية ارادة نفع الآخرة هو حظ النفس وصدق في

حقيقته ح ان تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت

ح خالص الاعمال الذي تعمله لله لا تحب ان يحمد عليه احد

من فضله ق وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ح الا

الاخلاص سر من سري استودعته قلب من احببته من عبادي واصل النية

وهي الارادة الباعثة للاعمال المنبعثة عن المعرفة كشهوة الطعام

الحاصلة من المعرفة بحقيقته ودفعه الجوع البالامتداد عنه البد

اليه فلا يدخل تحت الاختيار من وطي لغلبة الشهوة نفعه

قولا الحسي والنفسي نوع نية اقامة السنة وتكثير الامة

وهي احد جزئي العبادة فهي يتوقف عليها توقفها على العمل وورد

ح الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى وهو خبر بهما الوارد

ح نية المؤمن خير من عمله ونيته نفع العمل عليها دون العكس

فورد ح في المقاتلين ان القاتل والمقتول في النار وبين علة المقتول

انه قصد الرياء وفي من تمنى انه لو اصاب مالا ينفق في المعصية انه

شريك المنفق فيها في الوزر وكون الشرب لعلاج المعدة انفع من

ويمكن ان يحمل ان المسلمين بارزوا في القتال فقتل الكافر رزقه الله الشهادة فقال عليه السلام القاتل والمقتول في النار واما المقتول فانه قصد الرياء ولم يخلص النية على ذلك

من الطلاع على الصحة بل هي الاصل لكون المقصود من العمل تاثير

القلب بالميل اليه تعالى عن الغير فورد ولن ينال الله لحومها

ولا دماءوها ولكن يناله التقوى منكم و

وقع الاجماع على اثم المجامع امرأته على قصد انها

غيرها بخلاف المجامع غيرها على قصد انها هي وباثم المصلي المتوضي

على ظن انه محدث بخلاف المحدث على ظن انه متوضئ وهي

اما واحد وهو الخالص كالقيام للاكرام واما متعدد كالتصدق

للفقير والقرابة فاما الاستقلال كلٌ ويعرف بالامتناع عند

انفراد احد او يستقل كل متساويا او متفاوتا كفوت فرحة المصلي عند

حضور الناس مع انه لو لم يرج الثواب لما صلى ويتعدد الجزاء

بتعددها خيرا كالدخول في المسجد للزيارة والانتظار

الصلوة والاعتكاف فورد ح ما انتظرتم الصلوة فكانكم في الصلوة

والانتزوع او التجرد للذكر وترك الذنوب او شبه كالقعود

فيه للتحدث بالباطل وملاحظة النساء والمناظرة للمباهات

والرياء ويجعل خيرها المباح عبادة كالتطيب يوم الجمعة

لاقامة السنة وتعظيم المسجد واليوم ودفع الاذى

بالنتن والاسرار بالعرف وسد باب الغيبة وربما يفضله

عن محضها فالتزين شهوة او دعابة مباحة لود

بيان الصدق

الصلوة افضل منها في الدلالة وشرها معصية كالتطيب للتفاخر

باظهار الثروة والتزين للنساء ولا يوتى في الحرام ملاباح

شرح الحكم لموافقة الاخوان وكماله الصدق فهو حق وذكر

في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ان الرجل ليصدق

ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واخذ تيه

في القول في كل حال والكمال بترك المعاريض حذرا عن تهمة

تهمة عن الحق وكسب القلب صورة كاذبة ورعايته زمعه تعالى

من قال وجهت وجهي لله وفي قلبه سواه او اياك نعبد وهو يعبد

الدنيا فهو كاذب ثم في النية بتمحيضها له تعالى فالشوب يفوته

فيقال هذا صادق الحلاق اي محضها ثم في العزم وهو جزم

قوي على الخير كالتصدق والعدل ان نال مالا او ولاية

ثم في الوفا فالنفس قد تسمح بالعزم وتتوانى بالوفا بعد

ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثم في العمل وهو تسوية

السر والعلانية فالماشي على هدوائن خلا الباطن عن الوقار

صادق وومدح فيه ان يكون سريرته خيرا من العلانية

ثم في مقامات الدين فمن الخوف بصفرة الوجه وقلق الباطن

المعاصي اللذات واقامة الطاعات على هذا فغيره فالصديق

المطلق هو المتصف بالجميع وضده الرياء وهو طلب المنزلة

غيره تعالى بالعبادة فيختص بعمل الظاهر دون عمل الباطن

اما في قصد الحمية في الصوم والتبرد في الوضوء

والتفرج والتوحش عن الاهل في السفر والتجارة في الحج و الخلاص

عن المؤنة وسوء الخلق في العتق فغيره ويفوت به الاخلاص

فيكون بالبدن والهيئة والزي والقول والعمل غيرها

كاظهار النحول وابقاء اثر السجود ولبس الصوف والوعظ

وتطويل الصلوة وكثرة التلامذة وكثرة الزائرين للصلحاء

وما طلب بغير العبادة ككثرة المال وحفظ الاشعار

فحاج لا يحرم اذا لم يؤد الى رذيلة كالتكبر كما

سبق في الجاه وكذا التزين لاستمالة قلوب الاخوان

النهي عن ملامتهم والمروي من تزينه عليه الصلوة والسلام

عبادة لانه مامور بالدعوة فلو اسقط نفسه عن قلوبهم

لما حصل المقصود وآفاته التلبيس باراءة ما ليس فيه فهو

بامر الدنيوي حرام فبالديني اطول والاستهزاء به تعالى

باتيان رضاء غيره تعالى على رضائه وتعظيم نفسه في القلوب

على تعظيمه تعالى والاحتراز عن مقت غيره تعالى مع مقته تعالى

ورد العمل فورد ح اني لا اقبل الا ما كان خالصا

بين الملائكة فورد ح يقال عند صعودهم بالعمل

کلید دری دو رخست آن نماز که در چشم مهام نماید دراز حینی

الی سجین فانه لم یرد فی یوم القیمة فورد ح فی ندائه فیها یا کافر

یا فاجر یا غادر یا خاسر والحرمان عن الاجر فورد ح یقال

التمس الاجر ممن کنت تعمل له ح الم یوسع علیک فی المجالس

الم تکن رئیس الدنیا الم یرخص بیعک الم تکرم والعذاب فی رد

ح اهل الریاء یعذبون بالنار والاخص باعتبار نفسه ان لا

یرید الثواب اصلا وهو فی غایة المقت یا فیه ارادتان

والریاء غالب وهو یقرب منها ان استویا فیه فالمرجو بان لا یکون له

الثواب ولا علیه العذاب لکن اطلاق الاخذ فی الادلة یعلم ثم ما ترجح

فیه قصد الثواب فالمظنون فیه النقصان لا البطلان او الثواب

والعقاب بحسب القصدین والاصل ان التوبة تحت باب المیل

الیه تعالی والبعد عنه تعالی بالزهول وما ورد ح انا اغنی الاغنیاء

عن الشرک ونحوه محمول علی الاول وباعتبار ما هو باصل الاعمال

وفيه الخلود في النار ثم باصل الفرائض وفيه المقت ثم باصل السنن

والنوافل وفيه نصفه لايثار رضاء غيره تعالى على رضائه

دون اتيان الاحتراز عن مقت غيره تعالى عليه من مقته تعالى

ثم بالاوصاف الواجب كتعديل الاركان فالمكمل كتطويلها

تحسين الجبهة ثم الزوائد كالبكور في المسجد وقصد الصف

الاول واعتباره الى قصد المعصية كتعلم الوقف للهدم

ثم المباح كنكاح الشريفة ثم التميز عن العوام وقد يخفى كالرياء

الفرح باطلاع الغير التعرض للاظهار وتحسين الاداء في

الخلا لئلا يخالف في الملاء وتميز في الاعين بظهور الخشوع

في الاعضاء وتاثيره انه اذا هجم بعد التمام بالفرح على الظهور

او الاظهار لا يبطل لعدم بطلان الثواب المتقدم العمل الطاعة

وفيه الثواب والعقاب جميعا فان فرح ثم [illegible] والافطر في

قراءة

من قال عمدة دائما على كراهية صوم الدهر لدخول العيدين

والتشريق فيه وما جاء ح ذا للاحظ منها فمن قال

البارحة سورة البقرة على عدم خلو القلب عنه حال القراءة

الاظهار واذا هجر في الاثناء متجردا وبعث على العمل وختمه به

كما لو تذكر ضالة او حدث نظائره فاتم لحضور الغير لولاه

لقطع يبطل في عمل ذي اركان يتعلق صلاح بعضها ببعض

آخره

كالصلوة والصوم والحج نور ح العمل كالوعا اذا طاب

طاب اوله ح ن اي بعمل رياء حبط الذي كان قبله

نحو غيرها كالصدقة والتلاوة اذ كل جزء منها منفرد

والطارى لا يبطل الماضي واذا من تجرد بل غلب كغلبة الفرح

باطلاع الغير فالغالب فيه الفساد اذ انقضى كون

بشرط

يعاود الباعث الاصلي الا ان تصحب نية البداية

ان لا يطرء ما لو قارن ابتداء لمنع وان احتمل الجواز لبقاء

قصد التوالد الموجود حال العقد وان اتصل بالعقد

متجددا ثم عليه بعد اتفاقا وان رجع قبل التمام

فكذلك لفقد الانعقاد وضعف القول بوجوب اعادة

الافعال الفاسدة انها دون النية هي عقد الرياء خطر

لا تخرجها عن الانعقاد لان افعال الفاسدة

زايدة فيها فبطلها او بوجب الاستغفار قلبا والاتمام

مخلصا لاعتبار الختم كما لو ختم بالرياء فكون العلاوة

تعالى قال للكفرون والعاصين الرياء بالتوبة لانه

نادح في النية وحال البداية اولى بالرعاية وان لم

ففيما لم يصلح يقبل الفساد كالصدقة يتاذب وبعلمه

فوريق فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وفي غيره

كالصلوة لا يبطل النفل حتى يصح الاقتداء به ولا ينقص الفرض

ان لم يستقل قصد التقرب وان استقل فوجهان السقوط

للامتثال بالنية المستقلة وعدمه لان الواجب هو

الخالص وان كان في المبادرة دون ففيه فوت الفضيلة

والمعصية لقصد الريا اما المغلوب الغير المؤثر بتجارد

الفرحة فالغالب فيه الجواز لعدم اعتبار غير المؤثر

واحتمل لان الواجب هو الخالص والخلط غير معتد

ومن ثم توقف الحارث المحاسبي مائلا الى الفساد وقيل

الفساد باقل خطرة مطلقا فحصل ان تصفية القلب

غامضة والعلم عنده تعالى والعلاج قلع حب الجاه و

كراهية الذم والطمع بما سبق ذكره واخفاء العمل

متكلفا وذكر فوائد الاخلاص وآفات الريا فانها اقبح

من لا يكتفي بنظره تعالى على ساعة من عمل المعيوب وهو تعالى

مع جلاله يكتفي بنظره فهو رد ق ولتعلموا ان الله على

كل شي قدير الآية ومن باع عمله بجنبه فان واعرض عن بيعه

لثواب الدارين فهو رد ق من كان يريد ثواب الدنيا

نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب ومن كان

الآخرة فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وذكر ما يرد فيه

فيه ويحمل الفرحة بالظهور على حسن لطفه تعالى باخفاء

الذنوب واظهار الطاعات فهو رد ق قل بفضل الله وبرحمته

فبذلك فليفرحوا او دلالته على انه تعالى يفعل كذلك

الآخرة فهو رد ح ما ستر الله على عبد ذنبا في الدنيا الا وستره

عليه في الآخرة او على انه يقتدي به فيضاعف له الاجر او

المطلعين ثيابه بمحبته والثناء عليه به ويعرف تقوية

ملحه وصلح غيره ومنه كان ورح لك اجران اجر السر

واجر العلانية فيمن قال الخفي العمل فاذا اظهر افرح

الاظهار اللتي غيبغي ورح من سن سنة حسنة فله اجرها

واجر من عمل بها الى يوم القيمة وبه امر الانبياء عليهم السلام

بشرط ان يكون ممن يقتدى به ويبالغ في الاحتراز عن الرياء

وليعرف بانه لو قدر اقتداء الناس بعده وعرفانه باستواء

اجر السر والعلانية لما رغب فيه والذكر بعده وهو لمن قوي

باطنه وتم اخلاصه وخطره اصعب لخفة المؤنة

وزيادة المبالغة ولذة النفس وخفة لان اللائق لا

السابق وكتمان المعاصي الا ان يعتقد فيه الورع بما عمل

عن الصلاح ففيه خوفه في الاخرة او لا به الشيء ما موانع به

فورح من ارتكب شيئا من هذه القاذورات فليستتر

لستر الله تعالى عليه ويعرف بكراهة ظهورها من الغير او ثلاث
بتألم بالذم فهو مباح لكونه جبليا والترك كمال او لان
الناس شهداء الله تعالى فمدح من اثنيتم عليه خيرا وجبت له
الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار وانتم
شهداء الله تعالى في الارض ثلثا او لان الذام يصير عاصيا او
يعرف بتوبة نعمة وذم غيره او لخوف ان يفضل السوء عليه

او الحياء فهو من كرم الطبع وورد الحياء خير كله و الحياء
شعبة من الايمان او لكن لا يقتدي به الغير او فمحبته
الناس لان يعلم منه محبته تعالى اذا احبه الله جعله محبوبا في
قلوبهم ثم الطاعة التي لا يلتذ بها العامي كالصلوة والصوم
تترك بمحض الغير ان هجم الرياء بجرد او في الشروع حتى اندفع
وشرع جاهدا ان هجم باعثان ويتم كذلك ان هجم بعد [illegible] ولا يترك

لانه موافقة الشيطان ولان الاشتهار باخفائها بالعلم لخلاصه

والاحتراز عن النسبة الى الرياء وبامر ترك النخعي رحمه الله

اللائق للدخول تنحضر لما علم انه يحتاج اليه بالاشتغال

به فبادر لكونه ابعد من الرياء وان بادر على المعتاد

لخوف النشاط عن دويته متعين فان كان غبطه

لزوال الغفلة والكسل بمشاهدة غيره فيفعل دافعا وسوسة انه

انه رياء خلافهما اذ كان نشاط الانتماله قلبه ويعرف بانه لو

راه بحيث لعين رغب فيه واما ما يلتذ به والاعلى الجهاد في

فوجه كيوم من امام عادل خير من عبادة العابد حاله

ستين سنة وخطرها اعظم لتحريكها الباطن في محبته

الجاه والافضاء الى ارتكاب الذنب لقهره او لنهوه من

حتى نزعها الاتقياء فيجتنبها الضعيف دون القوي

وعن انس قال قال رسول الله من ابتغى القضاء وسئل وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده

لعدم تاثيرها فيه الا اذا علم الانقلاب عند التقلد فالحزم

فيه الاحتراز اذ النفس خداعة يخاف عليها عند الحزم

بالثبات فعند الخوف اولى والامتناع اهون من العزل

ثم القضاء ثم الوعظ والدرس والفتوى في الفضل و الخطر

واشتراط القوى ومرافعة السلف فيها مشهورة

ويعرف القوى بعدم كراهية ظهور آخر بتقلده فان

وعن ابن موهب ان عثمان بن عفان قال لابن عمر اقض بين الناس قال لعثمان يا امير المؤمنين لا اقضي بين رجلين قال فان اباك كان يقضي فقال ان ابي ان اشكل عليه شيء سال رسول الله صلعم ولو اشكل على رسول الله شيء سال جبرئيل عليه السلام وانا لا اجد من اساله وسمعت رسول الله صلعم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بعظيم وسمعته يقول من عاذ بالله فاعيذوه واني اعوذ بالله ان تجعلني قاضيا فاعفاه وقال

فان عدم القوى الكامل تعين اقوى الناس مجتهدا في

الاحتراز عن آفاته

الباب الرابع عشر في التفويض وقصر الامل وذكر الموت والانتباه

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطر خطران خطر الفساد ويحتاج فيه الى التفويض

وهو ارادة حفظه تعالى الصلاح فيما لا امن فيه

عن الفساد قيل هو ما يكون دونه نجاة ويمكن

بجامعة ذنب فيختص بالنوافل والمباحات وقيل هو ما يمكن

ان يعترض عليه ما يكون الاشتغال به اولى فيعم الفرض

اذ من قصد اداء الصلوة ضاق وقتها وعنده غريق

او حريق يمكن انقاذه فهو اولى ولا بد منه لاطمينان

القلب في الحال وحصول الصلاح في الاستقبال فلا نفعل

في المفوض الفساد فورد افوض امري الى الله الى

قوله فوقيه الله الاية اما الاصلح فيها لا يفعل الله حتى

نام عليه الصلوة والسلام مع اصحابه رضي الله عنهم

صلوة الفجر وله اختيار الافضل كقول المريض

للطبيب اجعل دوائي ما السكر لا ما التعبير انكار

الصلاح فيهما مع الرضا بالمفوض الى اختيره له

بخلاف الاصلح فهو مجهول وضمن الطمع وهو محمود

ان قيد بشرط الصلاح او بان الخطر فهو ق والذي
الطمع ان يغفر لي خطيئتي فهو ق انا نطمع ان يغفر لنا
ولا مذموم فهو سكون القلب الى منفعة مشكوكة و
خطر عدم الكون ويحتاج فيه الى قصر الامل وهو
ان لا يراد امر يشك في كونه الا بالاستثنا بذكر المشية
او العلم قلبا فهو ج اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمسا

بالمسا واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح و الامل
وهو الارادة بالحكم وفيه التفاوت من امل البقا ابدا و الى
الهرم والسنة والفصل واليوم والساعة ويظهر بالا
بالادخار والتاهب آفاته ترك الطاعة والكسل و
التسويف والحرص ونسيان الآخرة والقسوة فهو ق فطال
عليهم الامل فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون

وتلهيهم الامل فسوف يعلمون والسبب الدنياء

والجهل بالحقايق وعلاج كل ما عرف في موضعه وذكر

نجاة الموت فذكره توجب التاهب له والتجافي عن دار الغرور

ورد ح نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة

حين قيل هل يحشر مع الشهداء احد وحقه ان

يذكر محبته الى لقائه تعالى وبعثا للخوف الموجب سرعة التدارك

مات على فراشه اعطاه الله تعالى اجر شهيد

التدارك دون التاسف على فوات الدنيا فهي مبعدة عنه تعالى

فورد ح من احب لقاء الله تعالى احب الله لقائه ومن كره لقاء

الله كره الله لقائه ولا يراد بالمحب العارف المشتاق اليه تعالى

فالموت موعد وبالكاره الراغب الى الدنيا بخلاف الخايف

هجومه قبل تمام التوبة واصلاح الزاد فهو انما يكره

فوت اللقاء لا على ترك الاختيار والتفويض ويفرغ القلب عن

بيان الغرور

خلا و تفكر تفكر العازم على السفر والاصل فيه الانتباه

وهو خلاف الغرور وهو سكون النفس الى ما يوافق الهوى

والشهوة فهذه ق ولا يغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم

بالله الغرور وانواعه كثيرة كايثار الدنيا لكونها

نقدا على الآخرة لكونها نسية لان نسية الكثير ارجح

ولا شك فيه اذا لم يضر ترك اللذات ليصح في المستقبل

والتاجر يخاطر الاموال ليربح فيه والآخرة اولى للتيقن

بها وعلم نسبة الدنيا اليها شدة ودواما والاغترار

على جحد الايمان فهذه ق واني لغفار لمن تاب ق آمن

وعمل صالحا ثم اهتدى ق والعصر ان الانسان لفي

خسر وعلى انه تعالى كريم فهذه ق ان ليس للانسان

الا ما سعى وفيه العكس بترك التعويل في الدنيا

بعضهم

ما ورد ق ومن يتوكل على الله فهو حسبه والمعالج

العلم والتفكر والله اعلم الباب الخامس عشر في نفي الخواطر

والرياضة بسم الله الرحمن الرحيم الاهم اصلاح

القلب وحفظه لنظره تعالى اليه فرح ان الله لا

ينظر الى صوركم واعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم

وتعلق صلاح الجسد بصلاحه وكذا فساد القلب بفساده

فرح ان في الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله

واذا فسدت فسد بها سائر الجسد الا وهي القلب وسعادة

الابدية بسلامته فرهق يوم لا ينفع مال ولا بنون

الا من اتى الله بقلب سليم وكونه معدن النفائس من العلم

والمعرفة وسائر الفضائل وقصد العدو اليه كما مر وكثرة

به الخير وكثرة شغله فهو معترك العقل والهوى و

وسرعة تقلب القلب في المعصية والطاعة ويسمى بالقلب لتقلبه في احواله ولذا كان عليه السلام يكثر في دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك

العوارض لورود الخواطر مع العجز عن المنع وسرعة الانقلاب

فورد انه مثل العصفور ينقلب في كل ساعة وفيه

الانشراح والانفتاح عند عدم النقصان والحجاب والمهلكات

والانصراف الى العلم وهو المراد بالامانة التي حملها الانسان

فيه زيادة اليقين والايمان ودرجات العلم والنور المسؤول

في الدعاء المأثور والطبع والرين عند الاتصال بالرذائل

ويتراكم الظلمة والاحتجاب منه تعالى والتحقيق انه هو لا

العارف العالم المخاطب المطالب يطلق عليه اسم القلب

لتعلقه به بلا واسطة وساير الحواس بواسطته كما

يطلق على المضغة المكيفة واسم النفس فقسمه التنزيل

الى مطمئنة ولوامة وامارة وملهمة كما يطلق على

ما يجمع الرذايل فهما في التابع اعلى الاعداء واسم

الروح فهو ق قبل الروح من امر ربي كما يطلقه الاطبا

على الجسم المكيف باسم العقل فهو ح اول ما خلق الله تعالى

العقل وقال له اقبل الحديث كما يطلق على الصفة المكيفة

ثم الخواطر آثار تحدث في القلب تبعث على الفعل

والترك فان تدعو الى آخرة فخير والاعانة عليه

توفيق وان ضر فشر والاعانة عليه خذلان

والفارق الشرع ثم عمل الصلحا فالموافق خير فالمخالف شر

ولو برخصة او شبهة ثم النفس فما تنفر عنه نفرة

الطبع لا خشية خير فما التالية ميل الطبع لا بحاله شر ثم

من الملك لا الهاء وليس سوى الخير ومن الشيطان وسوسة وهو

شر وقد يكون خيرا ليشغل عن الفاضل والجالب لها ذنب

لا يفي خيرها كالعجب فهو ح ان القلب مقترن لملك وشيطان

يدعوانه ومنه تعالى ابتداءً خاطر الحق وهو اما خير اعتناء

واما شر ابتلاء ومن النفس الهوى وهو ليس سوى الشر وقيل كالوسوسة

وقيل الا اذا كانت مطمئنة فليس سوى الخير وهو الخاس المسمى

بخاطر القلب فورد ح استفت قلبك اما الفرق ففي الخفيف

للخواطر بكونه مصمما ومحدثا عقب الطاعة اثابة فورد ح

ق والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وطاريا في الاصول

وبين الهاما اذا حث فيه دعوى النظائر بنسب اليه وتبين مستوية موافق للطبع تعالى الله هو

والاعمال الباطنة فلا سبيل لعين تعالى اليها وتنبيها

فورد ح اللهم نبهنا عن نومة الغافلين والالهام

بكونه مترددا او مبتديا وطاريا في الفروع والاعمال

الظاهرة وحثا على الطاعة فورد ق يفعلون ما يؤمرون

والوسوسة بكونها مع عجلة ونشاط دون خشية

على تمامه واداته على وجهه وقوله تعالى اياه وبصيرة

انه خير يرجى عليه الثواب في الشرع فالحاصل طلب كونه مصمما

ومحدثا عقيب الذنب عقوبة فيرد و كلا بل ران على

قلوبهم ما كانوا يكسبون والهوى بكونها مطالبة للتهوى

فيرد و نما تشتهي انفسكم ومصرة على معين فالنفس لم تكن

دون قضاء التهوى والوسوسة بكونها مبتدئة في الاكثر

مترددة فالشيطان كلب اذا طرد من جانب دخل من آخر

وباعثة على غير معين تعرضه تفرد الاغواء ومسولة للمعصية

فيرد و الشيطان سول لهم واملى لهم ومندفعة بذكره تعالى

فيرد ح فيه اذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس وقيل ينعقد

التمييز الا بنور التقوى والمعرفة واختلف في الاخذ بالخواطر التحقيق

عدمه فيما لا اختيار له كمحدث النفس وميل الطبع امتناع

التكلف فيه فيرد ح عفي عما حدثت به نفوسنا وانما هو في العزم بهم

فورد وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله

قد ورد ان السمع والبصر والفؤاد الاية انما يخبر الناس على

بياتهم ووقع الاجماع على الاخذ بالكبر والعجب والرياء الا ان

يمتنع عن العمل بعد العزم له تعالى فيمحو لوجهان تاثير الهم متنابع

في تنوير الباطن لانه يخالف الطبع على تاثير القصد في تسويد

لانه يوافقه فوجب ان تركها فالتوبة حسنة ثم الواجب

الاحتراز عن الشيطان لانه عدو كما نطق به القران ولان العادة

يغايظه فيشتد معاداته اياه والطريق الاستعاذة لانه

مامور بها ولان الكلب ان جاوبته تعبت وربما غلبت

فالرجوع الى ربه اولى والمجاهد بالرد وقلع الماكلة

فهو انما سلط للامتحان وادمت ذكره تعالى انا وقلبا

لما سبق والاستخفاف بعوي الكلب اعرضت عنه سكت

وبمعرفة مكايده فان اللص ان علم احساس صاحب الدار فر

وهي كالمنع عن العمل والتسويف والعجلة والرياء والعجب في العبادة

الاظهار منه تعالى وعدم الحاجة بناء على قسمة الازل

والتقاعد والرد بالخاطر والتردد وهجوم الاجل من جانب

القليل التام على الكثير الناقص في كفاية رؤيته تعالى و

ذكر منه والتفويض اليه تعالى في الاظهار والاخفاء

وفرضية امتثاله تعالى وخفيته بعد وهو الادنى ثم

الاقتصار على التكذيب وترك الجدال ثم الاستمرار على ما

عليه ثم الزيادة في ضده ففيه اغضابه وتختلف في

امن الاغواء منه والحق عدمه لقصة آدم عليه السلام

فورد انه ليغان على قلبي وفي منافاة الترصد للحذر

التوكل والخوف عدمها فاخذ السلاح وجمع العساكر

وحفر الخندق وما فتحت في توكله عليه الصلوة والسلام وفي كيفية

فالاولى تقرير عداوته على القلب والاستغراق في ذكره تعالى

اما بجمع الهمة والاشتغال بالدفع عند الانتباه بوروده

الاستغراق في التوحيد فينا في الذكر المطلوب فهو اسره

فهم الجمع بنقص الحضور فيرد ق قل الله ثم ذرهم في خو

يلعبون وعن النفس فعلاجها اعسر لانها محبوبة في

العين عن روية العيب ويصم عن سماع الملامة وعلو

داخل فلص البيت يعسر فيه الحيلة ولا ينفك ولا ينفع

بالذكر وتشكوا يوم القيامة عن فقهاء الدنيا ومنها ذنب

الابليس بالكبر والحسد وقابيل بالشح وهاروت بالتهو

والطريق منع التهي فالجرور يليق بنقص العلف وحمل

اعباء التقية فالحمار ينقاد بزيادة والاستعانة ورد به تعالى

ق ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي والاصل فيه الرياضة

وهي تهذيب الاخلاق وقد ح انى رايت البارحة عجبا رايت رجلا

من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب فجاء

حسن الخلق فادخله على الله تعالى ح ان اثقل ما يوضع في

الميزان حسن الخلق وهو ضبطه تحت الشرع والعقل

وهو ممكن لصيرورة الصيد اهليا والجموح منقادا

معلما وورد ح حسنوا اخلاقكم والاسرع علاجا من غفل

عن اعتقاد وتمييز بين الحق والباطل ثم من عرف القبيح

ثم من اعتقد حسنا وهو اصعب والطرق عند اهل السنة

الكمال الفطري كالانبياء عليهم السلام والجذبة الا

كما في السحرة فرعون وعمر رضي الله عنه التكلف

في اعتياد الاضداد بالتدريج والمجاهدة فيجب يعتاد

الطاعة ويلتذ به التذاذ المريض بالطعام بعد العلاج

والمتعلم بالعلم على الدوام لا احيانا فالمقصود منه رسوخ

حبه تعالى في القلب وقلع حب الدنيا عنه وهو باستفادة

من شيخ بصير بالعيوب مطلع على الخفايا وهو عزيز

الوجود او صديق يثبته عليها كما روي عن السلف

او عدو فعن السخط تبديها او مخالطة الناس

ما يرى مذموما او الكتاب والسنة وهو الانفع والاصل

ترك التمتع بما لا ينال في القبر الا بقدر الضرورة لئلا

الانس بالدنيا فقد المؤدي الى حبها فهو رأس كل خطيئة

الباب السادس عشر في التوبة والمرابطة والتقوى

التوبة تنبه القلب عن الذنب وقيل الرجوع من

البعد الى القرب وهي واجبة لورود في توبوا الى الله

عطف التوبة في اللغة الرجوع وفي الشرع الرجوع من المعصية الى الطاعة

توبة نصوحا ودلالة الاجماع والعقل فالوجب ما تعلق به بفعله

السعادة وبتركه الشقاوة وهو متحقق فيها وجدوها

حبه تعالى فورد ق ان الله يحب التوابين ج التائبين حبيب الله

والتوفيق على الطاعة فقيد الذنوب يمنع عنها ولان الاصرار

يقسي القلب ويجر الى الشقاوة ولان التلطخ بالنجاسة لا يفرق

فورد ج اذا كذب العبد تنحى الملك عن نتن ما يخرج من فيه

وحلاوتها فالمصر لا يجدها وقبولها قرب الدين لا تقبل هدية

المديون المماطل ولان الغضب ينافي القبول وهو على الكل في

كل حال لعموم الادلة وعلى الفور لوجوب الانتهاء عن العاصي

كذلك وحرمة التسويف فورد ق وليست التوبة للذين يعملون

السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن

ج اكثر صياح اهل النار من التسويف فهي مقبولة فورد ق

يقبل الله التوبة وقابل التوبة الا ح ان الله يبسط يده بالتوبة

حتى تطلع الشمس من مغربها وانما تزول ظلمة الذنب عند سنوح

نور التوبة كزوال الدنس بالصابون والصدأ بالصيقل وانما

يشك التائب لشكه في تحقق الشروط والاركان فهي بقية

شارب المسهل بخلاء الفصار اذ شروطه جلية والذنب

امر تام من فعل او ترك وينقسم الى حقه تعالى وحق العبد وهو

وهو اغلظ فو ح انه لا يترك وايضا الى الكبير والصغير فو ح

ح قال البعض انه من الكبائر واختلف في حصرها على ما في مخصوص صا

فالتخصيص للتعظيم وما اوعد عليه بالنار لعظم العقوبة وما اوجب

عليه حد فالتحجيل للتغليظ وما استصغر كان

الصغير مما استعظم وقيل الاصح ابهامها كليلة القدر

وساعة الجمعة لانها مما لا يكره الصلاة الخمس فورا ح

بالصلوة الخمس تكفر ما بينهن ان اجتنب الكبائر والا الكبائر وهو

يتعلق بالآخرة فالابهام ابلغ في التحذير عن الكل ولا تكليف فيها

فوجبا الحدود معلومة ورد الشهادة لا يختص فيها

فالاكل في الطريق يوجب جرح كونه مباحا وقيل الاصح انها

اضافي والمطلق الكفر والجمع بما ورد ق ان تجتنبوا

كبائر ما تنهون عنه ق والذين يجتنبون كبائر الاثم

لتنوعه او تعدد المخاطب والمغفرة يتعلق بالتثنية لا غير

فوده ق ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم هو يعظم بالا

لانه سبب تراكم الظلام وفيه ح لا صغيرة مع الاصرار

والاباها والاستحقار فهما التآلف وفيه ح المنافق يرى

ذنبه كذباب مر على انفه فاطاره ونسيان حلمه تعالى

وستره تعالى هو سبب الامن عن المكر فوده ق واما نزلهم

إنما والإظهار فهو يؤدي إلى ذنوب آخر كهتك الستر وترغيب الغير

وورد كل الناس معافون إلا المجاهرون بالذنب

حقها أن يندم والندم توبة وقيل هو غير مقدور لا يدخل

تحت التكليف فلا يكون توبة بل هو باعث فاستغفر لها

ويتدارك وهو في حقه تعالى القضاء والكفارة محتاطا

وفي حق العبد رد المال محتاطا إلى المالك أو الوارث مبالغا في

التبليغ بالطوف في البلاد إن أمكن وإلا فالتصدق أو الفقر

إلى مصالح المسلمين أو التسليم إلى القاضي الأمين والدية والقصاص

في النفس والاستغفار له كما أو ملا وعند العجز فيستكثر الحسنات

بحسب المظالم وفي نحو الغيبة والسب والإيذاء فالاستغفار الذكر المفصل

إلا أن يزداد التأذي بالإظهار فالمبهم أولى تحاميا عن ذنب

آخر والجبر بالحسنات لو كان ميتا أو غائبا والمبالغة في الاستغفار

فيهما
بالتلطف والتودد والاحسان فان عفى والا فيحاسب في مقابلة

فالكل ما توبه ويتبع الحسنة بعد السيئة فسماع الملاهي باستماع القرآن

بشراب
والقعود في المعصية بالاعتكاف وشرب الخمر بالتصدق

العلم
حلا للنبذ والقتل بالاعتاق والغيبة بالثنا والغصب بالصدقة

ونحوها ورد فان الحسنات يذهبن السيئات اتبع السيئة

الحسنة تمحها ويتغفر فيه درج ما اصر من استغفر وان

وان عاد في اليوم سبعين مرة والستر احب والوفون منه

الجر فلا قدح فيه درج في ماعز رضي الله عنه لقد تاب توبة لو

قسمت بين امتي لوسعتهم ويؤكد العزم ان لا يعود

ويخلص النية من ترك الذهاب بالوجا او علم اسباب

لا يكون تائبا ثم يغسل الثياب ويغتسل ويصلي اربع ركعات

بتواضعاته
في موضع خال ويضع الوجه على الارض والتراب بدمع

وقلب حزين وصوت عال و بذكر الذنوب واحدا واحدا ويلوم النفس
ويوبخها ويرفع يديه ويحمد الله تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويدعو لنفسه ولوالديه وللمسلمين و[illegible] اذا ابتع الذنب
بعزم التوبة وخوف العقاب ورجاء العفو واداء ركعتين في المسجد
والاستغفار سبعين مرة والتسبيح والتحميد مائة والتصدق
سرا وعلانية وصوم يوم فالعفو يرجى والطريق

ذكر ما ورد فيها وقبح الذنب وشدة العقوبة وضعف
النفس عن الاحتمال وشرف الآخرة وخساسة الدنيا
وقرب الموت ولذة المعرفة والمناجاة وخوف ال[illegible]
بعدم الاخذ الحالي والاستدراج بالاحسان
بعد الارتكاب وقلع اسبابه وهي الغرور وحب الدنيا
وطول الامل وتمام في موضعها والتحقيق ان تراخف

الخامس ترك الحرام القلبية يحصل بالدين والطبع وهو

عضال واختلف في صحتها عن بعض الذنوب كالحج فائدة

نقصان العقوبة لانها تحبط الذنب دون النجاة لانها ترك الكل

فان قلت انما الترك لكونه ذنبا لا بعينه وهو مشترك فيه

فكيف يتصور عن البعض قلت يجوز الترك لكونه اكثر وارق العقاب

على الصعب او التدارك اشق او ميل القلب اليه اقل هذا

ان هذا ولم يشترط الكل فيها وورد في صحتها عن العاجز

كالعنين عما يحتمل قبل العنة والاقرب العدم لامتناع الترك

في غير المقدور لكن لو تندم وتألم القلب بحيث لو فرضت

الشهوة لقهرها فالرجاء القبول على حسب اطلاعه تعالى

على الضمائر كالوتاب قبل طريان العنة وما قبل هيجان الشهوة

وتيسر اسبابها وفي ان الافضل من يجاهد شهوته او

الخامس تراكم ظلام القلوب به يحصل الرين والطبع وهو

غضا واختلف في صحتها عن بعض الذنوب لخوفائدة

نقصا العقوبة لانها تحب الذنب تزد النجاة لانها ترك الكل

فان قلت انما الترك لكونه ذنبا لا بعينه وهو مشترك فيه

فكيف يتصور عن البعض قلت يجوز الترك لكونه المحترق العفاء

على البعض او التدارك اشق او ميل القلب اليه اقل هذا

فيهم كترك الصلوة بتسابع الخمر البداءة التاهون تتوب عن الصغائر وهو مصر على كبيرة يعلم انها كبيرة وهذا

انا هذا ولم يشترط الكل فيما ورد في صحتها عن العاجز

كالعنين عما ارتكب قبل العنة والاقرب العدم لامتناع الترك

في غير المقدور لكن لو تندم وتالم القلب بحيث لو فرضت

الشهوة لقهرها فالرجاء القبول على حسب اطلاعه تعالى

على الضمائر كالو تاب قبل طريان العنة وما قبل هيجان الشهوة

وتيسر اسبابه وفي ان الافضل من يجاهد شهوته او من

انقطعت شوته فالجواز اسلم مطلقا وافضل

ان كان انقطاعها بقوة اليقين وسبق المجاهدة فالمظفر

اولى من المجاهدة وان كان لضعفها في نفسها فالاول

افضل لان الترك بالمجاهدة من قوة اليقين وغيره

الدين وفي نفع الاستغفار مع الاصرار والحق النفع

لما سبق وكونه حسنة تصلح للتكفير وعدم ضياع

فيه وان الله لا يضيع اجر المحسنين وان تك حسنة

يضاعفها وما ورد المستغفر بلسانه المصر على ذنبه كالمستهزئ

بربه محمول على حكم العادة من الغفلة بدون الـ

والصدق في السؤال ومن نسيان الذنب بعد التوبة وهو كمال

للسالك تحاميا عن التحريك الميل وما روي من كتب نوح المنتهي

وكذا هو فلا يناسب الملائكة بالمبتدئين وافضل التائبين

عطف على افضل اى يحصل زيادة السلامة
عن الوقوع في المعصية والملامة

المنقسم الحلوة مبالغا في اجتناب غير الولا فهو سابق بالخيرات

والنفس المطمئنة ويزداد الفضل بطول العمر والمجاهدة

فورد ح افضل السعادة طول العمر في طاعة الله وسابع

نفر المودة ثم المعاود في بعض الذنب الجد للتوبة مبالغا

المقتصد هو التواب والنفس لوامة ثم التائب عن بعض

الموفق الاخر المتندم بعد الارتكاب الفاصل للتوبة فهو الملتحق بالظالم

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير

المخالط والنفس مسولة وهو على الخطر فان مات تائبا فيها

والا فمشية تعالى بخلاف الاولين فهما فايزان اما المرتكب

المصر الناسي للتوبة وعن مفاهو الغافل والنفس امارة بالسوء

يخشى عليه سوء الخاتمة ويجوز شمول العفو اياه كبيل الكنز

بلا طلب لكن التوقع حماقة فورد ان ليس للانسان الا ما سعى

والانتهى كها الخوف العود لجواز الموت قبله وغفران السابق

فرده ح جبار كالمفتر التواب اى كثير الابتلا بالذنب

وكثير التوبة منه وسبب الاستقامة الرياضة والمرابطة

فرده ق يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا

اى انفسكم بالمشارطة وهو وصية النفس فى اول النهار

بان لا بضاعة لك سوى العمر والانفاس معدودة والماضى

لا يعود والوقت ضيق والتمنى غير نافع وتوظف العمل

وشرط الشروط عليه ثم المراقبة فى الحركات والسكنات

الى ان يصير مغلوبا بالاستغراق به تعالى وعدم الالتفات

الى ما سواه تعالى فان يكون تحت حكم الشرع وينظر قبل العمل فى اول

خاطر فيه ما هو له تعالى وترك ما سواه وينظر ايضا عند

الطاعة على تحضر القلب وراعى الادب وفى المعصية يتحرى و

يتوب ويكفر فى المباح راعى النية والادب ثم المحاسبة

آخر النهار وهو النظر بعد العمل فيرد ح حاسبوا انفسكم قبل ان

تحاسبوا ح للعاقل اربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه ثم

بالمعاقبة فبالجوع ان اكل حراما والسهر ان نظر حراما ونحو

فلو ساهل سهل عليه الرجوع ثم بالمجاهدة باداء الورد عند

استثقال النفس بالزيادة كاحياء الليلة عند التواغر حفظ

وادا نافلة ثم بالمعاتبة بمثل يا نفس الا تستحيين منه تعالى

لك لا طاقة بعذابه الاليم والكل ما نور والاصل الاستعانة

به تعالى متضرعا بين يديه متبريا عن الحول والقوة قيل من جاهد سبع

مرات لا يبتلى تامة وقيل من استقام سبع سنين لا يعود ثم التوبة

من الذنب وهي للمؤمنين فيرد وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون

والانابة من الغفلة وهي للمقربين فيرد وجاء بقلب منيب

والاوبة من روية التقصير وهي للمهديين فيرد نعم العبد انه اواب

النفوا ... وهو منها فالممتنع عن ذنب لم يرتكبه قبل هو متقى لا تائب

الباب السابع عشر في الصبر والرضا والشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الصبر ثبات باعث الدين في مقابلة باعث الهوى فاما ما
عن الشاق كالعبادة او عن المعاصي واما بالنفس عن الشهوة
فعن الشهوتين عفة وعن احتمال المكروه صبر مطلقا وضده الجزع
والهلع وفي الغنى ضبط النفس وضده البطر وفي الحرب الشجاعة

وضده الجبن وفي كظم الغيظ حلم وضده التهور والتدمر وفي
النوائب سعة الصدر وضده ضيقه والتضجر والتبرم وفي اخفاء
الامر كتمان وضده الاظهار وفي فضول العيش زهد وضده الحرص
وفي اليسير من الدنيا قناعة وضده الشره ح وحق انما
يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ح الايمان هو الصبر
وهو لدخول اكثر اخلاقه فيه ح الصبر نصف الايمان

وعن انس الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ... ولا ايمان لمن لا صبر له

بالاطلاقه على المعارف والاعمال والاتم اعمال الانبيات باعن

الدين فهو نصف والاطلاق على الاحوال المثمرة للاعمال

وما اصاب اما نافع واما ضار وفيهما الشكر والصبر فهما

نصفان فلا بد منه لابتناء العبادة عليه فالدخول

فيها يقمع النفس والاتمام اشق لان الابتداء محنة

والجزع شاغل ولان طالب الآخرة اشد ابتلاء فقد ح

الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وهو من الحرام واجب

ومن المكروه نفل ثم هو في النعم الدنيوية ترك الميل اليها وزخارفها و

رعاية حقه تعالى وهو الشكر وفي الطاعة قبول النية والاداء والثواب

عن الرياء والتكاسل والافتاء ونحوه وفي المعصية بالرياضة وفي مصيبة

يمكن الى زائد بالتحمل ترك المكافات قولا وفعلا وفي غيرها ترك

الجزع والشكاية واستمرار العادة في الطعام واللبس اما البائع والمرحابا

الدمع فلا نيابة فيه لعدم الصوارف تحت الاختيار والكمال ترك

ما يشغل عنه تعالى وجاء الصبر على الفرائض ثلثمائة

درجة وعن المحارم ستمائة وفي المصيبة عند الصدمة

الاولى تسعمائة والطريق تضعيف باعث الهوى بالرياضة

وذكر قلة غناء الجزع وتقوية

باعث الدين بذكر فضائل المجاهدة فمن كان يتعب تقوى نفسه

فصبروا ان كان يسيرا فصبروا ... وزجره رضا او ورد

اعبد الله على الرضا فان لم تستطع ففي الصبر على ما

تكره خير كثير وانما يتلذذ بذكره وهو الغيبة

عن حظوظ النفس والتهجد معه تعالى كما ورد

اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني وعدم التمييز بين الالم

واللذة كما في حديث حارثة اي الحالين وقعت

على غناء او فقر ولا على التميز واختيار الامر فمن افتقر نعا

ولا التذ به فورد ح اختار ان اكون عبدا نبيا

ح حب المكروهات الموت والفقر ثم الرضا بترك الاعتراض

وقيل ترك التسخط ولا بد منه للفرغ على العبادة والتخلي

عن هموم الدنيا والتعب فيها وغضبه تعالى فورد ح

من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي

ولم يشكر على نعمائي

وتحصيل رضوانه تعالى فيه ق رضي الله عنهم ورضوا عنه

والسبب في هذا ان غلبة الحب عن الاحساس بالالم للعاشق لحبه

والعلم بجزالة الثواب كما للمريض والتاجر متحملين شدة

الحجامة والسفر وبان له تعالى في كل صنع حكمة تعجب العاقل

عن السر كما في قصة موسى والخضر عليهما السلام ولا يرد

التناقض بينه وبين بغض المعصية لان الرضاء

القربة فاشتغل عن خدمته الخسيس باله كثرة رغيف يتحقق

المقت وسلب النعمة والفارق بين محبوبه تعالى ومبغوضه تعالى

للفعل والترك العلم بالكتاب والسنة والاستبصار برؤية عقل

والضابط ان الموصل الى معرفته تعالى ومحبته تعالى محبوب والثاني

عنها مبغوض ثم النعمة اما دنيوية كالخلقة السوية واللذة

النهية وصرف المفاسد والمضار واما دينية كالتوفيق

البدنية بالآيات حسية مثل اليد والرجل حيث يدفع الضرر ويجلب من النفع

على الطاعة والعصمة عن المعصية وهي اعظم لايصالها

الى السعادة الابدية والانجاء عن الشقاوة السرمدية وانتزاعه

الكفار في الدنيوية واغتنام الابرار والمها وطلب التوقع احصاء

المجمل الفرد وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فالطريق

المعرفة والتفكر في صنائعه تعالى والنظر الى الاخفوق

من نظر في الدنيا الى من دونه ونظر في الدين الى من فوقه

كتب الله صابرا وشاكرا فان قلت كيف يمكن الشكر والعبد يعجز

عنه الا بتوفيقه تعالى وهو نعمة تستدعي شكرا الى ان

يتسلسل قلت التحقيق لم يبلغ مقام الفنا ان الشاكر هو

المشكور وفيه درج لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت

على نفسك واختلف في وجوبه في المصائب والحق الوجوب

على ان لا يطلب اكبر منها وان لا تكون في البدن وان تعجل

عقوبتها ولا تتأخر للآخرة وانها كانت آتية ففرغ منها

وان ثوابها خير منها وانها تنفض من القلب حب الدنيا

فهي في التحقيق نعم لا تخلو عن تكفير للخطيئة او

رياضة للنفس او رفع الدرجة وقراءة سورة الواقعة

ايام العسرة لطلب القناعة او العدة على العبادة دون

وسعة الدنيا وانما قرئ لما ورد فيه الاخبار والآثار ولا

فلم يبال لا يحمل تعابات نعمهم كانوا يغتمو بها ولما نداء

ايوب عليه السلام فلبيان الشكر على نعمة الصبر وجميل

جزائه بقرينته وانت ارحم الراحمين او لبلوغ المرض الى

القلب واللسان الموضع للمعرفة والذكر او لعجز امامة

الصلوة او لانقطاع الوحي اربعين يوما وتمامه ذكر في

بسؤال العافية والنهي عن سؤال البلية لان الاولى تنول تمام النعم

في الدنيا وثواب الشكر في الآخرة لقدرته تعالى على ان يعطي على الشكر

ما يعطي على الصبر واما شرفي فليس لي في سؤال حظ فكيف

كان ثبت فاختبرني او بلوى صالح صبر من هجري فاتركها

اريد ما اريد فكلام العاشق في حالة الغلبة وهو يطوى

ولا يرى وفي فضل الشاكر افضل ام الصابر والخوانه

ارجلها كما يتلذذ فلا تعد كذا وهو على البلاد خيرا

عن سنت جدائي ميان اين دو قسم بلكه صبر عين شكر است

على الرضا وهو المراد بها ورجح من افضلها او نيتهم اليقين وغيرهم

الصبح يؤتى يوم القيمة باشكر اهل الارض فيجزيه الله

جزاء الشاكرين ويؤتى باصبر اهل الارض فيقال له اترضى ان

تجزيك كما جزينا هذا الشاكر فيقول نعم يا ربي فيقول الله تعالى

الا انعمت عليه فشكر وابتليتك فصبرت لاضعفن

لك الاجر فالشكر لابتنائه على المحبة وهو اعلى المقامات

بسم الله الرحمن الرحيم الباب الثامن في الخوف والرجاء

الخوف والرجاء خاطران فلا تكليف الا في مقدماتهما

مبنيان على انتظار ما يستقبل فالمستغرق بذكره ابن الوقت

فيفقدهما فالرجاء الفرح لانتظار محبوب ولا بد من سبب فان

حصل اكثر الاسباب فالاصدق اسم الرجاء كتوقع الحصاد

ممن القى بذرا جيدا في ارض صالحة يصلها الماء وان لم

والخائف تماما التي في غير صالحة يصلها الماء ان تنبت فيها

فالتمني كما اذا اصلحت الارض ولا ماء فوجد ق ان الذين آمنوا

والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون

رحمة الله ج الاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله

اما حسن الظن بالحذر عن المعصية والاجتهاد في الطاعة

فلا بد منه فهو يبعث على الطاعة ويجوز اختلال المنعة

المتقة والقنوط كفر فوجد ق لا ييأس من روح الله الاية

الطرفون كسوابق فضله دون شفيع وما وعد من جزيل

ثوابه دون استحقاق وما انعم مما يمنع الذين فيه

سوالف سعة الرحمة وسبقها الغضب فوجد ج سبقت رحمتي

على غضبي وما ورد فيه مثل ق لا تقنطوا من رحمة الله الاية

اما عند الحزن حبك والخوف الحزن لانتظار مكروه فاما من العلم

بعدم مبالاته فرجح هولاء في الجنة ولا ابالي وهولاء في

النار ولا ابالي اي من ملامة احد او من الطاعة والعصية

او لعدم تاثير الاثابة والتعذيب في زيادة ملكي ونقصانه

متصرف في ملكي او متفضل غير مايل عادل غير جاير او الجهل

بالخاتمة وهو المنتهى على الاعلى من سابقة الازل

اما من العاصي ويختص بموضع الغرور عند المواظبة على

الطاعة بخلاف الاول وتم اما من السوال والعذاب او فوت

الجنة ونحوها ويختلف اثاره فمن خاف استيلاء العادة

واظب على تركها ومن خاف اطلاعه تعالى اشتغل بتنقية

السر فما عنبر يوثر في البدن بالهزالة والصفرة والضعف

والبكاء واذا كمل يؤدي الى الجنون والموت وهو تهاون

لكن الافضل من عاش وجاهد ومن غلب عليه

كلمه كما قال عمر رضي الله عنه فو ح ان الشيطان ليفر من ظل عمر رضي الله عنه

ولا عليه ان يدهشه عن الاشياء فلم يوثر فيه للغيبة

كما قال عليه الصلوة والسلام حيث قصده الشيطان

وهو في الصلوة فاحترق فلا بد منه فهو يزجر النفس عن المعصية

وينفي العجب عن الطاعة والامن كفر فو ق ولا يأمن

من مكر الله الا القوم الخاسرون الاية والطريق النظر

في صفاته تعالى وافعاله فو ح وانما يخشى الله من عباده

العلماء ح انا اعلمكم بالله واخشاكم منه وذكر الذنوب

الخصوصة وبين العذاب وضعف النفس وما يهيجه ف خلف

في ان الرجاء افضل ام الخوف فالحق عدم الانفكاك فعلى

احدهما الصار امنا او قنوطا فشرطهما عدم القطع فلا يقال

ارجو طلوع الشمس اخاه مع الاجل والرجاء افضل من

حيث هو طريق المحبة وورد سبقت رحمتي على غضبي

الاصلح ان امتنعت النفس عن التوبة لكثرة المعاصي او اقتصرت على

الفرايض او ضعف واثر فعل الموت ليموت على المحبة والخوف

ان غلب القنوط او اعتاد المعاصي والاعتدال المراد ان تقي ظاهر الامر

وباطنه ولا يعرض لمعارضة كثرة اسباب الرجا فكان عمر رضي الله عنه

يقول لو لم يدخل الجنة الا واحد لرجوت ان اكون انا ه من المؤمنين

ولو لم يدخل النار الا واحد لخفت ان اكون انا ه وتعبه التحرز

عن المعاصي الباطنة حتى كان عمر رضي الله عنه يسال حذيفة عن وجود

النفاق فيه واحتمال زوال الاسباب المتقبل فورد ان الرجل ليعمل

عمل اهل الجنة حتى لا يبقى بينه وبين الجنة الا شبر فيسبق عليه

الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيسوء الخاتمة نعوذ بالله منه

يعقلها ان كان ببدعة او بطلان عند النزع الطهور اسبابها الشك والجحود

تقليلاً او تعويلاً على المجادلة الكلام فهو حالة الانكشاف واعتقاد

بطلان كل ما اعتقده او شكه لهذا فهو ح وقل هل ننبئكم

بالاخسرين اعمالا والمعاملة الثانية والبله بمعزل عنه

ومن ثم ورد ح اكثر اهل الجنة البله اي بعاداته تعالى

لعلمه بتفرقه تعالى اياه من الدنيا وتالم القلب بفواتها وكلما

حبها عليه يضعف ايمانه ولا يكون من ذكره تعالى فيه

فيه الا حديث النفس وهو اسود من اكثر الظلام الى ان امل فيه

ق قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم واحب اليه

كان يحبه فاحتجب عنه تعالى تعلقه به فما اعتاده من في

القلب لا ينبئ كان في النوم وهو الكثرة المعاصي قوة الايمان

مع ضعفه وهذا لا يجب الخلود في النار بخلاف الاولين

يكره الفجأة لجواز اتفاقها على خاطر سوء وتغبط النهلاة

لاستيلاء المحبة تعالى على القلب واعراضه عن الدنيا وهو لمن يخلص

ولا يقصد الغلبة والغنية والصيت في العلاج المعرفة ولزوم

الطاعة وتعجيل التوبة والنوح على الطاعات ظاهرا وباطنا وتنقية القلب

وتلاوة القرآن وطلب العلم النافع فالامر صعب فمن لم يوفق في السلف

كثر النوح والبكاء

الباب السابع عشر في الفقر والغناء والزهد

بسم الله الرحمن الرحيم الفقر فقد ما يحتاج اليه فان فقد بالقبول

وكره الزهد ايد على الصبر فهو زاهد وان لم يكره ولم يرغب

فراضي وورد يا معشر الفقراء اعطوا الرضا من قلوبكم

تظفروا بثواب فقركم والا فلا وان ترك الطلع ان الوجود عنده

احب فقانع وان رغب وتركه للعجز فحريص وان اضطر اليه

ففقره مضطر والاعلى سوى الوجود ان العدم فهو استغناء

وفضل الفقراء الغنى لاختصاصها به تعالى وهو المراد بما ورد في

اما ما ورد ح اعوذ بك من الفقر ونحوه فمحمول على الاضطراري

واختلف في ان الفقر افضل ام الغنا والحق الاختلاف بحسب

الاشخاص فالفضل بقدر الفراغ عن التوغل والدنيا انما غناها

للتفرغ عنه تعالى وكم من فقير شغلته عنه وكم من غني لم تشغله

كسليمان بن داود عليه السلام وابن عوف رضي الله عنه واما في حق الاكثر

فالفقر افضل اذ هو ابعد عن الخطر والانس بالدنيا الغفلة

على الشهوة الى المضطر لانه يهون خيرا او الواجد بحصل المعرفة

الا من لا يتورع عن الحرام فالغنى خير له وكذا في نفس الامر

ح اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في

زمرة المساكين فورد ح بلغ عن الفقراء ان لمن صبر منكم

ثلث خصال ليست للاغنياء احدها خصلة الوحدة فان في الجنة غرفا

ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى نجوم السماء لا يدخلها

الا نبي فقيرا او شهيد فقيرا او مؤمن فقير انه الثانية يدخل الفقراء

الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام والثاني

اذا قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

وقال الفقير مثل ذلك لم يلحق الغني بالفقير ولو انفق عشرة

آلاف درهم وكذلك اعمال البر كلها المرجاء برسالة الفقراء

ان الاغنياء يحجون ويعتمرون ويتصدقون ونحن عاجزون عن ذلك

ولان الغناء سبب طول الحساب والغرور فان عوض بان الغنا

صفته تعالى والتخلق باخلاق الله تعالى مندوب اليه قد

الغني قادر على العبادات المالية دون الفقير لم يعترض لان

بالاسباب والاعراض ليس من خلقه تعالى كالتكبر دون الاستحقاق

والعبادات المالية انما توجب الثواب لترك الدنيا كالتوبة

الذنب فلو فضل الصالح الغني على الفقير لفضل العاصي المتقي

وحقه ان لا يكرهه من حيث انه فعله تعالى بل يتقلد المنة
تقلد المحجوم من الحجام والا يأثم ويستر الفقر بالتجمل والتعفف
فورد ح ان الله يحب الفقير المتعفف ابا العيال ولا يتواضع للغني لغناه
فورد ح فيه يذهب ثلثا دينه بل يترفع عليه فورد ح
انه صدقة ولا يتوانى في العبادة ويتصدق بالفاضل
فورد فيه ح ان درهما من الفقير افضل من مائة الف درهم

ويستقرض تحسينا للظن به تعالى لا تعويلا على السلطان الظالم فيقضي
ان وجد حلالا والا فيقضيه تعالى ويرضي الخصما ويكشف الحال
للمقرض ولا يخدع بالمواعيد ويجب القضا من بيت المال ومنه
الصدقات ولا يسأل وهو في الاصل حرام لتضمنه الشكاية
تعالى واذلال النفس المؤمنة لغيره تعالى وايذاء المسئول فربما يعطي
حياء فورد ح ما احل من الفواحش غير مسالة الناس الا للضرورة

تميت او قرض لمن عجز عن الكسب واستغرق في طلب العلم

او تعب وفيه الترك اولى ويحترز عن الشكاية فيقول اني

ممتنع لكن النفس تريد التهوع وعن الاذلال بالسؤال

فربما او كرهما لا يمن بل يقبل المنة وعن الابذاء فلا

يلح ولا يعنف يستحي عن الرد بحرم ان اعطى حياء

منه او من حاضر لها لو اخذ عنه او الفارق الفرايض

القلب ويشكره تعالى بعد القبض بالاشتغال بالطاعة والانفاق فيها

فهو الاحب وفي المباح ومعرفة فضل الفقير المعطي وشكره كونه

سببا فورد ح من لم يشكر الناس لم يشكر الله ويكافئ

له فورد ح من اهدى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا

فادعوا له ولا يستصغره ولا يفرح بالمنع ويحترز

عن الشبهة فورد ق ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه

من حيث لا يحتسب ولا يأخذ أكثر من قوت يوم فهو العزيمة والرخصة

قوت سنة لتجدد سبب الدخل بعدها وكان عليه الصلوة والسلام

لا يأخذ للعيال أكثر منه بل يؤثر شيئا منه حتى ينتهي قبل مضي

السنة وهو الوسط المحض من الروايا فوق أو يعرف بينهما

ونصاب الزكوة وقيمة الضيعة والبضاعة المحصلة للغنى

ويتزوج ما يأمن هتك ستر المروة وكشف الحاجة والحسن

والغيبة وسوء الظن وإعلان عبادة المعطي ومنته النفس

المؤمنة فهي حرام وشبهة الشركة فيرجع من أهدى إليه هدية

ومعنى قولهم فهو شريكه فيها أو يعرف بكراهة ظهور أخذ

غير كأخذه ويظهر قصد الإخلاص أو إسقاط الجاه وهضم

النفس وأداء الشكر وقوا ما بنعمة ربك فحدث

قوم ويتمنون ما آتاهم الله من فضله ولعرف بإرادة

ظهور عطاء الساتر كعطاء المظهر واما ان بلغ حدا يستوي فيه

السر والعلانية فكبريت احمر ويترك ما فيه السمعة والرياء

تحاميا عن الاعانة على الاثم ولا الحان لا ياخذ الا اللحاجة

فيوجر ما المعطي من سعة باعظم اجرا من الاخذ اذ ذاك

محتاجا او التورع على الفقراء فيجعل تحاميا عن الانس بالدنيا

او الاخذ في الملا والرد في الخلا فهو اقرب الى السلامة ويختار

التطوع ان شك في شرائط الواجب او علم انه لا يتصدق

انلم ياخذ او قصد التوسيع على الفقراء والوجدان فضل الاعانة

على ادائه او موافقة الفقراء وهضم النفس فامثاله تختلف

باختلاف النية ثم الزهد هو فراغ القلب عن الدنيا الى الاخر

طوعا ولا يعباء بالبذل او جودها السلمان وكون عيسى عليه

السلام اخلى يدا من نبينا عليه الصلوة والسلام مع انه افضل

وهو تيم المكاشفة لما سبق في حديث التجاني رضي الله عنه

والفراغ للعبادة فورح من احب الدنيا اضر باخرته وتعظيم

قدرها لنودح ركعتان من عالم زاهد خير من عبادة المتعبد

الى اخر الدهر ومحبته تعالى ومعرفته فهما لا يحصلان الا بدوام

الذكر والفكر المتعين مع الشغل بالدنيا ثم الادنى باعتبار نفسه

ان يجاهد فيه لميل النفس الى الدنيا وهو تزهد ثم ان يتنفر

عنها فيفوز منه ثم عدم الميل والتنفر ويعرف بتوبة سرقة

ماله ومال غيره ثم عدم الاعتبار بزهده وباعتبار ما منه من خوف

النار ثم من الرجا الى الجنة لا لاقتضاء المحبة ثم من رفع الالتفا

الى ما سواه تعالى وباعتبار ما فيه في بعض الدنيا كالمال ودون الجاه

وهو كالتوبة من بعض الذنب في كلها ثم فيما سواه تعالى وباعتبار

الحكم الفرض وهو في الحرام ثم السنة وهو في الشبهة ثم النفل

في فضول المباح ويخرج عنه الفضل الى الكسب

للذي يدون العدة والادخار ان زاد على قوت السنة الا لمن

ولا يأخذ من الايدي كداود الطائي وهو ملك عشرين دينارا

فيفني بها عشرين سنة والتغذي من بر متحول المواظبة على الاوراد

واتخاذ ثوبين واثنين وجنس رفيع والاولى المبالغة في

التنزه تحاميا عن الانس بالدنيا وطول الحساب

والحبس عن الجنة واللوم والتعيير والحرمان عن الدرجات العالية

وهو المانع وهو حديث لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة

ما سقى كافرا منها شربة ماء ح الدنيا ملعونة وملعون ما

فيها الا ما كان لله ثم الحالات التي قبل الموت دنيا والتي بعد

آخرة لكون العبادة وما لا بد منه فيها معدودة من الآخرة

لهو انما الحيوة الدنيا لعب ولهو ف لغير وجهها مما جمع فيها وزينة

فهي الدنيا باجمعها ومتاعها ما جمع فيها ورد في زين للناس

حب الشهوات الاية والشغل بها وحب حظوظها باطنا في تحصيلها

ظاهرا وعلاج حبها معرفة الرب والنفس وشرف الآخرة

وحب الدنيا والمنافات بينهما

الباب العشرون في التوحيد والتوكل واليقين

بسم الله الرحمن الرحيم

ادنى مرتبة التوحيد محض القول وهو النفاق والعياذ بالله

تعالى منه ولا يفيد الا عصمة الدم والمال فهو حرج اذا

قالوا ها عصموا مني دماءهم واموالهم ثم التصديق

كما للعامي والمتكلم فهو لا يتبين الا بالجملة الدفعة استوثق

البدعة ويفيد النجاة من الخلود في النار ثم المشاهدة

صدور الكل منه تعالى ويفيد اعتماد القلب عليه تعالى

وانقطاعه عما سواه تعالى والغيبة عن الغير وهو التوكل

رؤية عدم ماسويه تعالى ويفيد الاستغراق به تعالى والغيبة
عن الغير فهو الفناء والالتفات الى الغير اما الضعف اليقين
لتطرق الشك وعدم الاستيلاء على القلب واما الضعف الجبلي كما
الجبان المطيع للوهم لا يطيق البيتوتة في بيت خال [illegible] ميت
وادنى مرتبة التوكل ان يعتمد اعتماد الموكل على الوكيل
للعلم بشفقته تعالى وقدرته وعلمه ثم اعتماد الطفل على الام

وتفارق الاولى بعدم الالتفات الا الى الاعتماد استغراقا بالا
وترك التدبير فتلك لا تنافيه بالطريق الذي رسمه ثم ان
يكون كالميت بين يدي الغاسل وتفارق الثانية بترك
السؤال مطلقا فتلك انما تنافيه من غيره تعالى وهذه منه
وقوعا وبقاء ثم الثانية ثم الاولى فلا بد منه فحد ق
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ق ومن يتوكل على الله فهو حسبه

اى تغدوا خماصا وتروح بطانا

ح لو توكلتم على الله تعالى حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير

وانظر فيه استفرغ للعبادة عن الالتفات وايضا لا تغني

المقدر المقسوم فى ح الرزق مقسوم مفروغ ح اربع فرغ

منهن الخلق والخلق والاجل والرزق وايضا المطلوب هو العز

على الطاعة وهو تعالى قادر على اعطائها بسبب جاء بالطلب

او بدون الطلب بدون السبب فالمرجو جوعا مقدر كالموت

شبعا واين الصلاح متوريا فيه انه تعالى ضمن الرزق

بلا تعليق في رزق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها

فما اقبح من يثق على سوقي بعد الاقراض او الضمانة

ولا يثق على ضمانة تعالى ايضا لا فائدة في الطلب

المذلة وضياع الوقت وايضا الحياة في الاستقبال متيقن

والموت متيقن والاستعداد للمتيقن اولى بخلاف التواب

والعقاب ورود الاوامر والنواهي وتعليقهما بالعمل واما ما

ورد في وابتغوا من فضل الله فالعلم والثواب او هو

امر اباحة ولا ينفيه الكسب لانه عمل الباطن فانكار السبب

مقطوع به بارتباط المسبب به لسنته تعالى كما نبدأ للطعام

والوقاع للولد والبذر للحصاد فالترك خطأ

فورد في ولن تجد لسنة الله تبديلا وان كان مظنونا

بعدم حصول المسبب دونه غالبا كحمل الزاد للسفر في البوادي

فكذلك لانه سنة الاولين لكنه يجوز ان ارتاضت النفس

او صبرت عن الطعام اسبوعا او ما قرب منه دون الشغل عنه

تعالى وقدر على الاقتيات بالحشيش واما ما ورد في وتزودوا

زاد الآخرة لقرينة فان خير الزاد التقوى او هو امر الفقراء

يتصدون الحج بلا زاد اتكالا على الناس فيؤذونهم بالالحاح

في الولد والاخوان لانه سعي في الهلاك وان كان موهوما

كالاستقصاء في دقايق التدبير فهو ينافيه فانه غاية

الحرص ويستقي العزم القلب فيختار الكسب بنية التصدق

والاعانة على البر والتحاشي عن التشغل عنه تعالى بالالتفات

الترك لتشغل الكسب عنه تعالى وانقطاعه اليه تعالى و

يعرف بعد التغير لفقد المال وكذا التزود ونحوه في

المعيل كما روي عن الصديق رضي الله عنه ولا يكلف العباد الا ان ساعد

ولان الادخار لما دون الاربعين من العزم يختلف فيه

والتحقيق ان الفضل لقصر الامل وميقات الكليم عليه السلام

ليس لان الامل بل لاستحقاق نيل الالهية على ما هو السنة

في التدبير الامور كما صيرورة الجنين نطفة وعلقة و

مضغة وورد خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا

ومنه هو يوخذ في الرياضة والسنة من المعل تطييبا لقلوب

الضعفا كما هو الرخ خلا ما فوقها ويترك المضطرب طريق

التوكل بالادخار لان الغرض صلاح القلب ولا مباشرة اسباب

تدفع الضرر وانما مقطوعا به او مظنونا كالتحرز عن النوم

في مكمن السباع وممر السيل وتحت الحائط المايل لان التعرض

للهلاك منهي عنه بخلاف الموهوم فو ح في وصف المتوكلين

لا يكتوون ولا يسترقون الا اذى الناس فالاولى فيه الصبر فو د

ق فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم ولهذا

على ما آذيتمونا ق ودع اذاهم وتوكل على الله بخلاف

اذى السباع فياخذ السلاح فو د ق وليأخذوا اسلحتهم

ويعقل البعير فو ح اعقلها وتوكل على الله ويسد الباب

غير مستقص في الحفظ ولا يحفظ متاعا يحرص فيه السارق

بل يقتصر على ما لا بد منه ككوز وركوة وجراب وسلاح

ان سرق لمعصية السارق وتعرضه للعقاب لا لنقصان

المال بل يفرح به لما فيه صلاحه تحسينا للظن به تعالى و

يشكره تعالى على جعله مظلوما لا ظالما ونقص دنياه لا دينه

ولا يبالغ في الطلب وسوء الظن بالمسلم والاولى ان يعفو و

يحل فهو صدقة ان كان فقيرا والا فاغناء عن المعصية

بما ورد ح انصر اخاك ظالما او مظلوما وينويه

ليثاب وان لم يسرق كما في تبك العزل فورد ح فيه ثواب

ولد كبر وقتل في سبيله تعالى فلا ياخذ لو اتى به وان جاز

الاخذ لان النية لا تخرج عن الملك فلا ازالة الضرر

المقطوع كالشرب لدفع العطش والمظنون كالحجامة والفصد

والاسهال بخلاف الموهوم كالرقية والطيرة والترك

في المقطوع دون المظنون فترك الدواء ما نور لمعرفة عدم
النفع بالمكاشفة او لكون المرض منضا او العلاج موهوما
كالكي او للتشغل عنه بخوف العاقبة وعلمه تعالى او القصد
تطويله لنيل الاجر بالصبر وتكفير الذنب او امتحان النفس
او طغيانها في الصحة بتضييع الوقت بالنعم وتأخير الخيرات
لتطويل الامل والاولى الاخفاء صبرا او رضا وتحاميا عن التكاثر

الا على سبيل الحكاية لقصد العلاج للطبيب او تعليم حسن الصبر بالكناية
وهو من المقتدى او اظهار العجز اليه تعالى وهو من القوى فالنية
مرخصة والاصل فيه اليقين وهو ح منك عن رتبة العقل
وسجية اليقين لمن رزقه القلوب ح من افضل ما اوتيتم
اليقين وعزيمة الصبر وهو عدم الشك عند المتكلم و الاستدلال
على القلب في علم الآخرة قيل ضعف يقين فلان في اللوامع عدم

الشلفيه وتوكلها في الرزق مع الشلفيه ومجاريه كلما جاء

به الشرع والاصل التوحيد بلوغ الرزق والجزاء

واطلاعه تعالى على الاحوال والجدوى عدم الالتفات الى

المحرمات والاجال في طبع ترك التاسف على الفوات

والاقدام على الطاعة مع الامتناع عن المعصية لحفة

في اصلاح الظاهر والباطن

المجلس الثاني في السلوك

بسم الله الرحمن الرحيم ق قل ان كنتم

تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ح لا يؤمن احدكم

حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فالمحبة

اعظم المقامات واهم المهمات وهي ميل النفس الى الموافق لها

ولا لذة اعظم من محبته تعالى ومعرفته فالادنى اللطم

ثم المنكح ثم الجاه ثم العلم ويعرف بترك الادون واستحقارها

عند وجدان الاعلى واستكراه البعض العلم للنقص كاستكراه
المريض المطعم والصبي المنكح والعلم به تعالى اشرف العلوم
فثمرته اشرف الثمر ومن ثمه يكون الفتوى اشرف من الخياطة
فالرؤية الدمنه لازدياد الكشف فيها فاللذة باعتبار هذا
وسببها الكمال وهو محبوب طبعا ومن ثم احب العالم والصالح
والوجه الجميل والكلام البليغ والاحسان فالانسان عبيد

عبيد ولا كمال الا له تعالى ولا احسان الا منه تعالى فالاعلى احب اللذات
تعالى وهو من المواهب لا المكاسب بخلاف غيره ثم الكمال اثر للاحسان وهو
محبة النفس للحقيقة واثارها الشوق فهو درج طالب شوق
الابرار الى لقائه وهو غلبة التطلع من وراء حجب الغيب الى
الجمال وانبعاث القلب الى الطلب ويرتفع بالموت شوق اللقاء
لحصوله لا شوق زيادة الانكشاف فللرؤية مراتب لا تناهي ولهذا

وهو غلبة الفرح بالقرب فقصر النظر على المطالعة وينافي

الشوق بكونه حالة الاضافة الى الحاضر وذلك الى الغائب

الانبساط كما ورد في قوله كيف تحيي الموتى وقال ارني انظر اليك

انبح فكلا لوجود الشرط واعتذر في الثاني لفقده ولولا

الانس لعوتب كما احترق قوم الكليم عليه السلام قال عطا

الترك استغنا كما كان له عليه السلام في تحويل القبلة

والقرب وهو دنو الكل معتمر وهو النفس والشيطان والخلق

والدنيا او كمال الغيبة في رؤية فعله تعالى حتى لا يرى نفسه فاعلا

كما ورد وما رميت اذ رميت والاتصال وهو المكاشفة و

المشاهدة كما في قول ابن عمر رضي الله عنه كنا نترائى الله تعالى في

ذلك المكان متعذرا عن ترك رد السلام في الطواف وحالة

رضي الله عنه كما سبق وما ورد اعبد الله كانك تراه ومحبته تعالى

العبد وورد ق يحبهم ويحبونه ح اذا احب الله عبدا ابتلاه

فان احبه الحب البالغ اقتناه وان صبر اجتباه وان رضي

اصطفاه ح اذا احب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه

وزاجرا من قلبه يامره وينهاه وفعلا ان يبتليه به فلا يصلح

لغيره كما ورد ق واصطنعتك لنفسي والعلامات

كتمانها وحب الموت والطاعة والتلذذ في العبادة والمصيبة

وترك المعصية والحرص في الخلوة والمناجات و

بغض الدنيا والوحشة من الخلق والتام الهم والطرق

السلوك فورد ح لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى

احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا وقلبا ويدا

ورجلا وهو بلزوم الوضوء فهو نور القلب والخلوة

فهو تفرغ عن الشواغل والاولى ان يكون في بيت مظلم

فلا يبقى المذكور ثم يغيب عن جميع الأشياء ظاهرا وباطنا
حتى عن النفس وصفاتها في المذكور وهو القرب ثم يغيب عن
الذكر أيضا في شهود المذكور وهو الفنا ثم يحدث الاتصال و
يتأهل مما يشاهد لظهور النور والغفلة عن التواغل و
من طوارق الدين وقد انتهى الكتاب بتجلي المقطع بالدعاء
المأثور بتجلي المطلع اللهم إنا نسألك الهدى والتقى و

والعفاف والغنى ونعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع
ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع وآخر دعوانا أن الحمد لله
رب العالمين والسلام على عباده الصالحين والصلاة
على رسوله خاتم النبيين وعلى أتقياء أمته أجمعين
تمت الكتاب بعون الملك الوهاب في يد حقير فقير خالي

سنة ١٢٩

وعن جابر رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها
كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين
من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي
في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه
وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته رواه البخاري
وعن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء
ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم
لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الراحمين
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

ليعلمنا

اتى جبرائيل عليه السلام به فقال يا محمد هذه هدية من الله
تعالى سبحانه اليك لم يعطها احدا قبلك ولا يدعو بها مهموم
ولا مكروب ولا عبد خائف من سلطان الا فرج الله عنه
قال علي رضي الله عنه فكيف ادعو بها يا نبي الله قال اللهم
يا عماد من لا عماد له ويا سند من لا سند له يا ذخر من لا
ذخر له يا غياث من لا غياث له يا كثير العفو يا حسن
التجاوز يا كاشف البلاء يا عظيم الرجاء يا عون الضعفاء
يا منقذ الغرقى يا منجي الهلكى يا محسن يا مجمل يا منعم يا
مفضل انت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار و
ضوء القمر وشعاع الشمس ودوي الماء وحفيف الشجر يا
الله لا شريك لك يا رب يا رب ثم تدعو بحاجتك لا
تقوم من مقامك حتى يستجاب لك ثم قال صلى الله عليه وسلم
لا تعلموها السفهاء مؤونة الفوائد اللهم اغفر لي يا ربي

مسئلة اذا خرجت المرأة من بيت زوجها فهذا نظره وعلوا بينهما فهو ديوث
لا يجوز الصلوة خلفه ويقرأ المسئلة في حق الحر لا في حق الاعرابي الا اذا خرج
للمعصية وعليه الفتوى قال النبي صلى الله عليه وسلم الديوث لا يدخل الجنة كما
لا يدخل الابل في سم الخياط ١٢

الشعر اذا وجد

في لحم الابل والشاة فانه يغسل
ويؤكل ولو وجد في اخثاء البقر لا يجوز
اذا وجد في خلال الروث الفارة
فان كان على صلابة يرمى ويؤكل
غنم مذبوحة فيها ميتة فان تميزت
اكل تحرى واكل بعض منها يتناول من مالي
فهو له مباح فيتناول فيعرف بعلم اباحته جاز
فتاوى سراجية ١٢

النملة اذا ابتدى بالاذى لا بأس بقتلها والا فلا ولا بأس باطراق حطب
فيها نمل الحرم المؤذية لا ينبغي ان تضرب وتترك اذنها لكنها
تذبح بالكلية احياناً فتاوى سراجية ١٢

غزل

بركت تحويل ميكند رمضان | بارى توديع با على اخوان
يار نا ديده سير زود برفت | در تشت نازنين مهمان
خاتم لحب صحبت الاحباب | فارغ تحمل عزت الخلان
تا فرخنده روى بر سجد | واعليك السلام يا رمضان
الوداع اى زمان طاعت خير | محفل ذكر مجلس قرآن
مهر فرمان ايزدى بر لب | نفس در بند ديو در زندان
تا ديگر روزه برجهان آيد | بس بگردد بگونه گونه جهان
بلبلي زار زار ميناليد | بفراق بهار فصل خزان
گفتم اندوه مبر كه باز آيد | روزى نوروز لاله و ريحان
گفت ترسم بقا وفا نكند | ورنه هر سال گل دمد بستان
روزى بسيار عيد خواهد بود | تيرها بار تابستان
تا كه در منزل حيات بود | سالى ديگر كه در غريبستان
گر چنان زاد آدمى بجهد | كه بخو خاك آدمى نگيستان
هر دم از روز كار جز وقت | كه كند مى كند چو برد امان
كو اگر جزو جزو بركرند | سلاش بخو بسوى جان
تا قيامت بازاى حيات | بازگهى بخوى رفته روان
يارب آدم كردم فرد ببند | ملك الموت واقف الشيطان
كار جانى بى اهل الكرامت
تو بكمند لحود ارمان ١٢

آنکه بر من میر [illegible] [illegible] غم — میرزنری کا قران در [illegible] علم

[illegible]

از لطف [illegible] جان [illegible]

[illegible] جاوید [illegible]

[illegible] بوست [illegible]

[illegible]

مرغ دیدم در میان [illegible]

مرغ دیدم در [illegible]

هر کیمی کعان جهاره یا جهل

هر کیمی کعان جهاره یا [illegible]

ختم کشا کنه [illegible] لائق

[illegible] زبان [illegible]

[illegible]

[illegible] کرده [illegible]

چو نفت [illegible] بوم [illegible]

علیک الصلوة ای نبی الوری

[illegible] خوردهٔ مغز [illegible]

[illegible] بابت فراموشی [illegible]

[illegible] جابت فراموشی مهال [illegible]

[illegible] فراموشی مهال [illegible]

[illegible]